جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم العام
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي. بخت الرضا

المرحلة الثانوية

التربية المسيحية

الصف الأول

تأليف :

الأب: توما رياض ابراهيم كـــواس — راعى الكنيسة الكاثوليكيه الخرطـــوم
الاستاذ : مدحت انوار ســـيدهم — موجه التربيه المسيحية ولايـــة الخرطـــوم
الاستاذة : رجاء جـــبريل — مشرفة التربية المسيحية بمجمـــع الكنـــائس
الاستاذ: تيمو ثاوس سعيد الامـــين — المركز القومى للمناهج والبحـــث الـــتربوى

المراجعون:

القس : صموئيل نيـــاويلو ادور — مشرف التربيه المسيحيه مجمـــع الكنـــائس
القس : اسماعيل بدر كوكـــو — مدير المدرسة الاســـقفيه - ام درمـــان

الفهرس

القسم	الدرس	رقم الصفحة
الأول : عرض للكتاب المقدس	الأول: ما هو الكتاب المقدس	١
	الثاني: ظهور الكتاب المقدس	٤
	الثالث: العهد بين الله والبشر	٧
	الرابع: أسفار العهد القديم والعهد الجديد	١٠
الثاني: كلام الله على لسان البشر	الأول: الله يكلم الناس	١٢
	الثاني: الروح القدس والكنيسة	١٥
الثالث : الله في الكتاب المقدس	الأول: الله في العهد القديم	١٧
الوحدة الأولى :وجـــود اللـــه فـــي	الثاني: الله في العهد الجديد	٢٠
الكتاب المقدس	الثالث: يسوع الإنسان في إنجيل مرقس	٢٣
الوحدة الثانية: يسوع فـــي الكتـــاب	الأول: يسوع في العهد القديم	٢٥
المقدس	الثاني: يسوع في العهد الجديد	٢٨
الوحدة الثالثة: الروح القـــدس فـــي	الأول: الروح القدس في العهد القديم	٣١
الكتاب المقدس	الثاني: الروح القدس في العهد الجديد	٣٣
الرابع: مريم العذراء فـــي الكتـــاب	الأول: مريم العذراء في العهد القديم	٣٥
المقدس	الثاني: مريم العذراء في العهد الجديد	٣٨

القسم	الدرس	رقم الصفحة
الخامس: الأنبياء في الكتاب المقدس	الأول: الأنبياء في العهد القديم	٤٠
	الثاني: الرسل في العهد الجديد	٤٣
السادس: الإنسان في الكتاب المقدس	الأول: الإنسان والخالق	٤٥
	الثاني: المرأة والرجل	٤٧
	الثالث: الزواج في الكتاب المقدس	٥٠
	الرابع: قيمة الإنسان في الكتاب المقدس	٥٣
السابع:الحياة والموت في الكتاب المقدس	الأول: قيمة الحياة	٥٦
	الثاني: المسيح هو الحياة	٥٩
الثامن: الصلاة في الكتاب المقدس	الأول: ضرورة الصلاة	٦٢
	الثاني: يسوع والصلاة	٦٥
	الثالث: صلاة يسوع	٦٨
التاسع:النعمة والخطيئة في الكتاب المقدس	الأول: الخطيئة الأولى ونتائجها في العهد القديم	٧١
	الثاني: تعليم الأنبياء عن الخطيئة والنعمة في العهد القديم	٧٤
	الثالث: يسوع والخطأة	٧٧
	الرابع : الانتصار على الخطيئة	٧٩
العاشر: اختيار الله للشعب والعهد بين الله والبشر	الأول: منى الاختيار	٨٢
	الثاني: العهد بين الله والشعب	٨٤
	الثالث: المسيح هو مختار الله	٨٦
	الرابع: المختارون	٨٨
	الخامس: الأم تريزا المرأة المثالية	٩١

مقدمة

إلى أبنائنا وبناتنا طلبه وطالبات الصف الأول الثانوي منهج التعليم المسيحي لهذا العام ، يدور حول المسيح الذي تتم فيه نبوات العهد القديم . فالهدف هو أن يساعدنا على اكتشاف المسيح في حياتنا . فالتعليم المسيحي ، ليس كباقي المواد التعليمية ، بل هو الاكتشاف الشخصي للمسيح للاجابه على هذا السؤال " من هو المسيح بالنسبة إلى"

لقد كتبنا كثيرا من النصوص المختارة من العهدين القديم والجديد ، نرجوا أن تكون هذه النصوص المحور الأساسي لفهم الدروس ، وعلى الاساتذه الأفاضل أن يهتموا بها، ويطلبوا من الطلبة والطالبات أن يحفظوا بعض الآيات ، وذلك لترسيخ كلام الله في عقولهم وقلوبهم ، ولتشجيعهم على قراءة الكتاب المقدس ، حتى يتعرفوا على مخطط الله التاريخي في المسيح ويروا فيه تاريخ الخلق والخطيئة والفداء ويصلوا إلى حياتهم الابديه.

لقد وضعنا تمهيدا لكل درس ، يقرب إلى تعاليم الكتاب المقدس ، المرجوة اعطاوءه الاهميه الكافية، كما يوجد في نهاية الدرس بعض الاسئله والنشاط لفهم الشرح والنصوص . كما يوجد آيه للحفظ تساعد على معرفة الكتاب المقدس ، وتطبيقها في حياتنا الروحية .

نرجوا من الله أن يصير كلامه المكتوب في هذا المنهج روحا وحياة لمن يتعلمها . والله ولى التوفيق ...

لجنة التاليف و المراجعة
المركز القومى للمناهج والبحث التربوى
بخت الرضا – التعليم الثانوى

المرحلة الثانوية – مقرر الصف الأول

الكتاب المقدس

القسم الأول : عرض للكتاب المقدس

الوحدة الأولى : تعريف للكتاب المقدس ونشأته

الدرس الأول : ما هو الكتاب المقدس؟

الشواهد الكتابية (متـــى ٥: ١ –٤٨ ، ٦: ١–٨) (٢بطـرس١: ٢٠ –٢١ ، ٣ : ١٥– ١٦)

تمهيد الدرس:

كل كتاب يظهر له مؤلفه ويهدف إلى هدف معين ، يحل مشكلة فـــي العـالم سواء اقتصاديا" أو اجتماعيا" أو أخلاقيا" ...الخ . لكنا نرى في الكتاب المقدس "عهد" أي اتفاقية بين الله الخالق و الشعب الذي خلقه. هذا العهد يوضح لنا أن الله يريد أن يكون لهم إلها وأن يكونوا له شعبا" مكرسا" .يعطيهم الحياة و الخيرات و يطلب منهم الإيمان به و العبادة له . هذا العهد المتبادل يصبح اتفاقية محبـــة يشـــبهها الأنبيـــاء بالمحبة الزوجية ويكملها السيد المسيح بموته على الصليب لأجل أحبائه. أبناء العهد. هذه الاتفاقية مكتوبة في كتاب نسميه " الكتاب المقدس" حيث ينقسم إلـــى قســمين . القسم الأول يتكلم عن علاقة الله بالشعب اليهودي قبل المسيح هـــو العهـــد القديـــم. والقسم الثاني يتكلم عن المسيح ورسله وهو العهد الجديد.

موضوع الدرس:

ما هو الكتاب المقدس ؟

كتاب واسع الانتشار ، ترجم إلى لغات مختلفة ، هو كتاب العهد الذي قطعه الله مع الشعب و يعرف بالعهد القديم والذي أتمه في يسوع المسيح ، العهد الجديد . فيه تظهر حقيقة الله و حكمته الأزلية ، فيعبر بجملة عن كلام الله ، وعن عمله في التاريخ من أجل خلاص البشر . هذا التعبير عن كلام الله ، وعمله يظهر منذ بدء الخلق و زمن تاريخ طويل.

١- من خلال الأنبياء و الرسل الذين ألهمهم و جعلهم في أعمالهم وكلامهم وتبشيرهم وقدوه لشعوبهم.

٢- بإرسال ما وعد به وهو الابن الوحيد الذي صار إنسانا مثلنا و خلصنا بموته وقيامته وأعطانا الحياة الجديدة .

- في الكتاب المقدس يظهر إذا ، التفاعل المستمر بين الله و الشعب . هذا التفاعل الذي أراده الله تفاعلا" حيا بواسطة بشر مثلنا (الأنبياء - القضاة - الملوك ...) يقودون مسيرة الخلاص في أزمنة مختلفة وفى بيئات مختلفة. في نظر المؤمن هو كلمة الله أوحاها للإنسان ابتداء" من الخلق ومرورا بالخطيئة و الفداء. كما أنه يحمل الغذاء الروحي للنفوس المؤمنة التي تريد الاتحاد بالله والحياة التي تجرى بين سطوره هي حياة الله التي عاشها شعبه في عهديه القديم والحديث. أن الكنيسة لم تفرق بين العهدين فهي ترى دائما" في الاثنين كلام الله لها . لذلك تهتم دائما" بدراسة الكتاب وشرحه فكان لها المرجع الأساسي للإيمان و الحياة الروحية.

-العهدان القديم الجديد مرتبطان ببعض يصعب فهم أحدهما بعيدا" عن الآخر. فالعهد الجديد يجد جذوره في العهد القديم ، والعهد القديم يهيئ النفوس للعهد الجديد. ففي العهدين هو الله الواحد يكلم الإنسان وكلمته تأخذ جسدا" وتحل فنيا (يوحنا١) . إذا هو كتاب واحد لأنه يتكلم في موضوع واحد كلمه الله هي يسوع المسيح فالكتاب يدور حول المسيح محور العهدين حيث يلتقي القديم و الجديد ، الله والإنسان.

- يسوع يحترم العهد القديم وهذا واضح في الأناجيل . " لا تظنوا أنى جئت لأبطل الشريعة أو الأنبياء : ما جئت لأبطل بل لأكمل" (متى ٥ : ١٧ -١٨) كما أنه كان يقرأ العهد القديم بكل احترام فعندما دفع أليه سفر النبي أشعيا ، فتح السفر فوجد المكان المكتوب فيه " روح الرب نازل على لأنه مسحنى لأبشر الفقراء ..."

(أشعيا ٦١ : ١ -٢) كما نعرف أن تعاليم الأنبياء و الحكمة و الشريعة وجدت كمالها في عظة الجبل (متى٥: ...) أيضا" كان الرسل يحترمون العهد القديم ويقدمون الاثباتات عن مجيء المسيح المنتظر من العهد القديم في كل عظاتهم وتبشيرهم كما ترى في عظة بطرس كيف استشهد بنبوة يوئيل (يوئيل ٣ : ١- ٥ ، اشعيا ٢ : ٢) وذلك في (أعمال ٢ : ١٤ -١٩)

أية للحفظ

(أن ثبتم في كلامي ، كنتم حقا" تلاميذي تعرفون الحق ، والحق يحرركم) (يوحنا ٨ : ٣١ -٣٢)

النشاط :

اقتن كتاب مقدس وأقرأ فيه ولو مقطعا" صغيرا" كل يوم و داوم على القراءة .

أسئلة:-

١/ ما هو الكتاب المقدس ؟
٢/ ما معنى كلمة " عهد "؟
٣/ كيف احترم السيد المسيح العهد القديم برهن على ذلك بآيات من الكتاب المقدس
٤/ ما هي الصلة بين العهد القديم والعهد الجديد ؟
٥/ لماذا تحترم الكنيسة العهدين القديم والجديد؟

الدرس الثاني: ظهور الكتاب المقدس (كيف نشأ)

الشواهد الكتابية(خروج٢٤ : ٣ -٨) (أشعيا ٧ : ١٠ -١٤) (لوقا ١ ، أعمال ١)

تمهيد الدرس:

في بعض القرى وعند بعض القبائل عادات و تقاليد يحترمها الناس ويتبعونها في المناسبات الهامة في الحياة الاجتماعية ، مثلاً" في الأعراس ، أو في طريقة دفن الموتى ، أو في العادات الاجتماعية الأخرى كالولادة و السماية إلى غير ذلك. لم نجدها مكتوبة في الكتب ... و من يخرج عن هذه العادات و التقاليد يعتبر تمرداً" على تقاليد القبيلة ... فهي جزء من تراث شعب و حضارته و معتقداته. ولا نعرف تاريخ شعب إلا بالعودة إلى تلك التقاليد و العادات .

موضوع الدرس:

نسمع دائماً" أحاديث متنوعة تعود إلى بدء الخليقة مثل : آدم – الفردوس سفينة نوح – الوصايا العشرة – يوسف في مصر – ثم العهد الجديد – بيلاطس – هيرودس – بطرس – يهوذا – إلى غير ذلك . هذه الأحاديث يضمها كتاب واحد هو الكتاب المقدس.

أن الكتاب المقدس هو اكثر الكتب انتشاراً" في العالم – ترجم إلى ١٦٨٥ لغة بخلاف اللغات القبلية . وضع أولا في بلاد كثيرة من صحراء سيناء إلى أورشليم وبابل و الإسكندرية . كما انه كتب في أزمنة مختلفة ابتداء" من عصر موسى أى القرن الثالث عشر قبل المسيح حتى القرن الأول قبل المسيح . فالكتاب إذن يعكس صورة هذه البلاد و الأزمنة . الكتاب كله موحى من الله بطرق مختلفة وفقاً" لأسلوب الكاتب و ثقافته . فمن الكتاب من كان شاعراً" و منهم من كان مفكراً" أو مؤرخاً" أو نبياً" ... لذلك تعددت أساليب التعبير ولكن الجوهر واحد فمثلاً" إذا كتب عالم عن الشمس فانه يحدد بعدها عن الأرض و درجة حرارتها و طول أشعتها بطريقة علمية ... عندما يتكلم الشاعر عن الشمس فهي في نظره مثال لوجه الحبيب في نورها، و حرارتها رمز لحرارة المحبة ... الخ فالكل يكتب عن الشمس و لكن بطريقة مختلفة و أساليب مختلفة . وهذا الأسلوب يسمى الفن الأدبي.

نشأة العهد القديم من الكتاب المقدس:

كان العهد القديم يرتل في الاجتماعات و يبشر به شفويا و كانت تحفظه الناس لمده طويلة قبل أن يكتب . كانت هذه الطريقة مع كل الآداب القديمة . كألادب الجاهلى كان الكهنة والأنبياء يحفظون عناصر التعليم متمسكين بجواهر المواضيع لأن روح الله كان مع الذي يحفظ كما كان مع الكاتب أيضا".

فالكتابة لم تنتشر في إسرائيل إلا في أيام الملوك ابتداء من القرن العاشر قبل الميلاد . كانت الكتابة منتشرة عند المصريين و البابليين . الأسفار التي بين أيدينا كتبت ما بين القرن التاسع والقرن الأول قبل المسيح . أما الذين كتبوا الكتاب فلا نعرف أسماءهم ما عدا القليل منهم مثل ابن سيراخ و الأنبياء مثل أشعيا و أرميا نعرف فقط أن الجماعة الإسرائيلية هي التي كتبت بوحي من الله . فالكاتب يمثل الشعب و باسم الشعب يكتب ما ألهمه الروح القدس .

نشأة العهد الجديد :

معروف أن المسيح لم يكتب أي شئ بل كان يتكلم بكلام الوحي و أمر تلاميذه بالتبشير بها (مرقس ٣: ١٤) بين كلام المسيح و الأناجيل المكتوبة تطور زمني. فما تكلم به المسيح و الأناجيل تناقلته الجماعة المسيحية الأولى شفويا" في الاحتفالات الدينية و الاجتماعات الكنسية (أعمال ١ : ٢٢) بعد كثرة عدد المؤمنين في أماكن عديدة بدأو يكتبوا ما يعرفونه عن المسيح خوفا" من ضياع التعاليم . فبدأت الكتابة كما نقرأ في إنجيل (لوقا ١) و كانت مدة الكتابة بين سنه خمسين والمئه . جمع الرسل أقوال المسيح و تعاليمه و رتبوها في كتب . فكان أولا إنجيل متى باللغة الآرميه ثم جاءت كتابات بولس الرسول و بعدها الأناجيل الأولى . وأخيرا" ظهرت كتابات يوحنا الإنجيلي في أواخر القرن الأول.

أهم الفنون الأدبية في الكتاب المقدس:

١- الفن التاريخي:

يساعد على فهم تاريخ الشعب و طريقة معيشته و تفكيره . فهو بدائي في سفر التكوين و سياسي في أسفار الملوك والقضاة. فيه بعض المقطوعات الشعبية والروح الوطنية . ومجموعة أمثلة أخلاقية .

٢-الفن الموسيقى:

يعبر عن ألام الشعب و آلامه و معاناته . يأتي باسلوب شعري تكون فيه الموسيقى حيث تؤثر في الحزن أو الفرح أو الرجاء بجد هذا في مقاطع من الأنبياء ونجد خاصة في سفر المزامير.

٣-فن التعليمي:

يقوم بتعداد الوصايا و الشرائع بطريقة يسهل حفظهـــا . أو بإعطـــاء الحكـــم والأمثال من الحياة و التجربة . نجده في الكتب الحكمية .

٤-الفن النبوي:

يتكلم النبي عن حياته و زمانه . يعمل على الإرشاد للخير و الابتعاد عن الشر يتكلم عن المستقبل بشكل غامض حتى تتحقق النبوة مثل نبوءة أشعيا عن العـــذراء التي ستلد (أشعيا ٧) كانت نبوءة غامضة إلى أن تحققت بميلاد المسيح . كان قريبا من الشعر و الخيال .

٥-فن الرؤيا:

يقترب هذا الفن من النبوة . لكنه يأتي بشكل رؤيا صعبة الفهم تكثر فيها الرموز تتعلق أكثر مواضيعها بالأزمنة الأخيرة وعوده السيد المسيح مثل سفر الرؤيا.

٦-فن الرسالة:

نجد فن الرسالة في كتابات بولس و يوحنا و بطرس و يعقوب ويهوذا . يوجـــه الرسول رسالته إلى كنيسة أو إلى مجموعة كنائس أو إلى فرد يشرح في رسائله أهم العقائد و الأمور الأخلاقية و يحث على الإيمان و ممارسة الفضائل المسيحية .

آية للحفظ

(جاء موسى و حدث الشعب بجميع أقوال الرب و جميع الأحكام .فأجـــاب جميـــع الشعب بصوت واحد وقالوا كل الأقوال التي تكلم بها الرب نفعل . فكتـــب موســـى جميع أقوال الرب) (خروج ٢٣ : ٣ -٤)

أسئلة:-

١/ تكلم عن الفنون الأدبية في العهد القديم ؟

٢/ أذكر ما تعرفه عن فن الرؤيا و فن الرسالة في العهد الجديد؟

٣/ متى كتب العهد القديم ؟

٤/ متى كتب العهد الجديد؟

النشاط:-

قارن بين الإصحاح الأول من إنجيل لوقا و الإصحاح الأول من أعمـــال الرســـل واستنتج من كاتب الاثنين.

الدرس الثالث: كتب العهد القديم

تمهيد الدرس:

كل كتاب يحتوى على فصول ، وكل فصل يحتوى على موضوعات مختلفة كذلك في الكتاب المقدس يحتوى على كتب مترابطة ببعض وكل كتاب يحوى على إصحاحات وكل إصحاح يحتوى على آيات فنريد أن نوضح في هذا الدرس ما يحتويه الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.

موضوع الدرس:

أ – العهد القديم هو العهد الذى بين الله والبشر من أجل خلاصهم . منذ الخلق الى نوح ثم ابراهيم فموسى و الأنبياء.

توجد شهادات تريخية كثيرة تعرفنا عن وجود مجموعة من الأسفار المقدسة عند شعب العهد القديم (أسفار جمع لكلمه سفر كلمه باللغة العبرية تعنى كتاب) يجد فيها الشعب تعبير عن مشيئه الله . أصبحت تلك الأسفار منذ القرن الثانى قبل الميلاد مرتبه بصوره رسمية و نهائية فى أقسام أربعه هى:

١– كتب التوراة الخمسة :

التكوين – الخروج – الأحبار –العدد – تثنيه الاشتراع .

كتب منسوبة لموسى النبى تعتبر أول قسم جوهرى من العهد القديم .

الكتاب الأول :سفر التكوين يحكى قصة تكوين العالم منذ أول الخلق حتى ابراهيم و اسحق و يعقوب وأولاده الأثنى عشر . فى هذا الكتاب قصة خلق العالم من العدم ، وخلق آدم من التراب و نفس الله .و خلق حواء من ضلع آدم ، وقصة الخطيئة الأولى و الوعد بالمخلص . الكتب الأربعة الباقية : تكمل القصة مع موسى.

٢– الكتب التاريخية :

هذه الكتب هى تاريخ الملوك و الأبطال تكمل القصة من حيث انتهت التوراة الى ما قبل المسيح بقليل . هذا هو القسم الثانى من العهد القديم و يحتوى على الأسفار الآتية: يشوع بن نون – القضاة – راعوث – صموئيل الأول – صموئيل الثانى – الملوك الأول – الملوك الثانى – أخبار الأيام الأول – أخبار الأيام الثانى – عزرا – نحميا – (طوبيا – يهوديت) استير – (المكابيون الأول – المكابيون الثانى).

٣- الكتب الحكميه:

مثل كل الشعوب القديمة ، كان لليهود مبادىء و شعارات و حكم اخلاقيـــه ، تربويه و عائليه من خلال حياتهم ، و أفراحهم و أحزانهم ، وزواجهـــم وموتـــاهم ، وتعاليمهم و أشغالهم ، وواجباتهم الاجتماعيه والدينيه . كانت هذه الحكم ضوء ينـــير لهم الطريق ، هذا هو القسم الثالث من العهد القديـــم و يحتـــوى علـــى : أيـــوب - المزامير - الأمثال - الجامعة - نشيد الأنشاد -(الحكمه - ابن سيراخ)

٤- كتب الأنبياء :

تأتى هذه الكتب بعد كتب التوراة الخمسه لانها تكمل التـــاريخ حيـــث تنتهـــى التوراة . ولقد أضيفت هذه الكتب النبوية الى التوراة نهائيا" ، فى منتصـــف القـــرن الثالث قبل الميلاد ، نظرا الى شخصية الانبياء ، ودورهم الأول فى تأريخ الشعب .

هذا القسم من العهد القديم فيه من الأدباء و الشعراء و الأنبياء :

أشعيا - أرميا - باروك - حزقيال - دانيال- هوشع - يوئيل - عـــاموس - عوبديا - يونان - ميخا - نحوم - حبقوق - صفنيا - حجاى - زكريا - ملاخى .

ب- العهد الجديد :

هو عهد تحقيق الوعد فى شخص المسيح - بحياته وموته وقيامته ، وبحيـــاة الكنيسة ، أكتفى الرب يسوع بالتعليم و الكلمة الحية ، وكذلك تلاميذه فى أول الأمر. لم يكتبوا إلا فى مناسبات خاصه لخدمة الكلمة . و لكن انتشـــرت تلـــك الكتابـــات الرسوليه فى الكنائس المحلية فأمرت بحفظها و استعمالها ، و عملت على صيانتهـــا وسلامتها، حتى أصبحت قانونا ملهما للعهد الجديد. أما كتب العهد الجديد فقد رتبت على النحو التالى:

١- الأناجيل وأعمال الرسل :

كتبت فى النصف الثانى من القرن المسيحى الأول ، وكان كل منها موجهـــا الى كنيسة معينه ، ثم انتشرت فى مختلف الكنائس المســـيحيه الأولـــى ، صـــارت بالنسبة للمسيحيين كتبا مقدسه و هى الأناجيل الاربعة الحاليه : متـــى - مرقـــس - لوقا - يوحنا ثم أضيف اليها كتاب أعمال الرسل الذى دونه لوقا الانجيلى يحدثنا عن تاريخ الكنيسة الأولى.

٢- رسائل القديس بولس:

كتب القديس بولس رسائل كثيره فى القرن المسيحى الأول و صلنا منها ثلاث عشرة رساله تعتبر مرجع من أهم مراجع الديانه المسيحيه لمعرفـــه العقيـــده و مـــا تعلمنا من الأخلاق و السلوكيات الحميده..

٣- الرسائل الرعويه :

نعرف من الشواهد القديمة وجود مجموعة ثالثه هى الرسائل الرعويـــة وقـــد كتبها الرسل وهم : بطرس - يوحنا - يعقوب - و القديـــس يهـــوذا - . اعتمـــدت الكنيسة هذه الرسائل و ضمتها الى الأناجيل و اعمال الرسل و رسائل بولس الرسول فى القرن الثانى المسيحى .

أسئلة:

١- لماذا سمى العهد الأول من الكتاب المقدس بالعهد القديم ؟
٢- ما الذى يجمع بين العهد القديم والعهد الجديد ؟ ولماذا ؟
٣- الى كم قسم تنقسم كتب العهد القديم؟ أذكرها
٤- أذكر كتب العهد الجديد مرتبه ؟

النشاط:

أكتب في كراستك أقسام العهد القديم و ما اسماء الكتب الوارده فى كل قسم . كذلك أقسام العهد الجديد و اسماء الكتب الوارده فى كل قسم .

أية للحفظ

(قال الرب لأبرام : انطلق من أرضك و عشيرتك و بيت أبيك ، الى الأرض التى أريك . وأنا أجعلك أمه كبيره و أباركك وأعظم اسمك و تكون بركه) (تكوين ١٢ : ١ -٢)

الدرس الرابع: صحة الكتاب المقدس

تمهيد الدرس:

كل طالب يحضر بحث فى علم ما يجب أن يبحث فى كل الكتب التى كتبت فى هذا الموضوع . موضوع البحث و يلجأ الطالب دائما الى اصل ذلك الموضوع ومعرفه من كتبوا فيه فيبرهن من الوثائق و المستندات ما يكتب عنه حتى يصير البحث قوى الحجه مستندا على آراء اشهر العلماء . هكذا نرى فى صحه الكتاب المقدس اننا نفتش عن المخطوطات القديمه التى تدلنا على صحة الكتاب المقدس وأيضا" يوجد الجزء الإيمانى الذى نعتمد عليه دائما".

موضوع الدرس:

كتبت معظم أسفار العهد القديم باللغة العبرية التى هى اللغة الطقسية يستعملها اليهود فى طقوسهم و صلواتهم . ثم حلت محلها اللغة الأراميه منذ القرن الخامس قبل المسيح ، وبعد ذلك استعمل اليهود اليونانية انتشرت اللغه اليونانية الشعبية من عهد الاسكندر الأكبر (٣٢٣ قبل الميلاد) حتى القرن الخامس بعد المسيح . اضطر اليهود الى ترجمة التوراة من العبرية الى اليونانية وأهم الترجمات هى السبعينيه التى من القرن الثالث قبل المسيح والتى استعملتها الجماعات المسيحية الأولى . لدينا المخطوطات البرديه (مخطوط معناه مكتوب باليد و البردى هو نبات مائى كالقصب كانوا يستعملون قشره للكتابه) هذه المخطوطات تعود الى ما قبل القرن الرابع الميلادى . أما المخطوطات الجلدية فتعود الى ما قبل القرن التاسع الميلادى . لدينا منها حوالى ٢٧٠ مخطوطا" اهمها المجلدات الخمسة الكبرى .

العهد الجديد :

من أقدم الترجمات للكتاب المقدس ظهرت فى شمال افريقيا فى القرن الثانى بعد المسيح كما ظهرت الترجمة السريانيه التى تعود الى القرن الأول او الثانى بعد المسيح اما الترجمة العربية فتعود الى القرن السادس عشر الميلادىو بعدها ظهرت ترجمة البروتستانت فى القرن التاسع عشر الميلادى كثير من هذه المخطوطات محفوظ فى المتحف البريطانى والبعض منها فى مكتبه الفاتيكان و البعض فى المكتبه الوطنية فى باريس.

من مقابلة هذه المخطوطات يمكن التوصل الى النص الصحيح وهذا ما يثبت صحة الأناجيل . كل الجهود التى قام بها الباحثون فى التفتيش عن المخطوطات القديمه تهدف الى بلوغ الحقيقه .و من اقدم الترجمات أيضا" هى القبطيه و الحبشيه والأرمنيه و اللاتينيه (ايرونيموس سنه ٣٨٤ ميلادية) .

أسئلة:

١- ماذا تدلك مخطوطه قديمة ؟

٢- ماذا تعرف عن لغات العهد القديم ، و ما هى ترجماتها ؟

٣- ماذا تعرف عن ترجمات العهد الجديد ؟

النشاط:

قارن بين بداية انجيل لوقا الاصحاح الأول و سفر أعمال الرسل الاصحاح الأول .

أية للحفظ

(لا تظنوا أنى جئت لا نقض الناموس أو الأنبياء . ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإنى الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء و الأرض لا يزول حرف واحد أو نقطه واحده من الناموس حتى يكون الكل) (متى ٥ : ١٧ - ١٨)

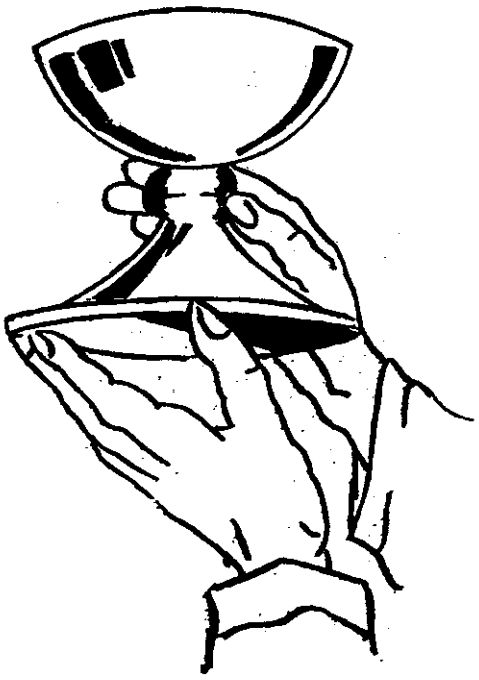

القسم الثاني : كلام الله على لسان البشر

الدرس الأول : الكتاب المقدس كلام إلهي على لسان البشر:

الشواهد الكتابية (عبرانيين ١ : ١ -٣) (يوحنا ١ : ١ -١٨) (إرميا١: ٤-١٠)

تمهيد الدرس:

الكلمة هي وسيلة للتفاهم :عندما يتكلم إليك والدك أو تتحدث اليك أمك أو يتكلم معك إنسان تحبه ، فإنك تسمع لهم و تفهم ما يقولونه وتتجاوب مع أحاديثهم . فالكلمة تحمل فكره أو إرادة و تعبر عن عاطفة أو رغبه ... سواء كانت الكلمة مكتوبة أم شفوية فهي و سيله للتفاهم و التعامل بين البشر .

موضوع الدرس:

الله يكلم الناس : تظهر الكلمة أولا قضية اختبار شخصي و ليست تفكير عقلي كما عند الفلاسفة اليونان . فالله يكلم الذين اختارهم مباشرة ، وبواسطتهم يكلم الشعب والعالم . فهو إنما يكلمهم بالرؤى و الأحلام " قال الرب ، اسمعا كلامي : لو كان فيكم نبي لي أنا الرب ، لظهرت له بالرؤيا وخاطبته في حلم" (عدد ١٢ : ٦) أو بالهام باطني " فكانت كلمه الرب إلى قائلا" " (إرميا ١ : ٤)

ننظر في مقدمة الرسالة إلى العبرانيين : الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديما" بأنواع و طرق كثيرة . كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثا" لكل شئ."(عبرانيين ١ : ١-٢) فلقد أرسل ابنه الكلمة الأزلي الذي ينير كل إنسان ليقيم بين البشر و يخبرهم عن خفايا الله ." في البدء كان الكلمة والكلمه كان عند الله و كان الكلمة الله ... و الكلمة صار جسدا و حل بيننا و رأينا مجده ... " (يوحنا ١ : ١ -١٨) و يسوع المسيح ، الكلمة المتجسد والإنسان المرسل إلى الناس يتكلم إذا" بكلام الله " لان الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله " (يوحنا ٣ : ٣٤) و يتمم العمل الخلاصى الذي أعطاه الأب ليعمله " لانه كما أن الأب له حياه في ذاته كذلك أعطى الابن أيضا" أن تكون له حياة في ذاته . وأعطاه سلطانا أن يدين أيضا" لانه ابن الإنسان "

(يوحنا ٥ : ٢٦ – ٢٧)و هو أن رآه أحد فقد رأى الأب (يوحنا ١٤ :٩) فهو بحضوره الكامل ، و بظهوره بأعماله و أقواله بآياته و معجزاتـــه ، خاصـــة بموته و قيامته ، وأخيرا" بإرساله الروح القدس ، يتم الوحي و يكمله و يثبته.

– حامل الكلمة في العهد القديم مؤتمن على ايصـــال تلـــك الكلمـــة إلـــى أصحابها. قد يتراجع النبي من كلمته خوفا" من قساوة قلوب السامعين . لكـــن الله يدفعه في الصعوبات (يونان ١ :٣) و قد يسمح بعذابه (أرميـــا ١٥ : ١٦ ...) . أما بالنسبة الى السامعين ، فالكلمة نور لمن يقبلها (مزمور ١١٩ : ١٠٥) يسمعها و يعمل بها (تثنية ٦ : ٣) يتكل عليها ويرجـــو المســـاعدة (مزمور ١٣٠ : ٥) فكلام الأنبياء عبر تاريخ الخلاص كله إنما هدفه " الكلمة التي هي يسوع المسيح المتأنس . سر التجسد يفهمنا حقيقة الكتاب المقـــدس ، فهو كلام الله وصل إلينا على لسان البشر.

– كلمة يسوع هي كلمه الله . فهي التي توحي و تفعل . أن يسوع بكلمـــة يعمل العجائب التي هي علامات ملكوت الله قال قائد المئه " قل كلمه فيـــبرأ غلامي" (متى ٨ :٨)و بكلمه يغير قلوب البشر (متى ٩ : ١ –٧) بكلمه ينقل سلطته إلى الرسل (يوحنا ٢٠ : ٢٣) وبكلمته يبشر بإنجيل الملكوت(متـــى ١٣ :١١ ...) يعلم كمن له سلطان (مرقس ١ :٢٢)فهو يقول ما قالـــه لـــه الأب لذلك فكلامه روح و حياة (يوحنا ٨ : ٢٨ ، ٦ : ٦٣) .

– الكتاب المقدس هو كلام الله الذي أوحى إلى الأنبياء وألهمهـــم بنعمـــه الروح القدس. ليعبروا عنه بلغة بشريه ، إلى أن أرسل ابنه يســـوع الكلمـــة المتجسد ، لذلك فقد جاء كلام الكتاب المقدس كلاما إلهيا على لسان البشر.

– الكلمة في الكنيسة : الكلمة العامله في الإنجيل تكمل عملها فـــي حيـــاة الكنيسة . نرى ذلك في الرسائل وفى أعمال الرسل . فمهمة الرسل هي خدمة الكلمة (أعمال ٤ : ٢٩...) التى يجب أن تصل إلى أقاصي الأرض (أعمال ١٨ : ٩ ، ١ تسالونيكى١ :٨) خدمة صادقه لا غش فيها و خدمه شـــجاعة لأنها لا تهاب الموت (٢ كورنتس ٢ :١٧) نمو الكنيسة متعلق بنمـــو هـــذه الكلمة (أعمال ٦ :٧) هي كلمه الخلاص و الحياة الفاعلة (فيلبى ٢ : ١٦ ، عبرانيين ٤ :١٢) بواسطتها تتجدد الحياة بالعماد (١ بطرس ١ : ٢٣)

أية للحفظ

(سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى . أقسمت وساقوم بقســـمى ، فأســـهر علـــى أحكامك العادله . عانيت يا رب كثيرا ، فأحينى بحسب كلامك) (مزمـــور ١١٩ : ١٠٥ - ١٠٧)

أسئلة:-

١/ كيف كلم الله شعبه في العهد القديم ؟
٢/ من هو المقصود بالكلمة في العهد الجديد ؟ برهن بآيات من الكتاب المقدس؟
٣/ هل كلمة يسوع مثل كلمه الأنبياء ؟ أذكر الاختلاف؟
٤/ ماذا تعرف عن الكلمة في الكنيسة؟

النشاط:-

أقرأ الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا و اكتب في كراستك ما فهمته منه.

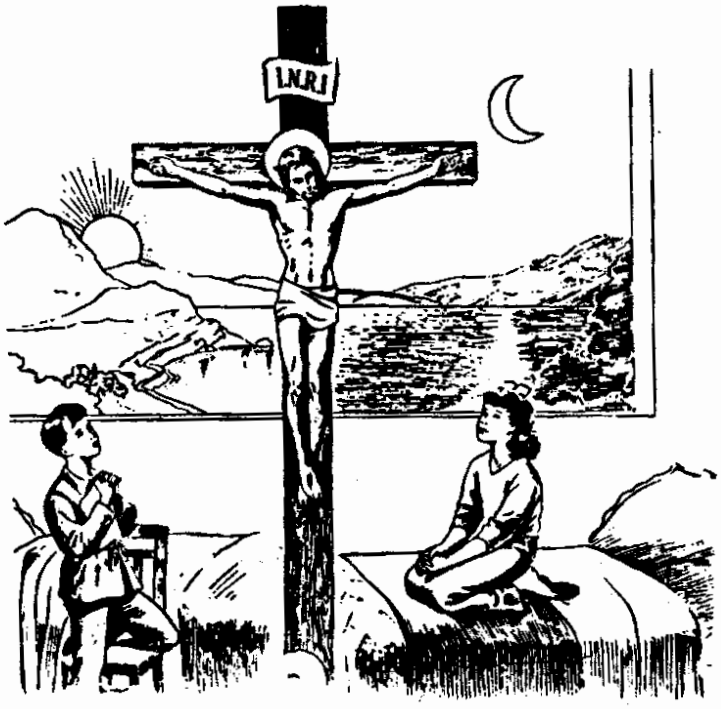

الدرس الثاني : الروح القدس و الكنيسة:

الشواهد الكتابية (روميه ١ : ١٩ – ٢٠) (٢ بطرس ١ : ٢١)

تمهيد الدرس:

إذا تقابلت مع اخرس لا يستطيع الكلام ، يحاول التعبير عن شئ ما في داخله فهو يستعمل الإشارات و النظرات و تعبيرات الوجه و حركات الأيدي و بصعوبة كثيرة يستطيع أن تفهم ما يقصده و ما يفكر فيه ، فطريقه التعبير تختلف من شخص لآخر. تختلف من الأخرس إلى الشاعر و غير ذلك . كما سنرى التعبيرات في الكتاب المقدس للوصول إلى موضوع واحد .

موضوع الدرس:

يقول بولس الرسول : " إن الكتاب كله قد أوحي به من الله " (٢ تيموتاوس ٣:١٦) يعلمنا أيضا" في رسالته إلى روما أن الإنسان يستطيع بنور عقله أن يعرف الله موجود و أنه قادر على كل شئ(روميه ١: ١٩ –٢٠) لكن الله أراد أن يظهر لنا بطريقة واضحة فأوحى لنا عن طريق الأنبياء بأسراره حتى نفهم ذاته الالهيه وارادته و ذلك بعمل الروح القدس . فالوحي هو كلام الله للإنسان حتى يكشف له عن ذاته حتى يمكنا معرفته ، أما الإلهام فهو نعمه خاصة يعطيها الله لكاتب الأسفار المقدسة حتى يكتب الوحي دون زيادة أو نقصان . فهو الروح القدس الذي ينير عقل الكاتب لكي نفهم ما أوحى به الله لمعرفة إرادته حتى يعبر لاخوته البشر عن هذا الوحي. وقد كتب بطرس الرسول " لم تأت نبوءة عن إرادة بشر بل إنما تكلم رجال الله القديسون مسوقين بإلهام الروح القدس " (٢ بطرس ١: ٢١)

– الروح القدس هو الناطق بالأنبياء و الرسل ، فهو كلام الله في العقول والنفوس بواسطة الروح القدس الذي حل على التلاميذ في العنصره فذكرهم بكل ما قال الرب يسوع ، وجعل الرسل يعرفون بعقلهم و ذاكرتهم وقلبهم ما سبق أن عاشوه مع المخلص .هكذا يستمر عمل الروح القدس في الكنيسة .فيحفظ فينا كلام الله ويكمل عمل يسوع الخلاصى .

– أن الكتاب المقدس الذي وضعه الأنبياء و الرسل و الكتاب الذين ألهمهم الروح القدس ، قبلته الكنيسة كدستور و قاعدة لحياة الفرد والجماعة فالكنيسة هي التي تميز

بين كاتب ملهم و آخر غير ملهم لأنها تستند إلى موهبة الروح الملهمة التي حددتها الكنيسة لتكون القاعدة الصالحة لحياة المسيحيين . لا يمكن فصل الكتاب المقدس على الكنيسة ، فالروح القدس يساعد الكنيسة في فهم المعنى المقصود في الكتاب المقدس .

آية للحفظ

(لتأتني رحمتك يا رب خلاصك حسب قولك . فأجاوب من يعيرني. لأني اتكلت على كلامك . ولا تنزع من فمي كلام الحق) (مزمور ١١٩ : ٤١ - ٤٣)

أسئلة:-

١/ أذكر ما تعرفه عن الوحي ، الإلهام ؟
٢/ ما هي صفات كاتب الأسفار المقدسة وبماذا كان يعتمد ؟
٣/ ما هو دور الكنيسة بالنسبة للكتاب المقدس؟

النشاط:-

اقرأ رسالة بولس الرسول إلى روميه (الإصحاح الأول من العدد ١٨ - ٣٢) واستخرج منها تعليم بولس الرسول عن كلام الله بواسطة الروح القدس .

القسم الثالث : الله في الكتاب المقدس

الوحدة الأولى : وجود الله في الكتاب المقدس:

الدرس الأول : الله في العهد القديم

الشواهد الكتابية (تكوين ١٢: ١ -٢) (أشعيا ٤٠ : ٢٨ ، ٤١: ٤) (خروج ٢٠: ٣)

تمهيد الدرس:

كتب أحد المشهورين من الفرنسيين " كرستان سابان" كتاب باللغة الفرنسية عنوانه (هل الله موجود) جمع فيه آراء علماء التاريخ و المهندس و الطبيب ورجل الأعمال و السياسي و غيرهم ... نلاحظ أن معرفة الله بالنسبة لهم جميعا" تبدأ بخبره شخصيه و بشعور داخلي عميق حيث يعترفون جميعا" بأن قوه تفوق الطبيعة تسير هذا الكون و حياة الإنسان ، انهم يقرون بوجود الله في جميع أعمالهم.

موضوع الدرس:

لا نجد في الكتاب المقدس بحثا علميا و نظريات حول وجود الله و الكون و الإنسان بل يدعونا إلى سماع كلمه الله و أعماله المجيدة ، فهو لا يتكلم في العهدين القديم و الجديد بنفس الطريقة . ففي العهد الجديد يسوع المسيح هو الذي يوحي إلينا بسر الإله الواحد ، اله العهدين القديم و الجديد .

– من تعدد الآلهة إلى الإله الواحد .

كانت الشعوب القديمة كالبابلية والمصرية والفينيقيه واليونانية تعتقد بتعدد الآلهة . أما الشعب اليهودي فكان يؤمن بوحدانية الله مع إبراهيم الذي دعاه الله ووعده بان يجعل منه أمة كبيره .

هو الخالق وحده موجود قبل كل شئ . هو الأول و هو فوق كل شئ" في البدء" (تكوين ١:١) كل المخلوقات خلقها بكلمته (تكوين ١ :٣) خلق ما كان يفتكره القدماء ألهه : خلق الشمس و القمر و الكواكب و سائر قوى الطبيعة . أما الإنسان فخلقه على صورته و سلطه على سائر المخلوقات كل هذه المخلوقات تشيد بمجد الله و تظهر عظمته الفائقة.

إن الله رغم مخالفه الإنسان لوصيته لم يتركه و لم يهلكه . بل كان دائما" يساعده (خروج ٣٢ : ١- ٢٠) فالله حاضر في كل الحوادث هو إذن القدرة التي تقود الإنسان إلى الخير والى حمايته ، وهو العناية بالإنسان.

- شعر الإسرائيليون أن الله حي(قضاة ٨: ١٩) و أنه موجود يعمل بدون توقف (أشعيا ٤٠ : ٢٨) هو الأول و الأخر(أشعيا ٤١: ٤) يقدس الشعب ويختاره لخدمته . يرفض أن يرى يدا غريبة تمتد إلى الشعب الذي قدسه فهو يرفض أن يوجد ألهه أخرى غيره " لا يكن لك ألهه أخرى أمامي " (خروج ٢٠ :٣)

مع موسى ظهر الله اله الخلاص و كشف لنا عن اسمه . بينما كان موسى يرعى قطيعه في جبل حوريب، ظهر له الرب في لهيب نار من وسط عليقه تشتعل بالنار و هي لا تحترق ، ناداه قائلا" " أنا الرب و أنا ظهرت لإبراهيم و اسحق و يعقوب بأني الإله القادر على كل شئ وأما باسمي يهوه فلم أعرف عندهم ... سمعت أنين شعبي الذي يستعبدهم المصريون و تذكرت عهدي...

وأنا أخرجكم من تحت أثقال المصريين ... و أتخذكم لي شعبا و أكون لكم إلها. فتعلمون أني أنا الرب إلهكم " (خروج ٦ : ٢- ٧) يهوه كلمه عبريه معناها " أنا هو الكائن".

- يصور لنا الكتاب المقدس الله الخالق الحي القدوس بأوصاف بشريه حسية قريبه الفهم : بيديه يصنع الإنسان الأول على صورته و مثاله ، وبيديه يكسو الإنسان الخاطئ العريان ، و يغلق باب السفينة على نوح لئلا يهلك من بداخلها ، ويرعى شعبه بالحنان كالراعي ... بهذه الأوصاف الحسيه رسم الكتاب المقدس صوره الله ، كأنها مقدمه لسر تجسد المسيح ابن الله ، الذي هو الصورة الكاملة عن الله في العهد الجديد.

أية للحفظ

(باركوا الرب يا جميع عبيد الرب الواقفين في بيت الرب بالليالي . ارفعوا أيديكم نحو القدس و باركوا الرب . يباركك الرب من صهيون الصانع السموات والأرض) (مزمور ١٣٤ : ١-٣)

أسئلة :-

/ هل يقدم لنا الكتاب المقدس بحثًا علميا عن الله ؟
٢/ كيف يظهر لنا الله في العهد القديم ؟
٣/ ما هي الصفات التي يطلقها العهد القديم على الله؟
٤/ كيف عرف الله عن ذاته لموسى و عن اسمه؟

النشاط:-

أكتب في كراستك الفرق بين عباده الآلهة عند الشعوب القديمة و حقيقة الإله عنـــد شعب الله المختار.

الدرس الثاني : الله في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (لوقا ٣ : ٢٢) (لوقا ٩: ٣٥ ، ٣٢: ٤٦) (يوحنا ٣: ١٦)

تمهيد الدرس:

الإيمان هو أكثر من علم ، انه الحياة ، وهو أيضا" عقيدة لكنه عقيدة حياة . هو معرفة شخص حي . ينطلق من الحياة و ينتهي إلى الحياة ، فيحيا بها الإنسان فالحب لا يولد عن طريق تجميع المعلومات حول شخص ما تحبه ، بل تتعرف عليه و ذلك بأن تعاشره و تكون معه. إذا" لكي نعرف الله لا بد من سماع كلمته و الشعور بحضوره ، والعبادة له و التسبيح و الصلاة . فنحبه أكثر متى تعرفه أكثر.

موضوع الدرس:

أوحى يسوع إلينا أن أباه هو الله . يهوه ذاته في العهد القديم ، لذا فكل ما جاء عن الله في العهد القديم ينطبق على الله الآب في العهد الجديد . هو القدوس الصالح وحده ، الذي منه أتى الرب يسوع إلينا ، ثم عاد إليه لأنه البداية و النهاية ، ومنه تدعى كل أبوه في السموات وعلى الأرض . فيسوع المسيح ابن الله اشركنا في حياته و جعلنا جميعا" أبناء الله الآب .بالإيمان ، والعماد و المحبة . لم نعد نسمع صوت الله كما في العهد القديم فقط بل قد لمسناه ورأيناه " الله لم يره أحد الابن ، الوحيد الذي في حضن الآب هو الذي أخبر عنه (يوحنا ١: ١٨) فقد انفتحت السماء فرأى مجد الله و يسوع قائما" عن يمين الله " فقال استفانوس " ها اني أرى السموات منفتحة وابن الإنسان قائما عن يمين الله" (أعمال ٧ : ٥٦) فأصبح الله معنا .

سر قوة الله و محبته في شخص المسيح :

– يركز العهد القديم على الله الآب ، أما العهد الجديد فيركز على الابن الذي كان في حضن الاب منذ الأزل الذي هو مساو لله الآب في الجوهر ، واحد معه ، الذي جاء إلينا فحقق وعد الآب ، تجسد وأصبح إنسانا مثلنا و حقق خلاصنا ، واخبرنا بكل ما سمع من الآب: " الله بعدما ما كلم الآباء بالأنبياء قديما" بأنواع وطرق كثيرة . كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثا" لكل شئ الذي به أيضا" أنشأ العالمين ، الذي هو بهاء مجده و رسم جوهره و حامل كل الأشياء بكلمه قدرته بعد ما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالي

" (عبرانيين ١: ١- ٣) . وقد حرص العهد الجديد أن يشدد على الوهيـــة الـــرب يسوع : بتسميته يسوع " ابن الله" منذ البشارة به : الروح القدس يحل عليك وقـــوة العلي تظللك ، ولذلك فالقدوس المولد منك يدعى ابن اللـــه (لوقـــا ١: ٣٥) ، إلـــى عماده في الأردن : كان صوت من السماء قائلا" " أنت ابني الحبيب بك ســـررت " (لوقا ٣ :٢٢) حتى تجليه على الجبل : و كان صوت من السماء يقول : هذا هـــو ابني الحبيب فله اسمعوا (لوقا ٩ : ٣٥) فموته على الصليب : " و نـــادى يســـوع بصوت عظيم قائلا" : يا أبت في يديك استودع روحي " (لوقا ٢٣ : ٤٦) ويلخص لنا يوحنا الإنجيلى سر الله الآب ، وسر علاقته بالابن و العالم بقوله : " لأنه هكـــذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكـــون لـــه الحياة الأبديه " (يوحنا ٣ : ١٦) فالمسيح هو الحي والمحيى و المخلص لكل مـــن يؤمن به و بحياته و خلاصه .

لذا فالإيمان بيسوع المسيح و معرفة الإله الواحد أصبحا شيئا" واحدا"." هذه هـــي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي و حدك و يسوع المسيح الذي أرسلته " (يوحنا ١٧ :٣) المسيح يتكلم عن الله بكل وضوح " أخبرتكم بكل ما سمعته من أبى" (يوحنا ١٥:١٥) السر الذي يجب أن نفهمه و نعيشه هو " أن الله محبه" (١ يوحنا ٤ : ٨) . الله أحب البشر حتى ضحى بابنه الوحيد في سبيلهم لقد احبهم بنفس الحب الذي أحب به ابنه الوحيد . فأنه أعطانا ذلك الحب الذي يوحد و يربط الآب بـــالابن وهو الروح القدس.

- لا يمكن فصل الروح القدس عن الآب و الابن . لقد أوحى إلينا فـــي يســـوع المسيح مع الله الآب و الابن ، ليحقق فينا عمل الله الآب و الابن معا. حتـــى قـــال بولس الرسول : لا يمكننا أن ندعو الله " أبا" إلا بالروح القدس ، ولا أن نؤمـــن أن المسيح " رب" إلا بالروح القدس . فالروح القدس هو نفخه إلهيه ، نسمه الحياة نفخها الله في الإنسان الأول فصار كائنا" حيا . وهو الذي أعطى قـــوه للأنبيـــاء ليقـــودوا شعبهم في الطريق ، وأوحى إليهم بالوعد بالمخلص ، وثبتهم على رجاء مجيئه . هو الذي حل على العذراء مريم فحبلت بيسوع من الروح القدس ، هو الذي حل علـــى المسيح في الأردن ، وهو الذي نفخ به يسوع تلاميذه بعد القيامة ، وهو الذي حـــل يوم العنصره على التلاميذ في العلية و أخذوا يتكلمون بلغات مختلفه يبشرون العالم أجمع ببشرى الخلاص. الروح القدس هو موزع المواهب المتنوعـــة علـــى جميـــع المؤمنين في الكنيسة (١ كورنتس ١٢ : ١ -١١) فهو ينقل الخلاص الذي تحقـــق

في يسوع المسيح ، إلى كل المؤمنين ، فقد أصبحنا هياكل الله الحي (٢ كورنثس ٦ : ١٦) و أصبحنا مشاركين في الحياة الالهيه بعد أن كنا غرباء (أفسس ٤ : ١٨) لأننا تعمدنا بالمسيح فعدنا من الموت إلى الحياة (روميه ٦ :١١) و أصبحنا قادرين على المرور من الموت إلى الحياة " إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنا فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحي أجسادكم المائتة أيضا بروحه الساكن فيكم " (روميه ٨ : ١٠ -١١) .

أية للحفظ

(أنا معكم كل هذا الوقت و لم تعرفني يا فيلبس؟ من رآني فقد رأى الآب) (يوحنا ١٤ : ٩)

أسئلة:-

١/ كيف يظهر لنا الله في العهد الجديد؟

٢/ ما هي علاقة المسيح بالله الآب ؟

٣/ ما هو دور الروح القدس في المؤمنين؟

النشاط:-

أرسم إشارة الصليب في كراستك موضحا" عليها الآب والابن و الروح القدس

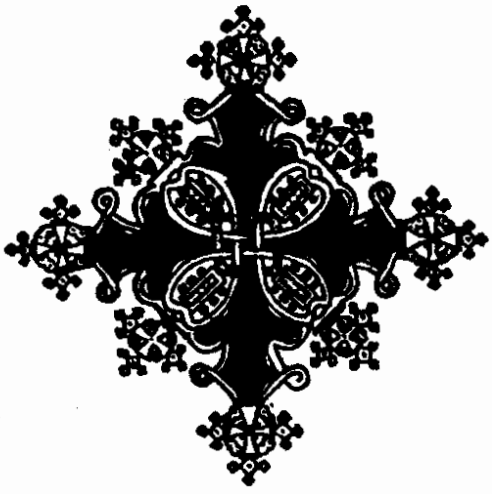

الدرس الثالث: يسوع الإنسان في إنجيل مرقس

الشواهد الكتابية (مرقس٢ : ١١- ١٢ ، ٤ : ٤١ ، ٧ : ٣٧ ، ٩ : ٣٢)

تمهيد الدرس:

كثير مرات نقرأ قصص من تأليف بعض الكتاب أغلبها خيالية ، كما نسمع من أشخاص كبار في السن عن قصص مثل قصص جحا و ألف ليله و ليله و غيرهـــا من القصص المسلية . ولكن يوجد فرق بين القصص الخيالية و القصة الواقعية التي تكون أشخاصها معروفين و عاشوا معنا و كانوا يعملون ويأكلون و يسكنون بيننا.

موضوع الدرس:

جاء يسوع إلى العالم مولود كسائر البشر من مريم العذراء تربى و كبر حتـــى مر بكل ما يمر به أي إنسان في الحياة. فلم يفرض يسوع نفسه علينا فرضـــا بـــل يجعلنا نكتشفه في مراحل الحياة . أن مرقس في إنجيله يترك لنا الحرية في معرفـــة يسوع و الحكم عليه . من هو ؟ فيسوع لا يفرض علينا نفسه بأنه اله . بـــل نجـــده يتصرف كباقي الناس ينفعل و يغضب ، يفرح ويحزن ، ينتقد ويسامح ، بخلاف مـــا كان الله يفعله مع موسى و الشعب المختار عندما يتراءى لهم يظهر نفسه إله.

أما في إنجيل مرقس فيظهر يسوع إنسانا كسائر الناس إلى أن يعلنه فوق الناس.

هذه هي انسانيه يسوع لا يفرض ذاته فرضا بل يدعك تكتشفه عندمـــا تريـــد . نرى اختلاف رد الفعل واختلاف الانفعالات أمام يسوع اما اندهاش عندمـــا شـــفى المفلوج " فقام المفلوج و حمل لوقته فراشه . فذهل الجميع وقالوا : ما رأينا مثل هذا قط " (مرقس ٢ : ١١- ١٢)

أو خوف " وزجر الريح ... فسكنت الريح ... فخافوا خوفا" عظيمـــا" و قـــالوا بعضهم لبعض من هو هذا ... فإن الريح أيضا" و البحر يطيعانه" (مرقس ٤: ٤١)

أو استغراب و إعجاب : " بهتوا إلى الغاية قائلين . أنه عمل كل شئ حســـنا . جعل الصم يسمعون و الخرس يتكلمون" (مرقس ٧ : ٣٧)

يكرر مرقس أكثر من سائر الإنجيليين هذه العبارة و أمثالها : " فعجبوا منـــه" " وازداد التلاميذ عجبا" ، " وعجب التلاميذ من كلامه" كما يردد بـــأن تلاميـــذه لـــم يفهموا هذا الكلام : " و أما هم فلم يفهموا القول و خافوا أن يسألوه" (مرقـــس ٩ : ٣٢) . لقد سأل يسوع تلاميذه عما يفكر الناس به : " من يقول النـــاس إنـــي أنـــا .

فأجابوا . يوحنا المعمدان ، وآخرون ايليا ، وآخرون واحد من الأنبياء فقال لهم وأنتم من تقولون إني أنا . فأجاب بطرس و قال له أنت المسيح " (مرقس ٨ : ٢٧ -٢٩) فحظرهم أن يخبروا أحدا بأمره . حظرهم خوفا" من أن يفهم الشعب لقب المسيح خطأ إذا كانوا يتصورا المسيح عكس ما يريده يسوع .

- لا يكتفي يسوع بترك الحرية لنا في اكتشافه بل يترك لما فرصه معرفته تدريجيا" ، إي يحترم الاختبار الإنساني ، من مراحل إنسانية إلى مراحل إلهيه . لم يظهر سر المسيح مره واحدة و لكن على مراحل . وهذا واضح من عبارة " ابن الإنسان" التي تصاعد معناها من نبي عادى كايليا و يوحنا المعمدان ، إلى المسيح المنتظر ، ابن الله .

هذا اللقب لم يوضحه يسوع حسب إنجيل مرقس إلا في الأسبوع الأخير من حياته ، أسبوع الآلام ، حين قال قائد المائة ، بعد موت يسوع على الصليب : انه بالحقيقة ابن الله (مرقس ١٥ : ٣٩)

إيمان قائد المائة يعكس إيمان الكنيسة الأولى التي اكتشفت أخيرا" أن ابن الإنسان الذي تبعته و سمعت تعاليمه إنما هو في الحقيقة ابن الله .

أية للحفظ

(بأمثال كثيرة كان يكلمهم حسبما كانوا يستطيعون أن يسمعوا . وبدون مثل لم يكن يكلمهم) (مرقس ٤ : ٣٣ - ٣٤)

أسئلة:-

١/ كيف نميز بين العلم و الإيمان من خلال هذا الدرس ؟
٢/ كيف نكتشف شخصيه يسوع في إنجيل مرقس ؟
٣/ من هو يسوع في نظر الجموع و من هو في نظر بطرس؟

النشاط:-

أقرا من (إنجيل مرقس ٤ : ٣٥ - ٤١) و أكتب في كراستك بأن يسوع كانسان عادى ثم أكتب الآية التي تدل على أن يسوع قادر على كل شئ.

الوحدة الثانية : يسوع في الكتاب المقدس

الدرس الأول : يسوع في العهد القديم

الشواهد الكتابية (تكوين ٢ : ٦٥، ١٢ :٣ ، ٤٩ :١٠) (أشـــعيا ٧: ١٤ ، ٩ :٦ ، ١١: ١٠ ، ٥٣) (سفر العدد ٢٤: ١٧)

تمهيد الدرس:

أنا و أنت مسيحي نحمل هويه و اسما على أننا مسيحيون ، نشأنا فـــي بيئـة مسيحية تبعنا العادات و التقاليد و الطقوس المسيحية ، نطالع دائما" الإنجيل و الكتب المسيحية فهل فكرت ما هي علاقتك بالمسيح ؟ ماذا يعنى أنك مسيحي .

موضوع الدرس:

كانت ديانة العهد القديم هي ديانة انتظار . تغرس في قلوب المؤمنين اشتياقا" لانتظار زمن يجيء فيه المخلص ليخلص شعب الله المختار . وهو في حالة انتظار دائم لسببين :

١- لأن سلسلة النكبات و الضيقات المادية و الروحية مستمرة على شعب الله القديم فكان ينتظر حدث جديد ينقذهم من هذه المصائب لذا كان الشعب ينتظر هـــذا الحدث .

٢- إن الله كان يوحي بمخططة الإلهي في مراحل تاريخ الخـــلاص و هـــذا الوحي يزداد وضوحا" في سلسله مواعيد و أقوال الأنبيـــاء التـــي تعـــد بالمســـيح المخلص.

- الأقوال النبوية التي تعد بمجيء المسيح هى مميزات العهد القديم ومن أهم اقوال الأنبياء فى العهد القديم عن يسوع : بعد سقوط آدم وحواء وعد الله بمخلـــص من نسل امرأة يغلب الحيه التي هي إبليس (تكوين ٢ : ٦٥) ثم وعد إبراهيم بنســـل تتبارك به جميع شعوب الأرض " أجعلك أمه عظيمة و أبـــاركك و أعظـــم اســـمك وتكون بركه . وأبارك مباركيك و لاعنك ألعنه. وتتبارك فيك جميع قبـــائل الأرض" (تكوين ١٢ : ٢ -٣) .

ومع يعقوب يزداد وضوح العهد ، لأن المسيح المنتظر سيأتي من صلب يهوذا " لا يزول قضيب من يهوذا أو مشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون (من له الصولجان) وله يكون خضوع الشعوب " (تكوين ٤٩ :١٠) ثم يتنبأ بلعام النبي عند دخول الإسرائيليين إلى أرض الميعاد ويعلن مجيء المخلص من نسل ملوكي " يبرز كوكب من يعقوب و يقوم قضيب من إسرائيل " (سفر العدد ٢٤ : ١٧) .

بعد ذلك يتنبأ اشعيا عن وريث من نسل داؤد ، تحبل به عذراء : " ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل " (اشعيا ٧ :١٤) ، الرب القوى العجيب " لأنه يولد لنا ولد و نعطى ابنا و تكون الرياسة على كتفيه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا" إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام " (أشعيا ٩ : ٦) يستقر عليه روح الرب و يثبته على عرشه ، وإياه تترجى الأمم" . و يكون في ذلك اليوم أصل يسى القائم رأيه للشعوب إياه تطلب الأمم و يكون محله مجدا" (أشعيا ١١: ١٠) و في المنفى تتجلى أمام الأنبياء ، صوره المسيح فإذا به عبد متألم جعله الله عهدا للشعب و نورا" للأمم " أنا الرب قد دعوتك بالبر فأمسك بيدك و أحفظك و أجعلك عهدا" للشعب و نورا" للأمم (أشعيا ٤٢: ٦)سحقه الرب بالعاهات و بالموت ليجعله ذبيحة إثم ، يكفر عن خطايانا : " لكن أحزاننا حملها و أوجاعنا تحملها و نحن حسبناه مصابا" مضروبا من الله ومذلولا . و هو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا " (أشعيا ٥٣ ...)

و أخيرا نقرأ في سفر دانيال يعلن عن مجيء المسيح " بمثل ابن البشر" آتيا على سحاب السماء . " كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى و جاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه . فأعطى سلطانا و مجدا" و ملكوتا لتتعبد له كل الشعوب و الأمم و الألسنة " (دانيال ٧ : ١٣ – ١٤) .

جميع هذه المواعيد النبوية التي جاءت في العهد القديم توضح لنا الهدف والسعي المستمر نحو العهد "جديد. لأن في العهد الجديد يظهر المسيح المنتظر ليحقق جميع تلك المواعيد التي تنبأ بها الأنبياء .

– يكلمنا يسوع نفسه عن العهد القديم و هو متمسك بما جاء فيه " لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ، ما جئت لأنقض بل لأكمل . الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء و الأرض لا يزول حرف واحد أو نقطه واحدة من الناموس حتى يكون الكل" (متى ٥: ١٧ –١٨) و لما تراءى بعد القيامة لتلميذي عماوس قال لهما : ما أغباكما ، و أبطأ قلبكما ايمانا بكل ما قاله الأنبياء . أما كان على المسيح أن يعانى ما عانى من آلام . ثم يدخل في مجده ؟ و فسر لهما كل ما قال فيه الكتاب مبتدئا" بموسى و كل الأنبياء ... إنه ينبغي أن يتم كل ما كتب في التوراة . (لوقا ٢٤ : ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٤)

آية للحفظ

(ليستجيب لك الرب في يوم الضيق . ليرفعك اسم اله يعقوب . ليرسل لك عونا من قدسه و من صهيون ليعضدك) (مزمور ٢٠ : ١-٢)

اسئلة:-

١/ لماذا كان شعب العهد القديم ينتظر مجيء المخلص؟

٢/ بين أن كل ما جاء في العهد القديم يعنى المسيح؟

٣/ ما هي تعليم يسوع عن العهد القديم ؟

النشاط:-

قارن بين ما جاء في (سفر أشعيا ٥٣) و إنجيل (يوحنا ١٩) أكتب المقارنة في كراستك.

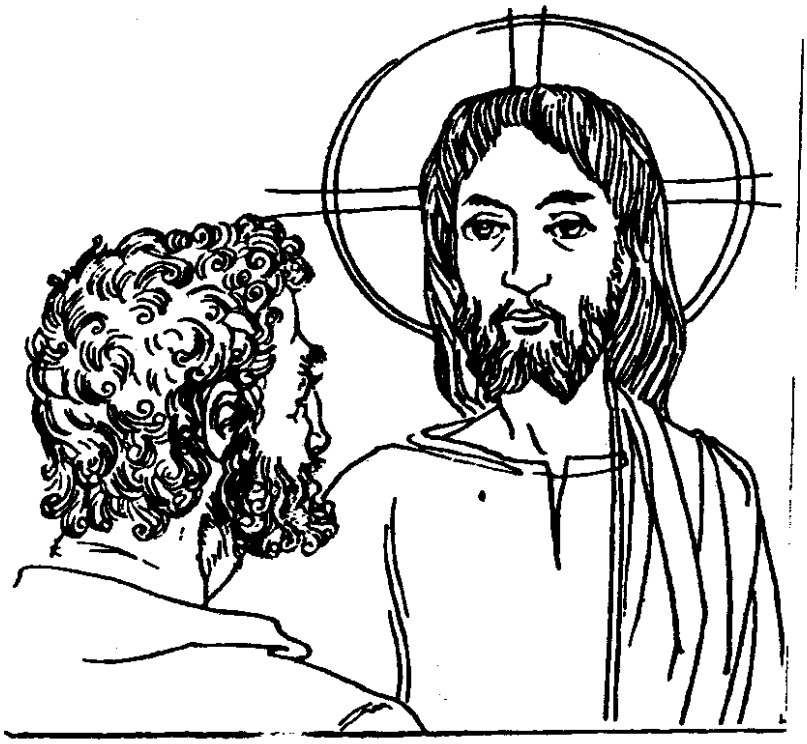

الدرس الثاني: يسوع في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (متى ١٦ : ١٦ ، ٢٦ : ٦٣) (يوحنا ٤ : ٢٩ ، ١٢ : ٣٤)

تمهيد الدرس:
تابع تمهيد الدرس السابق

موضوع الدرس:
هو المسيح المنتظر كلمة " مسيح" استعملت أولا للملوك ثم للكهنة لكنها بقيت صفه الملك الأولى المسمى " مسيح الله" صموئيل يمسح شاول ملكا (١ ملوك ٩ : ١٧)و هذا يعنى إعطاءه الروح القدس ليصبح نائب الله .شخصا مكرسا مطاعا . في المزامير يشدد الشعب في صلاته على أهميه المسيح (مزمور ٢) الذي يبنياه الله ويتبناه ويحفظه دائما. فعند سقوط أورشليم يصرخ ارميا في المراثي " ملكنا الذى اختاره الرب، أوقعوه فى حبائلهم وهو الذى قلنا : فى ظله نحيا بين الأمم" (مراثي ارميا ٤ :٢٠) لكنهم بعد السبي كانوا ينتظرون مسيحا جديدا ، فكانت كل انظارهم وآمالهم متجهة إلى المسيح الصالح و العادل . انتظارهم كان أيضا" انتظار ملك الله الذي سيبنيه المسيح . لكن هذا الملك الذي هو المسيح سيتألم ، سيكون خادم يهوه الوديع ... وعندما ظهر يسوع الناصري . تساءل الشعب و السلطات اليهودية : أليس هو المسيح ابن داؤود الملك المنتظر؟(يوحنا ٤ : ٢٩)و اعترف بطرس : أنت هو المسيح ابن الله الحي (متى ١٥ : ١٦)هو فعل إيمان بأن المسيح هو فعلا" وحقا وان عليه أن يرد الملك لإسرائيل و لكن ليس بمعنى الملك الأرضي بل كان عليه أولا" أن يتألم ، ويموت كما جاء في الكتب ، ثم يقوم حيا" من الموت يملك على شعبه ملكا روحيا ، لأنه حقا المخلص الموعود. هذا ما لم يفهمه سامعوه بسهوله (يوحنا ١٢: ٣٤) و عند محاكمته سأله رئيس الكهنة هل هو المسيح فأجاب بنعم لكنه شرح لهم هذه التسمية (متى ٢٦ : ٦٣) هو المسيح السماوي الجالس عن يمين الآب .

– تدخل الله شخصيا" في تأريخنا من خلال ما أوحى به في العهد القديم للآباء و الأنبياء ، غير أنه في العهد الجديد جاء هو بنفسه في شخص ابنه يسوع المسيح الذي تجسد من مريم العذراء / بقوه الروح القدس حيث يبدأ متى إنجيله بنسب يسوع البشرى منذ إبراهيم ذاكرا الأجيال جيلا" بعد جيل : فلان ولد فلان. حتى يصل إلى

يوسف حيث يقول : يوسف رجل مريم التي منها ولد يسوع الذي يدعى المسيح . وذلك ليشدد على شخصيه يسوع التاريخية ، يكون ليس إنسانا فحسب ، بل ابن الله المولود من العذراء بقوه الروح القدس ، فهو إنسان حق ، وإله حق .

– لم ينسب يسوع إلى نفسه لقب " كاهن" لكنه يستعمل تعابير كهنوتية ليتكلم عن رسالته . عندما يتكلم عن موته : فهو ذبيحة تكفير كذبيحة خاد الله : لأن ابن الإنسان جاء لا ليخدم بل ليخدم و يفدى بحياته الكثيرين (مرقس ١٠ – ٤٥) هو كذبيحة العهد التي قدمها موسى : هذا هو دم العهد الجديد الذي يسفك من أجل أناس كثيرين (مرقس ١٤ :٢٤) هو يقبل بموته و يقدم ذاته كما يقدم الكاهن الذبيحة. لذلك يمنح الناس مغفرة خطاياهم و يؤسس عهد جديد لخلاص الشعب . أذن هو كاهن ذبيحته ، وهو أيضا" كاهن لأنه خادم الكتاب يحترمه يقرأ فيه إرادة أبيه يكمله خاصة ما يتعلق بالوصية الكبرى ، محبة الله و القريب (متى ٢٢: ٣٤ –٤٠) هذه الخدمة الكهنوتية هي امتداد لكهنوت العهد القديم.

– جاء يسوع يتكلم عن ملكوت الله " قد كمل الزمان و اقترب ملكوت الله ، فتربوا و آمنوا بالإنجيل" (مرقس ١: ١٥)فيسوع من سلاله داود الملكية لكنه يرفض الملك الزمني . أعترف بالسلطة القائمة و أعطى ما لقيصر لقيصر لذلك فان ملكه روحي يتحقق في القلوب : " مملكتي ليست من هذا العالم" (يوحنا ١٨ :٣٦) يعترف اللص اليمين بملك المسيح وهو على الصليب : " اذكرني عندما تأتى في ملكوتك " (لوقا ٢٣: ٤٢). هو ملك شامل لا يخص شعبا" معينا : " و يأتون من المشارق و المغارب و من الشمال و الجنوب و يتكئون في ملكوت الله" (لوقا ١٣ :٢٩) . لايأتى هذا الملك بالقوة و العنف و المجد البشرى . انه كنيسة المسيح (متى ١٦ : ١٧ –١٩)

أن عمل يسوع الخلاصي ليس فقط للمؤمنين به بل يشمل جميع الناس ، أحياء" و أمواتا" ." من آمن و اعتمد خلص ومن لم يؤمن يدان " (مرقس ١٦ :١٦)، ذلك اليوم الأخير يدعوه الكتاب يوم الرب . عندما تقوم أمه على أمه ومملكه على مملكه ... يوم لا يعرفه أحد إلا الله وحده (متى ٢٤ : ٣٦) كانت الكنيسة الأولى تنتظر هذا اليوم كيوم خلاص و راحه في الله إذ فيه يدين ابن الله جميع الأمم بالعدل (متى ٢٥ : ٣١) هذا اليوم كان ينتظره المسيحيون بفرح و حماس : " هذا إنكم عارفون الوقت إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم . فإن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمنا . قد تناهى الليل و تقارب النهار فلنخلع أعمال الظلمة و نلبس اسلحة النور" (روميه ١٣ : ١١–١٢) و مجيء ابن الإنسان سيكون مفاجأة لجميع الناس. انه يأتي

كاللص ليلا" (متى ٢٤ : ٤٣) فخلاص جميع الناس هو الهـــدف الأول مـــن سـ التجسد و الفداء الذي حققه يسوع .

أية للحفظ

(ها أنا آتى سريعا و أجرتى معي لأجازى كل واحد كما يكون عمله . أنا الألف الياء . البداية والنهاية . الأول والآخر) (رؤيا ٢٢: ١٢- ١٣)

أسئلة:-

١/ ماذا تعنى كلمة " المسيح" ؟

٢/ أذكر أهم صفات المسيح الموعود : خادم ، كاهن ، مبشر بملكوت الله ، ديان عادل ؟

٣/ كيف كانت تنتظر الكنيسة يوم مجيء الرب؟

الوحدة الثالثة : الروح القدس في الكتاب المقدس

الدرس الأول : الروح القدس في العهد القديم

الشواهد الكتابية (العدد ١١: ١٦-١٧) (تكوين ١: ٢ ، ٢ :٧) (أشعيا ٤٤ : ٣-٥)

تمهيد الدرس:

عندما تشاهد شخص على فراش الموت تجده يتحرك و يتنفس بصعوبة و بعد مده من الزمن تجد هذا الجسم بدون حركه و إذا سألت الذين حولـــه يجيبونـــك أن روحه خرجت من جسده و أنت لم ترى إي شئ خرج من هذا الشخص سوى انه لم يتحرك و لم يتنفس . تعرف أن الروح التي خرجت منه كانت سببا في حياته .

موضوع الدرس:

ما معنى كلمة الروح . كلمة الروح لهـــا معـــاني مختلفـــة . إلا أن المعنـــى المعروف أن الروح به يحيا الإنسان . أما في الكتاب المقدس فالروح تعنى " هبوب أو نسمه" الريح . روح الله.هو الريح العجيب الذي يرف على وجه المياه (تكويـــن ١: ٢) هو حركه وحياه يجلب المطر ويخصب الأرض و يمنح الحياة .فالروح هـــو "نسمه حياة " هو نفس الله في الخليقة صنع الله الإنسان من تراب الأرض ، ونفـــخ في أنفه نسمه حياة فصار الإنسان كائنا" حيا (تكوين ٢: ٧) الروح نعمـــه وقـــوه يجعل الإنسان يحيا و يفكر . ألهم القضاة و الأنبياء و الملوك ، سأفيض ماء علـــى الأرض العطشى وأمواجا" على الأرض الجافة . سأفيض روحي على نسلك وبركتي على أبنائك (أشعيا ٤٤: ٣-٥) لم يوضح لنا الله في العهد القديم غير أنه إله واحد ، أنا الرب إلهك لا يكن لك آلهه أخرى أمامي (خروج ٢٠ : ٢-٣) فكل كلام عن روح الله القدوس ، هو كلام عن قوة الله العامله فـــي الكـــون و فـــي الأشـــخاص العاملين في تاريخ الخلاص ، المكونين للرب شعبا" مقدسا. روح الله القدوس كانت تحل على الملك المسئول ، وعلى الحبر الخادم في بيت الله ، وعلى النبي النـــاطق بكلام الله ، و في الأزمنة الأخيرة على الشعب كله . نقرأ في العهد القديم أن اللـــه أحل روحه على موسى قائد شعبه ، وعلى الشيوخ السبعين الذين أشركهم موسى في إدارة شئون الشعب و القضاء (العدد ١١: ١٦- ١٧) فإن أشخاصا" عـــاديين بيـــن

بسطاء تحولوا فجأة بواسطة روح الله إلى أشخاص قادرين أهلا للقيام بدور قيـــادي لتحرير الشعب . هكذا كان الشيوخ مع موسى . ومن بعده حتى عهد الملـــوك هـــذه علاقة لحضور الله بين الشعب . يظهر بالمعجزات التي يصنعها على أيديهم . منهم يشوع بن نون ، جدعون ، شمشون ، صموئيل وغيرهم.

– تولى الشيوخ والقضاة شئون الشعب حتى بدأ عهد الملوك ، وكان صموئيل (أواخر القرن الحادي عشر قبيل الميلاد) أول نبى مسح بالدهن و الطيب شاول أول ملك على شعب الله في العهد القديم ، فأعطاه بمسحه بالزيت الروح القدس . لكـــي يباشر مهمته الخلاصيه . نعلم أن ما نطق به الأنبياء ، كان باسم الله الأب الواحـــد الحق ، كان من عمل الروح القدس . و يد الله كانت تلهمهم النطق و الشهادة لـــه ، وتعطيهم العلم و المعرفة و القوه . تكلم الأنبياء عن غزارة الـــروح القـــدس ، روح الله، على شعب الله كله ، كالمطر على الأرض العطشانه ، يرويها فيحييهـــا مـــن جديد ، فعمل الروح خلق و تجديد أمانة للعهد و تمجيد لله.

أية للحفظ

(روح السيد الرب على لأن الرب مسحنى لأبشر المســـاكين أرســـلني لأعصـــب منكسرى القلب لأنادى للمسبيين بالعتق و المأسورين بالإطلاق) (أشعيا ٦١ :١)

أسئلة:-

١/ ما معنى كلمة الروح ؟

٢/ ما هو عمل الروح في الإنسان الأول؟

٣/ أذكر عمل الروح في القضاة والأنبياء و الملوك ؟

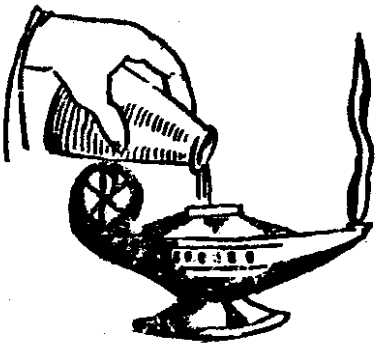

الدرس الثاني: الروح القدس في العهد الجديد

الشواهد الكتابية (لوقا ١: ٣٥) (يوحنا ١٦: ٨-١٥) (أعمـــال ٢: ١-٤ ، ١٤ - ١٥)

تمهيد الدرس:
نفس التمهيد في الدرس السابق

موضوع الدرس:
تجسد يسوع من مريم العذراء بقوة الروح القدس . حيث قال الملاك لمريـــم " الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا" القدوس المولود منك يدعى ابن الله" (لوقا ١: ٣٥) . كما نرى في بدء بشارته الخلاصيه ، وقت عمـــاده حـــل الروح القدس على يسوع فحمل مسئوليه الخلاص بشكل منظور في شبه حمامـــة . وبعد ذلك قاده الروح في البرية أربعين يوما" للصلاة والصوم و في البرية انتصـــر يسوع على المجرب، في جميع تجاربه ، بقوة الروح القدس الذي ظهر عليـــه فـــي العماد ، فكان يسوع هو المخلص لجميع المؤمنين باسمه ، وعد يسوع تلاميذه بعـــد موته وقيامتة وصعوده إلى السماء وعدهم بحلول الروح القدس عليهـــم ، فيســـتمر معهم دائما و يشهد له ويقوى التلاميذ و يثبتهم و يرشدهم لينشروا الإنجيـــل إلـــى أقاصي الأرض (يوحنا ١٦ : ٨ - ١٥) من حياة يسوع و بشارته و موته و قيامته وصعوده و تمجيده عن يمين الآب ، كانت الثمرة حلول الروح القدس على التلاميـــذ وعلى الجماعة المسيحية الأولى كلها ، يوم العنصره (أعمال ٢: ١-٤).

- أن الروح القدس هو أيضا" يعمل في الكنيسة و في حياتها و رسالتها ، فقد أعطى التلاميذ حياه جديده يوم العنصره ، أفهمهم حقيقة المسيح ، وذكرهم بجميـــع أقواله و أعماله ، فنشروا البشارة في العالم كله ، وأتوا المعجزات بقوه روح يسوع ، وعاشوا في شركه محبه تجمعهم بيسوع المسيح مع بعضهم البعض وشركة إيمان في الروح القدس ، الذي يضمن في الكنيسة حضور الرب يسوع حيا . يحدثنا بولس الرسول عن اختباره لعمل الروح القدس في حياته و في حياة الكنيسة الأولى. عرف بولس يسوع يوم ظهر له على طريق دمشق ، وجعل في قلبـــه المعرفـــة. " " مـــع المسيح صلبت فأحيا. لا أنا بل المسيح يحيا في" (غلاطيه ٢: ٢٠) لم يعرف بولس يسوع في الجسد في حياته الزمنية بل عرف الروح الحي القائم من الموت ، فالحياة

والجسد والموت ، وهو دائما في نحول بقوة الروح القدس إلى صورة يسوع المسيح الحي القائم من الموت (٢ كورنتس ٣ " ٧- ١٨)

آية للحفظ

(إن كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضا" بحسب الروح . لا نكن معجبين نغاضب بعضنا بعضنا ونحسد بعضنا بعضا) (غلاطيه ٥ : ٢٥ -٢٦)

أسئلة:-

١/ متى ظهر الروح القدس في العهد الجديد؟

٢/ ما هو عمل الروح القدس في الكنيسة الأولى؟

٣/ ما هو عمل الروح القدس في المؤمن؟

النشاط :-

اقرأ إنجيل (يوحنا الإصحاح ١٦: ٨-١٥) و استخرج منه عمل الروح القدس ، واكتب في كراستك ما عرفته عن عمل الروح القدس

القسم الرابع: مريم العذراء في الكتاب المقدس

الدرس الأول : مريم العذراء في العهد القديم

الشواهد الكتابية (أشعيا ٧: ١٤) (تكوين ٣: ٩ - ٢٠) (ميخا ٥: ١-٣)

تمهيد الدرس:

المرأة الوحيدة التي يدعوها المسيحيون (أما") منذ الفى سنه هي العذراء مريم أم يسوع، أم المؤمنين و أم الكنيسة . أتضح دورها و شخصيتها الغريبه في تاريخ الخلاص من خلال الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. فشخصها مرتبط على الدوام بشخصي ابنها المخلص و بكنيسته المقدسة.

وفى هذا الدرس نبرز ملامح شخصيتها الفريدة و دورها العظيم في تاريخ الخلاص من خلال الكتاب المقدس .

موضوع الدرس:

يعرفنا العهد القديم إلى مريم العذراء من خلال رموز ونصوص كتابيه متفرقة كثيرة هي الرموز الكتابية القديمة التي طبقها الآباء الأقدمون على العذراء مريم في دورها الخلاصى مع ابنها الفادى يسوع المسيح. أما النصوص الكتابية التي تذكر العذراء ذكرا" صريحا" مباشرة فهي نادرة .

١- النصوص الكتابية :

تنبأ النبي أشعيا بدور مريم وهى العذراء التي ستلد ابنا" عظيما" هو المخلص: فلذلك يوتيكم السيد نفسه آيه : ها أن العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانويل (أشعيا ٧ : ١٤)

النبي ميخا تنبأ كذلك عن مكان ولادة المخلص : وأنت يا بيت لحم انك صغيره في مدن يهوذا ، ولكن منك يخرج لي من يكون متسلطا" على اسرائيل واصوله منذ القديم منذ أيام الأزل لذلك يتركهم إلى حين تلد الوالدة فترجع بقيه اخوته إلى بنى إسرائيل (ميخا ٥ : ١-٣)

في سفر التكوين ذكر للمرأة حواء الجديدة التي يولد منها المخلص الذي ينتصر على الموت والشر : ولأجعل عداوة بينك (الحية) وبين المرأة و بين نسلك ونسلها . فهو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه . (تكوين ٣: ١٥)

٢- الرموز الكتابية :

كما طبقها الآباء على العذراء مريم :-

* حواء المرأة الأولى : أم جميع الناس ، عصت أمر الله و صارت سببا" للخطيئة و اللعنة و الموت.

* العذراء مريم : المرأة الثانية أم المخلص ، التي بطاعتها بدأ و تم الخلاص في العهد الجديد وبها صارت النعمة والحياة (تكوين ٣ : ٩ -٢٠)

*شجرة الحياة : في وسط الجنة هي رمز للعذراء التي أعطت العالم الثمرة المباركة المحيية ليأكل العالم منها و يحيا إلى الدهر (تكوين ٣: ٢٢)

* القوس في الغمام : بعد الطوفان ، علامة العهد بين الله ونوح رمز للعذراء علامة العهد الجديد ، أم المخلص والدة ابن الله . المتأنس (تكوين ٩ : ٨ -١٧)

* عليقه موسى : تتوقد بالنار وهى لا تحترق بحضور مجد الله فيها : رمز للعذراء التي حل فيها الله وولد منها المخلص وبقيت بتولا. (خروج ٣ : ١ - ٦) .

* تابوت العهد : الحاوي لوحي الوصايا العشرة و جرة المن و عصا هارون هو علامة لحضور الله بين شعبه . وهو رمز للعذراء التي حل فيها ابن الله متأنسا بنوع عجيب . (سفر الملوك الثاني ٦ : ٩ -١٢).

* سحابه ايليا : العجيبة اسقت الأرض العطشى بندى السماء ، رمز للعذراء التي روت أرضنا العطشى بالماء الحي ابنها يسوع المسيح ربنا . (سفر الملوك الثالث ١٨ : ٤١ -٤٦) .

* هيكل سليمان : في القدس حيث كان الله حاضرا" بين شعبه ، رمز للعذراء التي حل فيها الله و صار إنسانا" مثلنا لاجلنا (سفر الملوك الثالث ٨ : ٢٢ -٣٠)

* قارورة اليشع النبي : التي فاضت زيتا" وبركة : رمز للعذراء التي فاضت منها النعمة و البركة الدائمة في قلب المؤمنين بابنها وربها يسوع المسيح.(سفر الملوك الرابع ٤ : ١ -٧)

* باب القدس الشرقي المغلق: لا يدخله غير الله القدوس وحده : رمز للعذراء التي حل فيها ابن الله متأنسا" وحفظها مملوءة مجدا" ونعمه و قداسة .

مثل هذه الرموز وغيرها الكثير مثل الأرز في لبنان ، والسرو في حرمـــون ، والنخل في السواحل و الورد في أريحا ، والزيتون و بخور اللبنـــان و الكرمـــة ... والمحبة و الرجاء و الطهارة ... و الحق والحكمه والعلم و العهد و الحياة . (ابـــن سيراخ ٢٤ : ١٧- ٣٢) تغنى بها الأنبياء الملهمون منذ القديم و طبقها الأباء عـــبر الأجيال على العذراء مريم القديسة ، أم الحكمة ابن الله المتأنس .

أية للحفظ

(تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي . لانه نظر إلى اتضـــاع أمتـــه فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطو بنى) (لوقا ١:٤٦ -٤٨)

أسئلة:-

١/ قيل أن مريم العذراء هي حواء الثانية . من هي الأولى أكتب باختصار عن عمل كل من الاثنين ؟

٢/ حسب تطبيق الأباء ما هو أول رمز جاء في الكتاب المقدس يرمز إلى السيدة العذراء ؟

٣/ ما هي الفضيلة التي كانت السيدة العذراء و بواسطتها تم الخلاص في العهد الجديد؟

النشاط:-

أبحث في الكتاب المقدس عن مريم أم جميع المؤمنين (يوحنا ١٩ : ٢٥ - ٣٠)

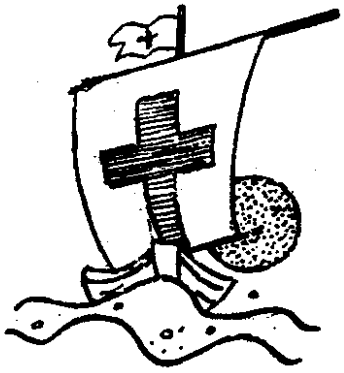

الدرس الثاني : مريم العذراء في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (لوقا ١ : ٢٦ – ٥٥) (متى ١: ١٨ – ٢٥) (يوحنا ٢: ١-١١) (رؤيا ١٢)

تمهيد الدرس:

الأناجيل القانونية المقدسة ، من القرن المسيحي الأول هي القـــاعدة لإيماننـــا المسيحي. وهى وحدها تعطينا الصورة الحقيقة عن شخصيه العذراء التاريخية و عن دورها الخلاصى باشتراكها الوثيق في سر ابنها و ربها يسوع المسيح ، منذ بشارتها بالحبل الإلهي .

موضوع الدرس:

١- مريم العذراء في إنجيل لوقا البشير :

يظهر لنا إنجيل لوقا مريم فتاة مـــن مدينـــة النـــاصرة عـــذراء فـــي مقتبـــل العمر ، مخطوبة لشاب مـــن بيـــت داؤد ... دعاهـــا الـــرب يومـــا لتكـــون أمـــا عذراء لابن الله المتـــأنس . (لوقـــا١: ٢٦ – ٣٨)

يظهر أيضا" العذراء مثل الهيكل المقدس يحـــل فيهـــا اللـــه و مثـــل تـــابوت العهد الجديد تزور اليصابات و تقدسها في بيتها و تنشـــد للـــه و قـــد نظـــر إلـــى تواضعها و غمرها بنور وجهه الأزلـــي و ضيائـــه الأبـــدي .(١ : ٣٩ –٥٥).

يظهر لنا يسوع في بيت أبيه ، فـــي هيكـــل أورشـــليم ، وهـــو فـــي الثانيـــة عشرة من عمره ، يوضح بعـــض ســـره لأمـــه العـــذراء مريـــم و هـــي بعـــد لا يمكنها فهمه ولكنها بحضرته ، علـــى مثالـــه ، نراهـــا تنمـــو و تكـــبر بالحكمـــة والنعمة و الفهم لسره العظيم يومـــا بعـــد يـــوم (٢ : ٤٢ – ٥٢).

٢- مريم العذراء في إنجيل متى (١ : ١٨ –٢٥)

يظهر لنا إنجيل متى شابا" صديقا" أختـــار مريـــم خطيبـــة لـــه و دعـــاه الـــرب واختاره ليكون مربيـــا" لابـــن اللـــه المتـــأنس و حارســـا" لمريـــم البتـــول والدتـــه القديسة. فلبا الدعوة بفـــرح وحريـــة تامـــة . تربطهمـــا محبـــه متبادلـــة كاملـــة ، تجسدت في شخص ابن الله الذي جمعهما و صـــار محـــط لقائهمـــا الأوحـــد مـــدى الحياة .

٣- مريم العذراء في أعمال الرسل :

يظهر العذراء حاضرة بين مجموعة التلاميذ الأطهار في عليه صليون أم الكنائس يوم العنصره يوم حلول الروح القدس روح ابنها و ربها عليها وعلى التلاميذ (٤١ : ١ - ١٤) .

٤- مريم العذراء في أنجيل يوحنا البشير :

يظهر إنجيل يوحنا دور العذراء الخلاصى في اتحادها بسر يسوع ابنها : في عرس قانا الجليل ، مريم هي صورة حواء الجديدة أم المؤمنين ، تعطيهم الآية الأولى التي أعلن فيها الرب مجده فآمن به تلاميذه ، عوضاً عن حواء القديمة إلى أعطتنا الموت و الخطيئة (يو ٢ : ١-١١) على أقدام الصليب مريم أم يسوع صارت باراده يسوع أم جميع المؤمنين في شخص يوحنا الحبيب (يو ١٩ : ٢٥)

٥- مريم في سفر الرؤيا :

يظهر العذراء مريم ، حواء الجديدة أم المخلص و الكنيسة وأم جميع المؤمنين (رؤيا ١٢)

تلك هي صورة العذراء ، كما ترسمها لنا الكتب المقدسة في العهدين القديم و الجديد أنها تجسد ابن الله . قد أتمت الرموز الكتابية و صارت مثالاً لكنيسة المسيح و الأم القدوة والشفيعة لجميع المؤمنين وإكرامها في الكنيسة على مر العصور علامة مميزه من علامات كنيسة المسيح الحقيقية .

أية للحفظ

(لان القدير صنع بي عظائم و اسمه قدوس و رحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه) (يو١: ٤٩ : ٥٠)

أسئلة:-

١/ أذكر ما تعرفه عن مريم العذراء كما ورد فى إنجيل لوقا ؟

٢/ هل كانت العذراء موجوده مع الرسل اثناء حلول الروح القدس؟ أذكر الشاهد

٣/ نقرأ فى إنجيل يوحنا أن المسيح تكلم عن أمه فماذا قال؟

النشاط:-

١- ابحث في الكتاب المقدس عن بشارة السيدة العذراء .

٢- وضح التعاليم التي اشتمل عليها نشيد مريم . (لوقا ١: ٤٦ - ٥٥)

القسم الخامس: الأنبياء في الكتاب المقدس

الدرس الأول : الأنبياء في العهد القديم

الشواهد الكتابية (خروج ٣٠/٦) (خـــروج ٢/٧) (أرميـــا : ٥/١) (أرميـــا ٩/١) (عماوس ١٥/٧) ، (صموئيل الأول ٩/٩)

تمهيد الدرس:

ساد الاعتقاد زمنا" أن النبي رجل يتنبأ فيكشف الغيب و الأحداث المســـتقبلية . هذا الاعتقاد الخاطئ جعل من النبي رجل غيب يطلق التصورات و الأقاويل جزافا" . إلا أن الكتاب المقدس يثبت لنا شخصيه النبي الحقيقية و دوره العظيـــم المرتبـــط برسالة الخلاص عبر الزمان و المكان . وقد أعطت الكنيسة أهميه كبرى لكتابـــات الأنبياء فأدخلتها في قوانينها و تبشيرها و طقوسها . فمن هم الأنبياء ؟ و ما الـــذي يميز شخصيتهم و أعمالهم عبر تاريخ الخلاص.

موضوع الدرس:

١- النبي ناطق بلسان الله:

لم يعمد النبي إلى الكهنات والى التقديرات الشخصية في توجيه شعبه وحمـــل رسالته ، لان دعوته جاءت من الله ، فكان لسانه ينطق بما يقوله الرب. عندما كان فرعون يظلم بنى إسرائيل ، رفض النبي موسى أن يكلمه بما يقوله الرب إذ اعتـــذر (بأنه اغلق الشفتين فلا يسمع له فرعون . (هاأنذا ثقيل اللسان فكيـــف يســـمع لـــي فرعون؟) فأجابه الرب :(انظر أنت تتكلم بكل ما أمرك به و هارون أخوك يخاطب فرعون ليطلق بنى إسرائيل من أرضه) (خروج ٦ / ٣٠ - ٢/٧) فالنبي كـــان إذا قبل كل شيء الناطق بلسان الله و الوسيط بين الله وشعبه .

٢- النبي اختاره الله ودعاه :

كان النبي يقوم بدوره ورسالته داخل الجماعة و لكن هذه الجماعة لم يكن لهـــا أي بادرة في اختياره . كانت تقبله فقط وتتقبل دعوته . فالله هو الذي اختاره و دعاه للقيام بالمهمة النبوية و كلفه بتمثيله . ولذا كان النبي يشعر شعورا" عميقا" بدعوة الله له مما كان يوطد علاقة شخصيه حميمة بين الله و النبي . واختيار اللـــه للنبـــي أو دعوته له عبر عنها الكتاب المقدس في أكثر من آيه :

* قبل أن أصورك في البطن عرفتك (أى أحببتك واخترتك)
* قبل أن تخرج من الرحم قدستك و جعلتك نبيا للأمم (ارميا ١: ٥)
* ثم مد الرب يده ولمس فمي و قال لي الرب (هاأنذا قد جعلت كلامي في فمك) (ارميا ٩/١) .
* و أخذني الرب من وراء الغنم و قال لي انطلق و تنبأ لشعبي إسرائيل (عماوس ١٥/٧)

٣- النبي هو الرائي في ضوء الله :

أول كلمه لقب بها النبي في تاريخ بنى إسرائيل هي (الرائي) و لم يكن (الرائي) يطلق التكهنات و التصورات جزافا" ، كما سبق وذكرنا ، لانه كان يرى ما يكشفه الله له ثم يعلنه .

و كان فيما سبق إذا أراد الرجل من إسرائيل أن يذهب ليسأل الله يقول: (هلم نذهب إلى الرائي ...) (صموئيل الأول ٩/٩). فالنبي إذا كان يرى الأشخاص والأحداث في ضوء كلام الله . كان رجل الحاضر أو رجل كل زمان إذ انه كان خلال الكوارث و الأحداث الخلاصيه التي يختبرها مع شعبه يعلن الأحداث التاليه ويبشر بالخلاص النهائي في آخر الأزمنة .

٤- النبي بأقواله وأعماله:

لم يكن النبي ينقل لنا أراده الله بأقواله و حسب ، بل بأعماله أيضا" . فقد كان النبي بمسلكه و حياته الشخصية و العائلية قبل أقواله . وكان يتدخل في حياة الناس فينبه و يوبخ و يعظ بوحي من الله الذي دعاه و أرسله . انه الاصغاء الدائم لصوت الله فيه. والانتباه الكلى لحياة الشعب ، يقوم فيه كل معوج و يطبق شريعة الله ويوجهه إلى طريق الخلاص . وقد كان نوره على العبادة الشكلية المكتفيه بالذبائح والشعائر الدينية التى ليس لها عمق روحى.

٥- النبي و تهيئه الطريق لمجيء المخلص :

أهم دور اضطلع به النبي هو تهيئه الطريق لمجيء المخلص . فكل الأحداث والاختبارات التي عاشها مع شعبه كانت منطلقا" له لينطلق بما يوحيه له الله عن مخططة الخلاصى هذا المخطط جاء تنفيذا لوعد الله .

لذلك فقد كان الأنبياء يبشرون بعهد جديد لا يكون مجرد أحياء شرائع و تقاليد ماضيه ، بل تنتهي إليه ازمنه الوعد و تبدأ به أطلالة الخلاص الأبدي ، هذه الاطلاله المشرقة على شخص يسوع المسيح المخلص في الإنجيل المقدس .

أية للحفظ

(ها ءنذا قد جعلت كلامك فى فمك) (ارميا ١ : ٩)

أسئلة:-

١/ ما هى الأقاويل الوارده قديما عن النبى؟

٢/ ماذا يوق الكتاب المقدس عن النبى؟

٣/ كيف كان يوصل النبى رسالته الى الناس؟

النشاط:-

أبحث عن سيره بعض الأنبياء و تحدث عن أعمالهم و أثرهم في حياة المسيحيين

الدرس الثاني : الرسل في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (١ بطرس ١: ١٠ -١٢)

تمهيد الدرس:

في العهد القديم اختار الله له أنبياء ، وفى العهد الجديد اختار يسوع له رسلا" . كان شعب التوراة قائما" من اثنتي عشر سبطا" . كذلك الكنيسة شعب الإنجيل .بناها الرب على أثنى عشر رسولا" ويذكر لوقا الإنجيلي أيضا" تعيين يسوع لاثنين و سبعين تلميذا آخرين ، أشركهم في رسالته كالاثنى عشر و أرسلهم للبشارة . فهم الشهود على أن يسوع القائم حيا من بين الأموات هو يسوع الناصري . أنها لشهادة فريده تضفي على رسالتهم طابعا فريدا فهم أساس البيعة على مدى العصور.

موضوع الدرس: اختيار فريد :

١- أن الحدث التاريخى الأكبر هو كون ابن الله صار إنسانا" . فالحياة الابديه التي كانت عند الأب قد ظهرت لنا ، أما الاختيار الأساسي و الاسمي فهو اختيار الرسل لانهم عاينوا الرب يسوع بأم العين: منذ بدء ظهوره ولمسوه لمس اليد و سمعوه و أشركهم في سره و نعمته و رسالته ، وأرسلهم يبشرون العالم و يشركون الناس أجمعين في تلك الشركة الالهيه مع الأب و الابن و الروح القدس . أما بطرس الرسول في رسالته الأولى فقد كان أول من قارن بين الرسل و الأنبياء : الروح القدس روح المسيح الذي ناله الرسل ثمره لالام الفادى و موته و قيامته ، هو نفسه سبق فنطق في الأنبياء ، نالوه و قبلوا منه الوحي فتنباوا بالنعمة و بالخلاص الذي حققه لنا الرب يسوع و اخبرنا به رسله القديسون (١ بطرس ١/١٠ -١٢)

٢- شهادة حية :

الأناجيل الأربعة عامه تشدد على أهميه الدعوة الرسوليه في حياة المخلص وفى مخطط الخلاص ، الذي حققه الرب يسوع في حياته و موته وقيامته .

مرقس الإنجيلى قد شدد على العلاقة الحميمة القائمه الفريده بين يسوع ورسله الأثنى عشر طيله حياته التبشيريه . كذلك متى البشير جعل الرسل الأثنى عشر مع يسوع النواة الأولى لكنيسة المسيح على مر العصور إلى منتهى الدهر . وهذا ما أوضحه أيضا" يوحنا البشير في القسم الثاني من

إنجيله حيث يخلو يسوع بتلاميذه و يسلمهم سر محبته في العشاء السري ، وفى الخطاب الوداعى بعد العشاء.

٣- إيماني إيمان بطرس :

بطرس هو رأس الرسل و خليفة يسوع المسيح و الراعي لكنيسة المسيح هو أول من جاهر بيسوع المسيح ابن الله ، وقد أعطاه الرب ملء السلطان في الكنيسة .

الرسل وعلى رأسهم بطرس هم أساس الإيمان المسيحي الحق ، وأساس البيعة المقدسة . هم و خلفاؤهم من بعدهم على مدى التاريخ ، حاملو مفاتيح ملكوت الله و تبقى لنا شهادتهم في كتب العهد الجديد المقياس و القاعدة لعقيدتنا ومعرفتنا الحقيقية لله، في شخص يسوع المسيح و لأخلاقياتنا وسيرتنا المسيحية .

أنبياء العهد القديم ورسل العهد الجديد ، هم مثال القداسة وقدوة المؤمنين كافة. فالروح القدس الذي حل على الأنبياء و على الرسل القديسين هو نفسه يناله كل مؤمن منا ، فيشترك هو أيضا" بدوره في جوهر النبوءة و الرسالة ، ليكون بحياته و كلامه و مثله و أعماله ، شاهدا أمينا للرب يسوع في الكنيسة وفى العالم و شريكا" في حياة الله و قداسته إلى الأبد .

آية للحفظ

(أنت هو المسيح ابن الله الحى) (متى ١٦ : ١٦)

أسئلة:-

١/ كيف تم اختيار الرسل فى عهد المسيح؟

٢/ كيف درب المسيح الذين اختارهم رسلا؟

٣/ ماذا يقول الأناجيل الأربعه عن الرسل؟

النشاط:-

١- ابحث عن سيره بعض الرسل و تحدث عن أعمالهم و أثرهم في حياة المسيحيين .

القسم السادس : الإنسان في الكتاب المقدس

الدرس الأول : الإنسان و الخالق :

الشواهد الكتابية (تكوين ١ ، ٢) (تكوين ٣: ١٢)

تمهيد الدرس:

عندما يولد طفل جديد في العائلة تتحرك أسئلة الصغار من أين أتى المولـــود الجديد ؟ و كيف ؟ و لماذا ؟ بعيد عن الولادة الجسدية ومن أسئلة الصغـــار ، هـــل فكرت يوما" بتصميم الله و الأنظمة التي وضعها في الطبيعة لمتابعة الخلق و انتشار البشرية في الكون ؟

موضوع الدرس:

- الإنسان والخالق :

الإنسان هو مخلوق عاقل حر متعلق بالله ، هو نفس وجسد ، هـــو نعمـــه حيـــاة مستمدة من روح الخالق ، لذا فعلاقته بالله علاقة حيه تتبعها طاعة حرة لقوانين الله لكن الإنسان سقط في الخطيئة و خالف وصيه الخالق وأراد أن يستقل ويصير هـــو الله . أكل من شجره المعرفة متخليا عن الله فاصبح في ظلمه الجهل والموت لكـــن الله وعد الإنسان بالخلاص ، فأعطاه الوصايا ، نورا يهديه إلـــى طريـــق المعرفـــة والحياة من جديد . بالرغم من ذلك أمام الضعف البشرى كان الإنسان دائما" معرض للخطيئة ، من محبه الله للإنسان ، تأنس يسوع ابن الله و أخذ جسدا" وحقـــق فـــي حياته على الأرض ، حياة مثاليه لله الأب . فوجد الإنسان نفسه معنى وجوده فـــي ابن الله ليصير الإنسان أيضا" من أبناء الله .

- أصل الكون والإنسان :

قصه الخلق في العهد القديم هي محاولة للاجابه على الأسئلة التـــي فـــي فكـــر الإنسان : كيف وجد الكون ؟ من أين يأتي الإنسان ؟ ما معنى الوجود ؟ فالإنســـان دائما" يفتش عن سبب وجوده.

نرى أن الوثنيين يضعون الكون نتيجة عراك بين الآلهة الوثنية أما شـــعب اللـــه المختار فيعتبروه أن اصل الكون هو الإله الواحد خـــالق الكـــون بكاملـــه . يضـــع

الفراعنة القدماء في الشمس و القمر آلهة . أما الكتاب المقدس يذكر أن الله خلق الشمس والقمر . وكل ما خلقه الله كان حسن . الكتاب المقدس ليس كتاب علوم بل هو كتاب دين يفهمنا أهم شئ بالنسبة للكون : الله واحد ، الله خالق جميع المخلوقات من عمل الله وهى جميعها حسنه . أما عن الإنسان فقد خلقه الله " على صورته ومثاله" فهو أعظم المخلوقات حيث انه (الإنسان) مخلوق من نفس وجسد . بنفسه يتصل بالله و بجسده يتصل بالمخلوقات .

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي خلقه الله رجلا" وامرأة . خلق الله المرأة لتكون شريكه حياة الرجل . عبر الكتاب المقدس عن قصد الله الخالق من خلق الرجل والمرأة بهذه الكلمات : " لا يحسن أن يكون الإنسان وحده فاصنع له عونا بازائه" (تكوين ٢: ١٨) فالمرأة التي خلقها الله هي " لحم من لحمه وعظم من عظمه" ولهذا يترك الرجل أباه و أمه و يلزم آمراته فيصيران بالحب ، جسدا واحدا وروحا واحدا مدى الحياة.

- السقطة والخلاص:

دخل الشر إلى العالم بعد أن خالف الإنسان وصيه الله . فأكل من شجره المعرفة ، كان أول ما عرف الإنسان انه عريان . وبعد أن كان الرجل يحب امرأته لأنها معينه له ، أصبح يشكو الله الذي وهبها له . " المرأة إلى أعطيتني لتكون معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت " (تكوين ٣: ١٢) مخالفه الإنسان فرادة خالقه غيرت علاقة الرجل بالمرأة ، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان . فبدل من أن تكون علاقة حب وعطاء أصبحت علاقة شهوة و سيادة . و قتل خطيئة الإنسان الأولى في جوهرها خطيئة استقلال عن الله . فضل الإنسان ذاته على الله فكانت السقطة الأولى.

أية للحفظ

(باركي يانفسى الرب ، و يا كل أحشائى اسمه القدوس . باركي يا نفسي الرب و لا تنسى جميع حسناته) (مزمور ١٠٣ : ١ -٢)

أسئلة:-

١/ على أي أسئلة تجيب قصه الخلق؟
٢/ كيف ينظر الوثنيون إلى الخلق؟
٣/ كيف دخل الشر إلى العالم؟
٤/ ما هي الخطيئة الأولى؟ و ماذا كانت نتيجتها؟

النشاط:-

أقرا من سفر التكوين (٣ : ١- ١٥) و اكتب في كراستك ملخصا" مما قرأت.

الدرس الثاني: - الرجل والمرأة في شريعة العهد القديم :

" أنمو و اكثروا و املاوا الأرض" على هذه الآية تركزت شريعة موسى في العهد القديم ، واعتبرت أن الهدف الاسمي من الزواج هو ولادة البنيين وتكثير النسل البشرى . إلا أن هذه الشريعة لم تكن تعطى قيمه في الزواج لعلاقة الحب السامية ، فأخضع الزواج لسيطرة العادات و التقاليد ، لم يقم عموما على اختيار حر بين الرجل و المرأة بقدر ما بات تدبيرا" ، من قبل الجماعة التي كانت تفرض عليها قوانينها و متطلباتها لتأمين مصلحتها ، كأن يزوج الأهل أولادهم دون طلب مشورتهم ، كما يحدث في كثير من التقاليد السودانية ، وقد يمنع الزواج بين الأقارب ، أو أن يلزم الأخ بالزواج من أرمله أخيه المتوفى ليرعى أطفاله أو في حاله لم يكن لأخيه دريه من تلك المرأة أن يقيم نسلا لأخيه ، أو أن يسمح لرجل واحد بالزواج من نساء عديدات ، ليتحصل على اكبر عدد من الأولاد لخلق القوه لمواجه الأعداء ... برغم ذلك كله هناك العديد من الأزواج في العهد القديم قد اختاروا بعضهم بعضا" ، واحيانا بالرغم من أراده أهلهم . وبرغم المهر الذي كان على الزوج أن يدفعه إلى عائله عروسه ليصبح سيد المرأة ومالكها ، فقد أظهرت هذه الأخيرة ، مرارا، إنها ليست سلعه تباع و تشترى ، بل هي جديرة كالرجل ، بتحمل مسئوليات كبيره دينيه أمثال دبوره و استير و يهوديت.

بعد رجوع الشعب الإسرائيلي من منفاه في بابل سنه ٥٨٦ ق م. حصل تطور في شريعة الزواج ، يشجب تعدد الزوجات و يدعو إلى ديمومة الزواج الواحد حتى

موت أحد الزوجين ، والى عدم السماح بالطلاق كما يدعو الرجل إلى الامانه الزوجية الكاملة. وقام كتاب تشيد الأناشيد يغنى الحب الزوجي الكامل بين الرجل والمرأة . وفى كل هذا دعوة صريحة إلى المثال الأعلى للحياة الزوجية المثلى كما عبر عنها سفر التكوين في صفحاته الأولى (تكوين ٢: ١٨ - ٢٤) (نش ١ -٨)

- الرجل والمرأة في تشريعه العهد الجديد:

أن يسوع برجوعه بصراحة إلى ما وراء شريعة موسى ، إلى مقصد الخالق على ما جاء في كتاب التكوين ، يؤكد الطابع المطلق في الزواج ، وعدم قابليته للانفصام (متى ١٩ : ١- ٩) وفى إجابته للسائلين عن الطلاق قال لهم : " أما قرأتم أن الخالق من البدء جعلهما ذكرا و أنثي وقال : لذلك يترك الرجل أباه و أمه و يتحد بامرأته ، فيصير الاثنان جسدا واحدا" فالله نفسه هو الذي يوحد الرجل و المرأة مضفيا" على اختيارهما الحر تكريسا" يفوقهما . انهما أمامه " جسد واحد" و لذا فان الطلاق الذي كان يتغاضى عنه " بسبب قسوة القلوب" ينبغي حظره في ملكوت الله ،

حيث يعود العالم إلى كماله الأصلي وأما استثناء "حاله الزنى" (متى ١٩ -٩) فهو غير مقصود به على الأرجح " تبريرا" للطلاق ، وانما يتعلق دون شك بطرد القرينة غير الشرعية أو بالأحرى بانفصال لا يمكن أن يتبعه أي زواج أخر. ومن هنا جذع الرسل أمام صرامة الشريعة الجديدة : " إذا كانت حاله الرجل مع المرأة هكذا ، فخير له إلا يتزوج (متى ١٩ : ١٠)

إلا أن هذه الصرامة في المبادئ لا تحول دون معامله الخطاة برحمته . إن يسوع ، مرارا وتكرارا يتلقى بزانيات و بأناس غير أمناء على مثاليه الحب (لوقا ٧ : ٣٧ و يوحنا ٤ : ١٨ ، ٨: ٣- ٥، و متى ٢١ : ٣١- ٣٢) فهو يرحب بهم ليس تأييدا لسلوكهم ، بل ليأتيهم هداية و صفحا" يؤكد أن سمو المثل الأعلى الذي خانوه (يوحنا ٨ : ١١)

- يسوع يكرس العائلة البشرية:

شاء ابن الله المتأنس أن يولد في إطار عائله بشريه ، في مناخ عائلي إنساني رفيع ، فأعطي العائلة البشرية على الأرض قدسيه تجعلها صورة لعائلته الثالوثيه القدوسه في السماء .

وفى إطار حياته العائلية التبشير يه ، كان ليسوع موقف حازم حيال منطق الطلاق مشددا على ديمومة الزواج ووحدانيته ، كما ورد في سفر التكوين مكرسا" العائلة البشرية تكريسا" أبديا، معيدا إليها صفائها . وهكذا يعيد يسوع نظام الزواج إلى كماله الأصلي قبل أن تشوهه الخطيئة ، ويضفي عليه معنى عميقا" إذ يصبح الزواج سرا" عظيما" يكرس اتحاد الزوجين في الكنيسة على مثال اتحاد المسيح بكنيسته التي بذل ذاته من اجلها.

ثانيا" : يسوع ابن الله المتأنس يدعو إلى مثاليه الحب الكامل في البتوليه الكاملة .

لقد اعتنق يسوع حياة البتوليه ودعا تلاميذه الأثنى عشر بأسمائهم ليكونوا معه على مثاله ، كما دعا تلميذات كثيرات مثل مريم المجدليه ، وحنه وسوسنه ، ليكن في رفقته مع الأثنى عشر و على مثاله (متى ١٩ : ١٢) . إن البتوليه الحرة هي مثاليه أبناء ملكوته الجديد .

ليس في فعل يسوع أو كلامه ، أي فعل انتقاص من سر الزواج المقدس، ولكنه يجعل من البتوليه مثالا" أعلى لبنى الملكوت و علامة للقيامة والحياة الجديدة .

وقد عاش القديس بولس حياة البتوليه بفرح و غبطه ، ولكنه وضع شروطا" قاسيه على كل من يلتزم بها : يجب أن تكون البتوليه تصميما حرا و فعل اراده

ذاتية و فعل محبه وعطاء كاملا" ، جسدا و روحا للرب و الكنيسة .

و خلاصه القول : أن صوره الإنسان الكاملة ، في نظر الكتاب المقدس لا تتضح إلا في وجه الإنسان الجديد يسوع المسيح ، ابن الله المتأنس ، إن صوره الإنسان القديم المشوهة بالخطيئة لا تستعيد رونقها ، و كل بهائها ، إلا من صوره هذا الإنسان الجديد الممجد بيسوع أن يتناهى في الانسانيه أن يخلع عنه الإنسان العتيق ويلبس الإنسان الجديد ، فيتجدد ويتحول إلى صورة هذا الإنسان الممجد بيسوع المسيح .

- المسيح يعيد إلى الزواج صورته الالهيه:

أن شريعة موسى التي أجازت للرجل أن يطلق زوجته أذلت المرأة و فتحت أمامها باب الشقاء و الخلاعة , فضلا" عن كونها تخالف الشريعة الطبيعية ، ولهذا ألغاها السيد المسيح ورد إلى المرأة كرامتها و طمأنها إلى مستقبلها بحياة شريفة مدى الحياة . وجعل الزواج المسيحي مدرسة الفضائل تمارسها الزوجان في أعلى مراتبها .

أسئلة:

١- اشرح ما تفهمه من هذا القول؟ " أن ابن الله جاء إلى الأرض ليعيد أن مقامه الأول "

٢- كيف نرى الفرق بين علاقة الرجل و المر أه في شريعة موسى وعلاقتهما في العهد الجديد ؟

النشاط:

اكتب كيف أعطى المسيح العائله البشرية قدسيه العائلة .

أية للحفظ

(أعطيكم وصيه جديده : أحبوا بعضكم بعضا . مثلما أنا أحببتكم أحبوا أنتم بعضكم بعضا) (يوحنا ١٣ : ٣٤)

الدرس الثالث : الزواج في الكتاب المقدس :

الشواهد الكتابية (تكوين ٢: ١٨ -٢٣ ، ٢٤ : ٢...) (قضاة ٨: ٣٠ ...) (متى ١٩ : ١-٩ ، ٢٦ :٢٨) (١ كورنثوس ٦ : ١٩) (افسس ٥: ٣٢)

تمهيد الدرس:

عندما وقع زلزال في أحد المناطق ، هدم بعض البيوت على رؤوس ساكنيها. وفى إحدى عمليات الإنقاذ ، وجد تحت الأنقاض والدان وطفلهما وهما يحنوان فوقه ، وكأنهما يحاولان أبعاد الأذى عنه ... فمحبه الزوج لزوجته ومحبتهما معا لولدهما تدفعهما لمثل هذه التضحيات .

موضوع الدرس:

الزواج حسب اراده الله : " قال الرب الإله : لا يحسن أن يكون آدم وحده ، فاصنع له مثيلا" يعينه" (تكوين ٢: ١٨) . بما أن الإنسان أعظم من جميع الحيوانات ، كان لابد أن هذا العون إنسانا أيضا. هذا ما نفهمه من قول آدم عندما رأى المرأة التي خلقها الله من ضلعه وهو نائم. " هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمى ، هذه تسمى امرأة فهي من امرئ أخذت" (تكوين ٢: ٢٣) فاصبحا جسدا واحدا . هكذا وجد الجنس معناه ، إذ أن الله خلقه ليوحد بين شخصين لا غنى لأحدهما عن الآخر ليكونا متعاونين وقال لهم : " انموا وأكثروا واملاوا الأرض ..." (تكوين ١: ٢٨) ولكن بعد أن خالف الإنسان وصيه الله واكلا من الثمرة المحرمة وجدا ذاتهما عريانين فخجلا . لذلك حياة الزوجين تتعرض للألم بسبب التجارب . ذلك كان الزواج المثالي قبل أن تفسد الخطيئة الجنس البشرى.

– كيف عاش الزواج شعب العهد القديم : عندما أرسل الله وصاياه للشعب كان الزواج قد فسد عن مستواه الأول الذي اراده الله . فالوصايا حاولت أن تأخذ بعين الاعتبار الواقع الذي وصل إليه الشعب لقساوة قلبه "من اجل قساوة قلوبكم رخص لكم موسى في طلاق نسائكم ، ولم يكن الأمر منذ البدء هكذا " (متى ١٩ :٨) . كان الإنجاب (البنين والبنات) هو الهدف الأساسي للزواج ، لكن التقاليد القديمة وعادات الشعوب المجاورة لشعب الله أفسدت نقاء الزواج المثالي الذي نقراه في سفر التكوين الإصحاح الأول والثاني . فالوالدان كانا يختاران العروس لابنهما (تكوين ٢٤: ٢ ...) وبعض الزيجات بين الأقارب كان لابد لها من قوانين ، كذلك الزواج بالبنات

الغريبات عن إسرائيل . كذلك سمح بالطلاق لأسباب اجتماعيه أو بسبب الزنـــى أو غير ذلك. وبما أن ولادة البنين هي من أهداف الزواج ، فقد ادخـل فـي العـادات اليهودية تعدد الزيجات (قضاة ٨ : ٣٠ ...) . بالرغم من الانحرافات ظل الشـعب يفكر بان الزواج مقدس ، وبأن الله هو الذي يقود الشاب في اختيار عروسه (تكوين ٢٤: ٤٢...) كما أن الوصايا تشدد على احترام الزوجين : " لا تزن " (خروج ٢٠ : ١٤)

– الزواج المسيحي : لما تكلم يسوع عن مسألة الـزواج (متـى ١٩ : ٣-٩) ترك شريعة موسى ورجع إلى سفر التكوين : الله هو الذي يوحد بين الرجل والمرأة وهو الذي يكرس رضاهما . فهما أمامه جسد واحد : " أما قرأتم أن الخالق منذ البدء جعلهما ذكرا وأنثى ... ويصير الاثنان جسدا واحـدا" (متـى ١٩ : ٤-٥) لذلـك فالطلاق الذي سمح به موسى لقساوة قلوبهم ، لن يسمح به بعد اليـوم فـي مملكـه المسيح التي هي عوده إلى الخليقة الأولى بنقائها. أن السيد المسـيح أشـفق علـى الخطأة وغفر للزانية و المجدليه لأنهما خانتا الزواج(لوقا ٧ : ٣٧ و يوحنا ٤ : ١٨ ...)قبلهم لا ليدل على انه راض عن سلوكهم لكن ليشفيهم ، ويردهـم إلـى الحيـاة المثالية. أسس المسيح الزواج على قواعد جديده ، لما أسس العهد الجديد بدمه (متى ٢٦ :٢٨) فأصبح هو عريس الكنيسة . فإذا اصبح المسيحيون هياكل الروح القـدس بعمادهم (١ كورنتوس ٦ : ١٩) أصبح الزواج سرا عظيما وذلـك بالنسـبة إلـى المسيح وكنيسته (أفسس ٥ : ٣٢) فخضوع الكنيسة للمسيح و محبته لها إذ افتداهـا بدمه ، اصبحا القاعدة الحية و الحياة المثالية ، الذي يجب على الزوجين أن يعيشاه.

– التبتل من اجل الملكوت: إذا كان الزواج ضرورة في تخطيط اللـه الأول ، فمع المسيح وفى مملكته الجديدة ظهر شعار جديد هو مثال الكمال :" هنـاك أنـاس خصوا أنفسهم من اجل ملكوت السموات " (متى ١٩ : ١٢) يظهر وجود تنـاقض بين تخطيط الله في العهد القديم ،وبين ما يتكلم به السيد المسيح عن البتوليه (تكريس الذات) فهو يوضح لنا أن في السماء لا يزوجون فيها ولا يتزوجون (متى ٢٢ :٣) لذلك نرى في الكنيسة اختيار : الزواج وهو مقدس – والبتوليه أيضا وهى مقدسة. والرسول بولس يفضل البتوليه دون أن يحتقر الزواج (١ كورنتوس ٧:٧) فبالبتوليه نصبح للمسيح ، لا نعمل إلا لرضاه ، مكرسين له حبنا وحياتنا ونشاطنا ... كما أننا بذلك نشهد على أن وجه هذا العالم زائل فالبتوليه مقدسة إذا عشـناها مـن اجـل ملكوت الله ، ومن اجل الرسالة ، وهى شهادة لعالم الروح في عالم المادة ، وهـى تقديس للعائلات المسيحية . هذا دليل على أن ملكوت الله حضر بيننـا ، وان هـذا الملكوت يستحق التضحية بكل شئ في سبيله.. أما إذا كانت البتوليـه تهربـا مـن

مسئوليه الحياة الاجتماعية ، وعملا أنانيا يقصد راحه البال و الحياة بحريه ، فهـــذه البتوليه ليست من اجل ملكوت الله وليست فيها المحبة و التضحية بكل تكون احتقار للبتوليه والزواج معا"

أية للحفظ

(علمني يا رب طريق فرائضك فاحفظها إلى النهاية . فهمني فـــألاحظ شـريعتك وأحفظها بكل قلبي . دربني في سبيل وصاياك لأني به سررت) (مزمـــور ١١٩: ٣٣- ٣٥)

أسئلة:-

١/ كيف أراد الله الزواج؟

٢/ كيف عاشه الشعب في العهد القديم؟

٣/ لماذا سمح بالطلاق وتعدد الزوجات في العهد القديم؟

٤/ هل من تناقض بين الزواج والبتوليه ؟ وكيف ذلك؟

٥/ ما رأى المسيح في : الزواج - الطلاق - التبتل ؟

النشاط:-

أقرا من إنجيل (متى ١٩ : ١ -١٢) واكتب ما فهمته مما قرأت فى كراستك .

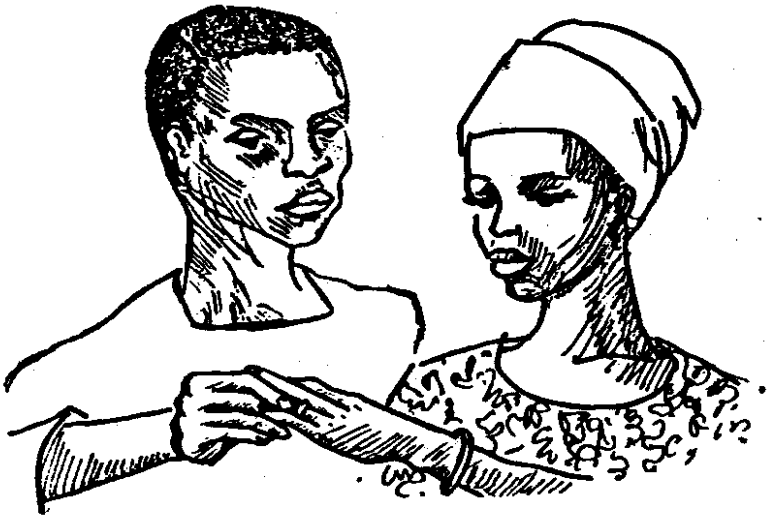

الدرس الرابع: قيمة الإنسان في الكتاب المقدس

الشواهد الكتابية : (سفر التكوين ١: ١- للنهاية ، ٢ : ٣-١٩) (١ كورنتوس ١٥ : ٤٥ -٤٩ ، ٢ كورنتوس ٤ :٤ كلوسى ٤ : ١٥ -١٨ ، يوحنا ٥ : ٧)

تمهيد الدرس:

إن قيمه الإنسان في الكتاب المقدس كبيره ، لان الله خلقه علـــى صورتـــه ، ووهبه كل شئ ليتمتع به على حسب القوانين التي أعطيت له. فالله خلق الإنسان من أجل سامية . لأن الإنسان قمة خليقته و لكنه وقع في الخطية وعاقبه على الخطيـــة بالموت فمن خلال آدم الذي قاد البشرية إلى الموت فبآدم الثاني يسوع وهـــب لنـــا الحياة فالمسيح كرس نفسه من أجلنا لنكون كنيسته أى جماعة المؤمنين إلـــى اللـــه ويقربهم إليه لينالوا النعمة و البركة .

موضوع الدرس:

- خلق الله الإنسان على صورته

يعلمنا الكتاب المقدس بان الإنسان الذي خلقه الله على صورته هو رأس كـــل المخلوقات الحية و سيدها ، وأعطاه سلطه على جميع المخلوقات من سمك البحر و طير السماء و البهائم ، والدبابات التي تدب على الأرض ثم بارك الله آدم و حـــواء أن يثمروا و يكثروا و يملاوا الأرض بالنسل البشرى . وأعطى الله للإنســـان كـــل أنواع الشجر والبهائم طعاما" له ، وكذلك أعطاه الحريـــة , والتصـــرف فـــي هـــذه المخلوقات الحية لكي يتمتع بها مع حواء زوجته بحسب الشروط و القوانيـــن التـــي إملاءها لهما الله.

- دعوة الإنسان وغايته

أن الغاية من خلق الله للإنسان هي أن يعمل على الأرض التي خلقها الله دون أن يكون هناك كائن يرعاه . فأوجد الله المياه التي كانت تسقى الجنة . ووضع اللـــه آدم ليعمل فيها ويحافظ عليها وعلى الحيوانات ، وخلق الله حواء لآدم لتكون معينـــة وشريكة له في الحياة يعملا سويا و ينجبا الأبناء بالتالي يعملان على تكوين أســـره مؤسسه على المحبة و الإيمان و الثقة المتبادلة .

- الإنسان الكامل

آدم الأول هو ابوالبشريه و الذي بعصيانه جلب الموت إلى العالم فليس هنـــاك إنسان كامل ، فكل جسد فإني لانه من تراب والى التراب يعـــود ، وامـــا المســـيح روحي و باقي إلى الأبد . فان أجسادنا الحاضرة ورثناها من آدم وهى موافقة لحياتنا الأرضية . لذلك فعندما قام المسيح من الأموات لم يكن جسمه موافقا للحياة الأرضية بل للحياة السماوية . ويذكر الرسول بولس من رسالته الأولى إلى كورنتوس إننا مثل آدم الأول و سنكون مثله ، لان أجساد القيامة لا تكون مثل أجسادنا الحاضرة ، بـــل تكون مثل جسد المسيح الممجد لذا فإننا نسبح ونمجد المسيح كلما اجتمعنا كجماعـــة مصلين داخل الكنيسة التي هي عروسه المسيح .

- الكنيسة عروسه المسيح

أن المسيح ذو جوهر واحد مع الأب ، وظهوره للبشريه قصد به الله إظهـــار صفاته ، ومن ضمن الخليقة المحبة و الحياة الجيدة لكل من يؤمن به .

فالكنيسة عروسه آدم الثاني المسيح ، فالمسيح جوهر الله هـــو أيضـــا" راس الكنيسة لانه مات من اجل أن يؤسسها . ووهب حياته لاجلها ، فهو مصـــدر حيـــاة ونمو الكنيسة وهو حاضر معها على الدوام احب المسيح الكنيسة لأنها عروسه كما يحب العريس عروسه ، فكما أن الرجل هو مؤسس البيت كذلك المسيح هو مؤسس الكنيسة و أقام المسيح من بين الأموات وكذلك أقام ليعازر ، وابنه يايرس وكلهم ماتو مره أخرى أما المسيح فقد قام وهو باكورة الراقدين لذلك قال لمريم أنا هو القيامـــة والحياة . فالمسيح القائم من الأموات هو رأس الكنيسة . وسوف تظل الكنيسة حيـــه لان باريها وراعيها حيا وباقيا إلى الأبد .

لذا فان المسيحيون في العالم اجمع يكرسون أوقاتهم داخل الكنيســـة للصـــلاة والعبادة و التمجيد لله .

أية للحفظ

(المسيح قام من الأموات وصار باكورة الراقدين) (١ كورنتس ١٥ : ٢)

أسئلة:-

١/ ما هي الغاية من خلق الله للإنسان؟

٢/ بالمقارنة ما هي صفات آدم الأول مع آدم الثاني؟

٣/ ما هي الكنيسة ولمن تكون عروسه؟

النشاط:-

غاية خلق الله للإنسان أن يعملها و يحفظ الأرض ما هي الأعمال التي قمت لتمجد الله تجاه :

نفسك - والديك - اخوتك - أصدقائك - زملائك - المجتمع

مع ذكر الشواهد الكتابية التي تختارها لتكون مثلا حيا.

القسم السابع : الحياة والموت في الكتاب المقدس

الدرس الأول : قيمة الحياة :

الشواهد الكتابية (تكوين ١: ٢٢- ٢٨ ، ٢ : ٩ و ١٦ ، ٣ : ١٥ ، ٤ :١ -١٦) ، (مزمور ١٠٤)

تمهيد الدرس:

تخيل انك تسير ليلا وحدك في طريق صحراوي مظلم ، تخاف من أي صوت وحركه ، إذا دخلت مكان فيه أشجار فانك تخاف من صوت ورق الشجر أو من صوت أي حشره ... يزول الخوف عندما تعرف مصدر الصوت أو الحركة . كذلك تخاف من الموت لأننا لا نعرف ما بعد الموت ...ويزول خوفنا من الموت بقدر ما يزداد إيماننا بالحياة الأبدية .

موضوع الدرس:

الله حي وهو خالق الحياة . بعد أن خلق الجماد ، خلق في اليوم الخامس الحيوان على أنواعه وفى اليوم التالي خلق الإنسان ترابا من الأرض و نفخ في انفه نسمه حياة فصار الإنسان نفسا حيه (تكوين ٢: ٧) . فالنفس الحية نتيجة لنفخ الله في انف الإنسان نسمه حية . وبارك الله مخلوقاته الحية هذه لكي تنمو وتملأ الأرض وتلد للحياة المستمرة (تكوين ١: ٢٢- ٢٨) . فحياة الإنسان إذا" هي امتداد لحياة الله في الإنسان لأنه خلقه على صورته ومثاله(تكوين ١: ٢٦)

الإنسان يحب الحياة حتى ولو كانت قاسيه . وهو يعمل دائما" للدفاع عن حياته . هدفه أن يعيش طويلا" ويموت مثل ابراهيم في شيخوخة سعيدة وقد شبع من الأيام (تكوين ٢٥ :٨) والإنسان إذا أراد الأولاد لأنهم امتداد لشخصيه . اعتدنا نحن عندما نتكلم عن الحياة ، نفكر بالحياة الطبيعية ، حياة الإنسان الذي يتحرك ويعمل وينمو ويفكر ، علينا أن نفكر بوجود حياة ليس لها علاقة بالمادة . هل فكرنا مره في لله الحي ؟ (روميه ٩ :٢٦ ، متى ١٦ :١٦) والذي له حياة في ذاته (يوحنا ٥ :٢٦) والذي يحيى إلى الأبد (رؤيا ٤ :٩) هو سيد الأحياء والأموات (لوقا ١٢ : ٢٠) و ديان الأحياء والأموات (روميه ١٤ : ٩) . أن الله الحي الذي فيه كانت

الحياة و الحياة نور الناس ، وهو وحده يعطى الحياة . وقد أعطاها لآدم ، عندما نفخ الله فيه روح الحياة, وهو يزال يسنده في الوجود إذ لا ينزع منه روحه (مزمور ١٠٤) وبما أن الله خلق روح الإنسان بطريقه خاصة فهو يمنع منعا باتا أن يقتل الإنسان (تكوين ٩ : ٥) الحياة إذن مقدسة لأنها صوره الله و قوة الله في الإنسان.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله أظهر أرادته لآدم " أوصى الرب الإله آدم قائل : من جميع شجر الجنة تأكل، أما شجرة المعرفة معرفة الخير و الشر فلا تأكل منها ، فيوم تأكل منها موتا تموت" (تكوين ٢ : ١٦ -١٧) لم يحفظ آدم وصيه الله ، لم يتصرف حسب اراده الله ، لم يرضى بالحياة كما رسمها له الله ، بل فضل حياة تتغذى بالخبز وحده اعتبر انه بعمله هذا باستطاعته أن يعطى الحياة لذاته في استقلال عن الله . لذلك فقد علاقته مع الله وأيضا" الحياة وأصبح معرض للموت .

بعدما طرد الله آدم من الجنة ، سيطرت الخطيئة على كل البشر ، ومعها الموت. سيطرت الخطيئة على قايين فقتل أخاه (تكوين ٤ : ١- ١٦) و أصبحت الفكرة السائدة على الإنسان الأخذ بالثار. لكن الله لن يترك الإنسان الذي خلقه واحبه يكون بعيدا" .سوف ينزع الشر من مخلص ، قال الرب للحية (بينك و بين المرأة أقيم عداوة ، وبين نسلك ونسلك فهو يترقب منك الرأس و أنت تترقبين منه العقب " (تكوين ٣ : ١٥) . هذا الأمل تعيش عليه البشرية إلى أن يتحقق في يسوع المسيح.

- يظهر لنا الله ذاته لكي نؤمن به ، نحصل من جديد على الحياة الجديدة . تدخل الله مباشرة و اختار إبراهيم قائلا" له " ارحل من أرضك و عشيرتك و بيت أبيك إلى الأرض التى أريك ، فاجعلك أمه عظيمة ، و أباركك و أعظم اسمك وتكون بركه " (تكوين ١٢ : ١ -٢) على إبراهيم أن يؤمن ، أن يمشى إلى حيث يأمره الله دون أن يعرف إلى أين يذهب ، عليه أن يطيع كلام الله . هذا هو الاختيار و الإيمان الذي سيرجع الحياة للإنسان .

- أراد الله أن تصل كلمته إلى الإنسان ، حيث يكشف الله عن ذاته للإنسان ، ليستطيع الإنسان أن يسمع كلمه الله و أن يعمل حسب إرادته . على جبل سيناء ظهر الله لموسى و أعطاه لوحي الوصايا ، فالوصايا هي كلمه الله ، تعبر عن إرادته . لذا قطع الله عهدا مع موسى الممثل لشعب الله المختار .

على الشعب أن يحفظ الوصايا و يعيش حسب ما جاء فيها . إذا صنع ذلك خلصه الله ، وأعطاه الحياة " انظر أني جعلت أمامك الحياة و الخير ، والموت والشر . إذا سمعت إلى وصايا الرب إلهك التي أنا آمرك بها اليوم ، محبا الرب إلهك و سائرا في سبله و حافظا" وصاياه وفرائضه واحكامه . تحيا وتكثر ويباركك

الرب ... (تثنيه الاشتراع ٣٠ : ١٥ -٢٠)

أن النبي عاموس تكلم عن الجوع لكلام الرب كأن من لا يسمع كلامه ينتهي حتما بالموت ، " ستأتي أيام أقول أنا السيد الرب ، أرسل فيها الجوع علـــى الأرض ، لا جوع و لا العطش إلى الماء بل إلى استماع كلمه الرب " (عـــاموس ٨ : ١١) إذن كلمه الله تحمل الروح ، تعطى الحياة و تحقق الخلاص .

– لم يسمع شعب الله " الكلمة" كانت توجد قوه تمنعه ، تصم أذنيه ، تقسي قلبه ، وهى الخطيئة . فشل العهد الذي قطعه الله مع موسى لأن الشعب لم يعيش حســـب وصايا الله . لكن محبه الله وعده بعهد جديد " ستأتى أيام أعاهد فيها بيت إســـرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا . لا كالعهد الذي عاهدته آباءهم ... أما العهد الجديد الـــذي اعاهد به بيت إسرائيل بعد تلك الأيام ، فهو هذا " اجعل شـــريعتي فـــي ضمـــائرهم واكتبها على قلوبهم و أكون لهم إلها" وهم يكونون لي شعبا" (أرميـــا ٣١ : ٣١ – ٣٤) سيجعل الله وصاياه في ضمائرهم و سيكتبها على قلوبهـــم عندمـــا يعرفونـــه المعرفة الحقيقية " هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك والذي أرسلته يسوع المسيح " (يوحنا ١٧: ٣) " أعطيكم قلبا" جديدا و أجعل في أحشائكم روحا جديدا و انزع من لحمكم قلب الحجر و أعطيكم قلبا من لحم . واجعل روحي في أحشائكم ... " (حزقيال ٣٦ : ٢٦ -٢٧)

أية للحفظ (يوحنا ٨ : ١٢)

(ليتحنن الله علينا ويباركنا ، لينير بوجهه علينا ، لكي يعرف في الأرض طريقك وفى كل الأمم خلاصك) (مزمور ٦٧ : ١- ٢)

أسئلة:-

١/ هل خلق الله الإنسان عرضة للموت و كيف دخل الموت العالم؟
٢/ هل الموت هو المرحلة الأخيرة للحياة؟
٣/ لماذا يمنع القتل؟
٤/ ما هو العمل الذي جعل شعب الله لم يسمع لكلمه الله؟

النشاط:-

مررت بكثير من حالات الخوف أكتب في كراستك حاله خوف تتذكرها في حياتك

الدرس الثاني : المسيح هو الحياة:

الشواهد الكتابية (يوحنا ١٢ : ٢٤ و ٣١) (١ كورنتس ١٥ : ٥١ – ٥٧) (عبانيين ٩)

تمهيد الدرس:

أنت راجع من جنازة صديق لك . شعرت بالخيبة ، باليأس ، بالوحدة ، و كأنك فقدت جزءا من حياتك ... تذكرت صفات صديقك الطيبة و نشاطه و استعداده لكل خدمه عندما كان على قيد الحياة ... لقد انتهى كل شئ بعد موته ... ولكنك فتشت على صوره من صوره حتى تتذكره بها و تضعها أمامك ... هل سالت نفسك : " هل الذكرى و حدها هي الباقية بعد الموت ؟ "

موضوع الدرس:

دخلت الخطيئة إلى العالم من عهد آدم وحواء . " بإنسان واحد دخلت الخطيئة العالم و بالخطيئة دخل الموت " (روميه ٥ : ١٢) وهكذا اصبح الموت على جميع البشر أبناء آدم . إذن الموت نتيجة الخطيئة التي أساسها الشيطان بواسطة الخطيئة تسلط الشيطان على العالم . فهو سلطان هذا العالم "و الذي سلم الشيطان مملكه العالم هي الخطيئة . وشريك الخطيئة هي الشهوة التي تلد الخطيئة . فكانت وصايا الله حتى نعرف الخطئية لذلك سنبقى خاضعين للشهوة غير قادرين على التغلب عليها حتى يأتي لنا الخلاص بالمسيح .(روميه ٥ : ١٢– ٢١)

– الرجاء الذي في العهد القديم و إيمانهم بقيامه الأموات لا يتحققان إلا في المسيح – فلكي يحررنا المسيح من الموت ، حمل أوجاعنا و أخذ طبيعتنا المائته ، وأخذ يصلى حتى تعبر عنه ساعة الألم و لكنه قبلها " أبى ، يا أبى أنت قادر على كل شئ، فابعد عنى هذه الكأس . ولكن لا كما أنا أريد ، بل كما أنت تريد." (مرقس ١٤ : ٣٦) . لم يكن مجرما و ذلك بحكم بيلاطس لم ير عليه ذنبا" ، لكن ليتم الكتاب " أدير ظهري للضاربين ، و خدى لناتفي اللحى . واحتمل التعيير والبصق " (اشعيا ٥٠ : ٦ ، متى ٢٦ : ٦٧ –٦٨) قد ولد تحت الناموس و أخذ جسدا" شبيها" بجسدنا لذلك أن العقاب الذي استحقته خطايانا تحملها المسيح . لذا كان موته موتا عن الخطيئة" لأنه بموته مات عن الخطيئة مره واحدة ، و في حياته يحيا لله " (روميه ٦ : ١٠) فمات المسيح مثلنا و نزل الجحيم ليبشرهم بأنه سيعيد إليهم الحياة (١ بطرس ٣ : ١٨ –١٩) فهو ذبيحة تكفير (عبرانيين ٩) عن جميع الناس ،" ونحن اسرى

محبه المسيح بعدما أدركنا أن واحد مات من أجل جميع فجميع الناس شاركوه في موته . وهو مات من أجلهم حتى لا يحيا الأحياء من بعد لأنفسهم ، بل للذي مات و قام من أجلهم " (٢ كورنتس ٥ : ١٤ -١٥) وهكذا بموته صالحنا مع أبيه و أصبح بإمكاننا أن ننعم بالميراث الموعود به (عبرانيين ٩ : ١٠ ...) انتصاره على الموت برهن عنه عندما أقام لعازر من الموت وأيضا" ابن أرمله نايين . فالموت تراجع أمام من هو القيامة والحياة " أنا هو القيامة و الحياة" (يوحنا ١١ : ٢٥) .

هكذا اصبح المسيح بكر القائمين من الموت " هو البدء وبكر من قام من بين الأموات" (كولوسى ١: ١٨) وهكذا لم يكن للموت عليه من سلطان . وعلاقه الموت بالإنسان تغيرت . إذ غلب الموت إلى الأبد : " أين شوكتك يا موت . أين غلبتك يا هاويه ... ولكن شكرا" لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح ." (١ كورنتوس ١٥ : ٥٥- ٥٧)

- المسيحي انتقل من الموت إلى الحياة : إن يسوع القائم من الموت هو " ملك الحياة" (أعمال ٣ : ١٥) و المسيحي الذي يؤمن بالمسيح ، يحيا لله في يسوع المسيح" فاحسبوا أنتم أيضا" أنكم أموات عن الخطيئة ، احياء الله في المسيح يسوع ربنا " (روميه ٦: ١١) فحياة المؤمن خفيه مع المسيح في الله " لأنكم متم و حياتكم مستترة مع المسيح في الله" (كولوسى ٣:٣)و هكذا اصبح المؤمن يشترك في حياه المسيح " تبتعدوا عما في هذه الدنيا من فساد الشهوة و تصيروا شركاء الطبيعة الالهيه " (٢ بطرس ١ :٤) بما انه نال من المسيح روح الله ، اصبح روحه حياه " إذا كان المسيح فيكم ، وأجسادكم ستموت بسبب الخطيئة ، فالروح حياه لكم لان الله بركم" (روميه ٨ :١٠). الإنسان المسيحي لم يكن خاضعا لسلطان الخطيئة وهو يمر بالموت دون أن يمسكه الموت ، لان حياته لم تكن له. " سواء عشت أم مت . فالحياة عندي هي المسيح ، والموت ربح" (فيلبى ١: ٢١). إذن المسيحي يشارك المسيح في موته و يحمل معه صليبه فتظهر حياه المسيح في جسده " نحمل في أجسادنا كل حين آلام موت يسوع لتظهر حياته أيضا" في أجسادنا "(٢ كورنتس ٤ :١٠) هذا التغيير يفترض الموت الجسدي الذي لم يعد نهاية ولا فشلا بل انتصارا لحياه الله في الإنسان . قال يسوع :" من يسمع لي و يؤمن بمن أرسلني فله الحياة الإبديه ، ولا يحضر الدينونه ، لانه انتقل من الموت الى الحياة" (يوحنا ٥ :٢٤) فهكذا يعيش المسيحي للرب كما يموت بالرب. بولس الرسول يتمنى الموت ليكون مع المسيح : " أرغب في أن اترك هذه الحياة لاكون مع المسيح ، وهذا هو الأفضل" (فيلبى ١ :٢٣) فالحياة الأبدية لا تبلغ كمالها إلا عندما تقوم الأجساد الى الحياة

الجديدة في أورشليم السماوية " سمعت صوتا عظيما" من العرش يقول : هـا هـو مسكن الله والناس ، يسكن معهم ويكونون له شعبا" . (رؤيا٢١: ٣) حيث يجـرى نهر الحياة وتنمو شجرة الحياة (رؤيا ٢٢ : ١) عندئذ يتلاشى الموت ويخضع كـل شئ لله الذي يصبح " كل شئ في كل شئ" (١ كورنتس ١٥ : ٢٨)

أية للحفظ

(أنا مؤمن بان أرى جود الرب في ارض الأحياء ليكن رجاؤك بـالرب ، تشـدد وليتشجع قلبك ، وليكن رجاؤك بالرب) (مزمور ٢٧ : ١٣ -١٤)

أسئلة:-

١/ لماذا يجب على الإنسان أن يموت جسديا؟

٢/ كيف برهن المسيح على انتصاره على الموت؟

٣/ لمن حفظت الحياة الجديدة ؟

النشاط:-

أقرا رسالة بولس الرسول (روميه ٥ : ١٥ -٦ : ....١١) و بيـن الفـرق بيـن الإنسان القديم وإنسان العهد الجديد (يسوع المسيح) .

القسم الثامن الصلاة في الكتاب المقدس

الدرس الأول : ضرورة الصلاة :

الشواهد الكتابية (اشعيا ٥٥ : ٦ ...) ، (مزمور ٩٥ : ١-٢) (صموئيل ١: ٩ - ٢٠)

تمهيد الدرس:

في جميع الكنائس و على لسان كل المؤمنين يرددون دائما " ارحمني يا الله كعظيم رحمتك" (مزمور ٥١) لأن كل مؤمن يشعر عند تلاوة هذا المزمور بتوبه صادقه . يصلى هذا المزمور ملايين من البشر ، وأنت واحد منهم . أصبح على كل لسان لدرجه أن الكثيرين يحفظونه غيبا . أن ما اختبره داؤد من ندامه يختبره كل إنسان يتوب إلى ربه بعدما وقع فيه من الخطايا . هكذا لو صليت هذا المزمور بمفردك أصبحت تشترك مع جماعه المؤمنين بل و اشتركت أيضا" مع كل الشعوب المسيحية .

موضوع الدرس:

لم نجد في العهد القديم دراسة حول الصلاة . ولكننا نقرأ في أسفار العهد القديم عن حياه شعب الله المختار في ضعفه و في عظمته . نرى الصراع الدائم بين الله الذي يعد خلاص العالم و بين الشعب الذي اختاره . هذا الشعب يعرف انه مختار من الله، وفى الوقت ذاته يختبر ضعفه ، عندئذ يلجأ إلى الله و يصلى بكل قواه ، فها هو اشعيا ، في أواخر أيام السبى يدعو الشعب الى الصلاة القلبية التي من الداخل. " اطلبوا الرب ما دام يوجد ، أدعوه ما دام قريبا . إن تخلى الشرير عن طريقه وفاعل الإثم عن أفكاره ، وتاب إلى الرب فيرحمه ، والى الهنا فيغمره بعفوه" (أشعيا ٥٥ : ٦ -٧) هذا التفتيش عن الله نقراه في المزمور " تعالوا نرنم للرب ونهتف للخالق مخلصنا . نتقدم أمامه بالحمد ، ونهتف له بالترانيم "(مزمور ٩٥ : ١- ٢) صلاة القلب هذه يسمعها الرب و يستجيب طلبات المصليين : " بعد أن أكلوا وشربوا في شيلوه ، قامت حنة ، ووقفت أمام الرب تصلى . وكان عالي الكاهن جالسا" على الكرسي عند مدخل هيكل الرب . فصلت إلى الرب بمرارة وبكت

ونذرت نذرا" وقالت : أيها الرب القدير ، إذا نظرت إلى شقاء أمتك و ذكرتني وما نسيتني ، بل رزقتني مولودا ذكرا ، فأنا أكرسه لك كل حياته دون أن يقص شعر رأسه... فاستجاب الرب لصلاتها ، فحملت في تلك السنة وولدت إبنا و دعته صموئيل لأنها قالت : من الرب طلبته " (١ صموئيل ١: ٩ - ٢٠)

- صلاة الأنبياء لأجل المؤمنين: تاريخ شعب الله المختار كانت ترافقه الصلاة صلى موسى إلى الله لأجل شعبه فاستجاب صلاته ، وخلص الله الشعب من مصر " فقال الرب لموسى : وهذا الذي قلته افعله ، لأني رضيت عنك وعرفتك باسمك" (خروج ٣٣ : ١٧) . صلى موسى إلى الله كي يرفع الله غضبه عن الشعب :" رجع موسى إلى الرب وقال : يارب خطئ هؤلاء الشعب خطيئة عظيمة وصنعوا لهم آلهة من ذهب . فإما تغفر خطيئتهم أو تمحوني من كتابك الذي كتبته." (خروج ٣٢ : ٣١- ٣٢) لكن هذه الصلاة كانت تغذيها صلاه اعمق هي الاتحاد بالله ". ولما نزل موسى من جبل سيناء ، ولوحا الوصايا في يده ، كان لا يعرف أن وجهه صار مشعا من مخاطبة الرب له " (خروج ٣٤ : ٢٩)

- عندما بشر ناتان النبي داؤد بأن من نسله سوف يأتي المسيح طلب داؤد إلى الله أن ينفذ وعده " فالآن يا رب أقم إلى الأبد وعدك الذي وعدتني أنا و نسلي ، وافعل كما قلت " (٢ صموئيل ٧ : ٢٥) كذلك صلى الملك سليمان عند افتتاح هيكل الرب الذي بناه : " و ها أنا يارب ، بيتا بنيت ، مكانا لسكانك إلى الأبد ..." (١ملوك ٨ : ١٣ - ١٦)

- كذلك الأنبياء هم رجال صلاة لأجل الشعب : ارميا النبي صلى كثيرا لأجل الشعب و كانت صلاته دليل على ارتباطه بالشعب : " مع أن آثامنا تشهد علينا يا رب ، فلأجل اسمك ساعدنا . ابتعدنا عنك مرارا و إليك خطئنا . يا رجاء إسرائيل ومخلصها وقت الضيق ... أنت في وسطنا يا رب ، و باسمك دعينا ، فلا تخذلنا " (ارميا ١٤ : ٧ - ٩)

- المزامير صلاة الشعب: صلاة المزامير أصبحت صلاة الشعب كله .فهي تعبر عن كل ما في قلب الإنسان من فرح و حزن ، من ألم و أمل ، ومن عباده و شكوى ... فهي صلوات صادره عن اختيار روحي عاشه الفرد و الجماعة . هذا الفرد يصلي كذلك تصلى الجماعة . كتب المزامير داؤد الملك ، تظهر انه كتاب صلاة خاصة و أيضا" جماعية . فهي أحيانا صلاه الرجل المعزول عن العالم : " ليت لي جناحا كالحمامة فأطير بعيدا و استريح" (مزمور ٥٥ : ٧) أو صلاه المحاربين " أشداء كثيرون يطوقونني ، كثيران باشان يحيطون بي ، ... وأنت يا رب لا تتباعد ،

يا إلهي أسرع إلى نجدتي" (مزمور ٢٢ :١٣ و ٢٠) هذا الدعاء يدل على الخـــوف والقلق و الحاجة إلى مساعده الله .الفكرة الاساسيه في المزامير هي الثقة بالله " لـــو سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرا ، لأنك أنت معي" (مزمور ٢٣ : ٤)فـــي صلاه المزامير تنتظر كل خيرمن الله ، نطلب الله ذاته لأنه الخير الأعظم " الـــرب منيتي و حظي و نصيبي ، وفي يديه مصيري" (مزمـــور ١٦ : ٥) " هنيئـــا لمـــن تختاره يا رب و تقربه ليسكن ديارك أشبعنا من خيرات بيتـــك ، خـــيرات هيكلـــك المقدس. " (مزمور ٦٥ : ٥) أما الاتكال على الله فهي تحضر للاتحاد بالله : " أنا معك في كل حين، تمسكني بيدي اليمنى ، بمشورتك تهديني ، والى المجد تـــأخذني من بعد من لي في السماء سواك ، وفي الأرض لا أريد غيرك ، يفنى لحمي وقلبي، ويبقى الله صخرتي و نصيبي ". (مزمور ٧٣ : ٢٣ – ٢٦)

أية للحفظ

(اسمع يارب صوت دعائي و تحنن واستجب لي) (مزمور ٢٧ :٧)

أسئلة:-

١/ كيف صلى شعب الله في العهد القديم ، وكيف كان يستجيب له؟
٢/ من كان يصلى إلى الله طالبا المغفرة للشعب؟
٣/ هل كان الملوك يصلون أيضا؟ من هم أذكر إحدى صلاتهم؟
٤/ من الأنبياء صلى لأجل الشعب؟ اذكر الآية
٥/ بماذا تعبر صلاه المزامير؟

النشاط:-

أكتب في كراستك المزمور ٥١ من الكتاب المقدس الذي معك

الدرس الثاني : يسوع و الصلاة :

الشواهد الكتابية (متى ٦ : ٩ -١٣) (يوحنا ١٢ : ٢٤) (١ بطرس ٥ : ٨)

تمهيد الدرس:

كان أحد الأطباء الملحدين الذين لا يؤمنون بالله يعالج أحد المرضى وقد قرر الطبيب أن هذا المريض ميئوس من شفائه و لكن أهل المريض قاموا بصلاة جماعية في الكنيسة من أجل شفاء هذا المريض. فشفى المريض باعجوبه لأن أهل المريض كانوا يصلون بإيمان و بحرارة و اتقين أن العناية الالهيه سوف تشفيه , عندما عرف هذا الدكتور الملحد ما قام به أهل المريض كتب دراسه علميه في الصلاة قـــائلا" "

عندما تصبح الصلاة عمليه متواصلة ، عاده ثابتة في حياتنا اليومية فهي تؤثر على الأطباع وعلى النفسية و على خلايا الجسم معا. فتولد استقرار و طمأنينة داخليـــه وتوازنا عضويا . فالمادة والروح هما عنصران أساسيان يعملان بالتفاعل المتبـــادل في حياه الإنسان" وبذلك آمن الطبيب الملحد وبدأ يبشر بالمسيحية هذا الطبيب اسمه الكسى كارل . طبيب فرنسي.

موضوع الدرس:

يسوع دائما يهتم بطلبات الناس و صلواتهم فهو يغذى هذه الصلوات بالرجـــاء . ويربى الإيمان و يشجعه فهو يعلم الناس الصلوات . وقد علمنا الصلاة الربيه فهـــي أساس كل صلاه . كلمه " أبانا" التي نبدأ بها صلواتنا هي فعل إيمان واستسلام لحب الله. لذلك تبدأ التمنيات التي تناسب العهد القديم و تجعل الذي يصلى متحد مع اللـــه فيتذكر هذه الكلمات : (اسمك ، ملكوتك ، مشيئتك) . و بعد ذلـــك يطلـــب الخـــبز اليومي و المغفرة بعد أن نكون قد تصالحنا مع جميع " الأبناء" كما نحن نغفر . ثـــم نطلب النعمة بعدم الوقوع في تجارب هذا العالم (متى ٦ : ٩ - ١٣)

- ليتقدس اسمك : في الطلب الأول يذكرنا بوجوب تقديس اسم الله . كثير مـــن أبنائه يتناسون هذه الحقيقة فيقدسون مالا يمكن تقديسه و يحتقرون اسم اللـــه الـــذي يجب أن يكون مقدسا دائما .

- ليأتك ملكوتك: في هذا الطلب نتمنى أن نسيطر بوجوب ملك الله على القلوب فنخضع إرادتنا لاراده الله . فنقبل رغبات الأب السماوي حتى ولو كانت متغيرة عن رغباتنا الشخصية ، ونعمل على نشر ملك الله على الأرض.

– لتكن مشيئتك : في الطلب الثالث تعبير عن رغباتنا في أن يعمل جميع النـــاس باراده الله كما يعمل بها الملائكة في السماء . فيكرم الله على الأرض كما يكرم في السماء أن العمل باراده الله يستوجب تضحية الإرادة الشخصية . فالحياة لا تكون إلا بعد الموت " أن لم تقع حبه الحنطة في الأرض و تمت فهي تبقى و حدها . ولكن إن ماتت تأتى بثمر كثير (يوحنا ١٢ : ٢٤) فيميت الإنسان إرادته ليحيى فيه اراده الله فلا يعود يرى أمور الدنيا إلا على نور التعاليم الإلهية . وهكذا يتمجد الله فتتم إرادته في السماء وعلى الأرض.

وبعد أن يعبر الإنسان لربه عن إخلاصه في تمجيده ، يطلب منه أولا الكفاف من الخبز .

– خبزنا كفافنا اعطنا اليوم : الخبز يشمل ما هو ضـــروري للجســد و صحــة النفس. فهنا نعرض احتياجاتنا بدون أن نكثر في الكلام: " لا تكرروا الكلام بـــاطلا كالأمم ، فانهم يظنون انه بكثرةِ كلامهم يستجاب لهم. " (متى ٦ : ٧) لأن الله يعلم بكل ما نحتاج إليه قبل أن نسأله . وبعد الخبز يأتي ما هو لراحه نفوسنا.

– أغفر لنا ذنوبنا ، كما نغفر نحن أيضا" للمذنبين إلينا : قلوبنا لو كانت مملـــوءة بالحقد و الغضب فلا بد أن نزيل هذا الحقد و الغضب من صدورنا ذلك بالصفح عن الإساءه ، ولا يمكن أن تصفح إساءاتنا إلا إذا صفحنا عن إساءات الناس إلينـــا .. أن غفران الإساءات هي اكبر دليل على محبه القريب . فإننا نقر أولا بأخطائنـــا أمـــام الله. ونلتمس الغفران بعد أن نكون غفرنا للناس أخطائهم لذلك قـــال " أن غفرتـــم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوي، وان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفـــر لكم أبوكم أيضا زلاتكم" (متى ٦: ١٤ – ١٥)

– ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا من الشرير : ما اكثر التجارب في هذه الأيام، و لا منجى منها ما دام الشيطان موجود " أن إبليس خصمكم كأســد زائــر يجــول ملتمسا من يبتلعه" (١ بطرس ٥ : ٨) يمكن التغلب على التجارب بقوه الله لذلـــك علمنا يسوع أن نقول " لا تدخلنا في تجربه" لذلك فينتصر عليها الإنسان بقـــوه اللـــه الذي يطلبها بكل تواضع ، ويقول الكسى كارل (الطبيب الذي كـــان ملحـــدا) " لـــو عرف الناس منفعة الصلاة ، لعاشوا راكعين" .

نجد أن جو الصلاة هو جو عائلي يجمع بين الخليقة و الخالق ، ويعطى فرصـــه للأبناء أن يتقدموا بطلباتهم إلى الأب السماوي . فالصلاه الربيه ترفع عقولنـــا نحـــو خيرات السماء .

آية للحفظ

(إليك يا رب اصرخ ، يا خالقي لا تسكت عني ... استمع إلى تضرعي حيث استغيث رافعا" يدي إلى محرابك المقدس ، لا تجمعني مع الأشرار) (مزمور ٢٨ : ١-٣)

أسئلة:-

١/ اشرح ما تحتويه كلمه " أبانا"؟

٢/ أذكر الطلبات التي تمجد بها الله؟

٣/ ما هي الطلبات التي تفيدنا شخصيا؟

٤/ في الصلاة الربيه ليس فقط نطلب ما يفيد الجسم و لكن يوجد طلب روحي ما هو؟

النشاط:-

أكتب فى كراستك الصلاة الربيه إلى ترددها في كنيستك

الدرس الثالث: يسوع يصلى :

الشواهد الكتابيـــة (لوقـــا ٦: ١٢-١٣ ، ٩ : ١٨ و ٢٨ ...) (مرقـــس ١٤ : ٣٦) (يوحنا ١٧)

تمهيد الدرس:
هو نفس التمهيد للدرس السابق.

موضوع الدرس:
أن ما يجعلنا نتأكد من ضرورة الصلاة هو أن حياه يسوع كانت كلها صلاه . ولما صرف يسوع الجموع صعد الجبل منفردا ليصلى" (متى ١٤ : ٢٣) " وفيمـــا هو يصلى على انفراد كان التلاميذ معه" (لوقا ٩ : ١٨) هذه الصلوات ليست فقـــط لحديثه مع الأب ولكنها أيضا" لرسله و لكنيسته ... يوم عماده كان يصلى (لوقا ٣ : ٢١) ، وقبل أن يختار الرسل : " وفى تلك الأيام صعد إلى الجبل ليصلى ، فقضـــى الليل كله في الصلاة لله . ولما طلع الصبح ، دعا تلاميذه و اختار منهم أثنى عشـــر سماهم رسلا" (لوقا ٦ : ١٢ -١٣) وأيضا" قبل التجلي صعد إلى الجبـــل ليصلـــى (لوقا ٩ : ٢٨ - ٢٩) وقبل أن يعلمهم الصلاة الربيه " كان يسوع يصلى في أحـــد الأماكن فلما أتم الصلاة قال له واحد من تلاميذه يارب علمنا ان نصلى: " (لوقـــا ١١ : ١) صل يسوع لاجل إيمانهم ، خاصة قبـــل موتـــه حتـــى تنتصـــروا علـــى الصعوبات " سمعان سمعان" هوذا الشيطان قد طلبكم ليغر بلكم كما تغربل الحنطة . ولكنى دعوت لك إلا تفقد ايمانك . وأنت ثبت اخوتك متى رجعت" (لوقـــا ٢٢: ٣١ -٣٢) و قد طلب من تلاميذه في آلامه أن يصلوا معه ؟ " قال لتلاميذه اجلسوا هنـــا حتى أصلى .. امكثوا هنا و اسهروا . ثم تقدم قليلا" ووقع إلى الأرض يصلى لكـــي تعبر عنه الساعة أن أمكن وقال : يا أبا الأب كل شئ مستطاع لك . فاصرف عنـــى هذه الكأس ، وليكن لا ما أريد أنا ، بل ما تريد أنت" (مرقـــس ١٤ : ٣٣- ٣٦) كانت تلك الصلاة تسليم وطاعه لاراده الله فظهر له ملاك من السماء يقويه (لوقـــا ٢٢ : ٤٣) فان الله يستجيب للمؤمن الذي يحب. تبين لنا رسالة بولس إلى العبرانيين أن جواب الله على صلوات يسوع كانت قيامته من الأموات : " وهو الذي في أيـــام حياته البشرية رفع الدعاء و الابتهال بصراخ شديد و دموع إلـــى اللـــه القـــادر أن يخلصه من الموت . فاستجاب له لتقواه " (عبرانيين ٥ : ٧) قيامة يسوع جـــواب

على صلاته التي هي صلاة الإنسانية كلها. أما أعظم صلاه يسوع هي صلاه الوداع في ليله العشاء الأخير إلى تيين إلى أي حد متحد بابيه السماوي كما يريد أن يتحد جميع المصلون الحقيقيون بابيه ، هذا الاتحاد يجب أن يكون أساس اتحاد المؤمنين " ليكون الجميع واحدا كما انك أنت أيها الأب في و أنا فيك" (يوحنا ١٧ : ٢١) . الاتحاد والمحبة هما مختصر كل صلاه و كل إيمان . صلاه يسوع تفوق صلواتنا لكنه هو يقدم إلى الأب صلواتنا ، وهو قادر أن يخلص الذين يتقربون من الله خلاصا تاما ، لانه حي باق ليشفع بهم (عبرانيين ٧ : ٢٥)

- الكنيسة تصلى : بعد موت يسوع ، كان الرسل يصلون في الهيكل متبعين عمل يسوع في الصلاة في الهيكل ثم خرج بهم إلى بيت عنيا و رفع يديه و باركهم . وبينما هو يباركهم ، انفصل عنهم ، وصعد إلى السماء فسجدوا له و رجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم . وكانوا كل حين في الهيكل يسبحون و يباركون الله آمين" (لوقا ٢٤ : ٥-٥٣) هكذا بطرس ويوحنا كانا يصليان فى الهيكل (أعمال ٣ : ١)فى الكنيسه لم تنفصل فى صلواتها عن الهيكل . وأيضا كانوا يصلون في العلية مع النساء و مريم ام يسوع (أعمال ١ : ١٤) . لقد صلوا عند اختيار الشمامسة (أعمال ٦:٦) كما كانت الكنيسة تصلى لأجل نجاه بطرس من السجن " وكانت الكنيسة تصلى إلى الله بلا انقطاع من اجله" (أعمال ١٢: ٥) كما كان بولس الرسول يتكلم عن الصلاة و ضرورتها " فاطلب إليكم أيها الاخوة برينا يسوع المسيح و بمحبه الروح أن تجاهدوا في الصلوات من أجلى إلى الله " (روميه ١٥ : ٣٠) وكثيرا" من الأحيان كانت صلواته بين التضرع و المديح " صلوا بلا انقطاع . اشكروا في كل شئ . (١ تسالونيكى ٥ : ١٧ - ١٨) و دائما يبدأ رسائله بحمد الله و شكره فالشكر هو محور الصلاة . فالصلاه حسب بولس الرسول هي جهاد و مديح وشكر لله. يشدد بولس الرسول على دور الروح القدس في الصلاة . فكان يصلى إلى الأب في المسيح بالروح القدس " لأن الروح الذي نلتموه لا يستعبدكم و يردكم إلى الخوف، بل يجعلكم أبناء الله وبه نصرخ إلى الله أيها الأب أبانا " (روميه ٨ :١٥) هذه الصلاة غير ممكنة إذا لم يعطها لنا الله من فوق (غلاطيه ٤ :٦) هكذا تصبح صلاتنا نعمه و مبادرة إلهيه لأننا أصبحنا أبناء حقا . فالبرغم من ضعفنا فالروح يعطى صلاتنا قوه و عمقا تصل إلى الله . هذا الروح هو روح المحبة الذي نطلب بواسطته عالما جديدا و نحن واثقون أن الله يستجيب لصلواتنا.

آية للحفظ

(أبارك الرب في كل حين وعلى الدوام يهلل له فمي ، تهلل نفسي للرب ، فيسمع المساكين و يفرحون) (مزمور ٣٤: ١- ٢)

أسئلة:-

١/ أذكر بعض المناسبات التي صلى فيها يسوع؟
٢/ ما هي صفات الصلاة الحقيقية؟
٣/ أذكر كيف كانت الصلاة تعاون الرسل الأولين؟
٤/ لماذا نسمى صلاه يسوع ليلة العشاء الأخير هي أعظم صلاه؟
٥/ ما معنى أن " ليكونوا واحدا" ؟

النشاط:-

أقرا من رسالة القديس بولس (كولوسى ١: ١ - ٥) و اجب على هذه الأسئلة:
١- في النص صلاه تسبيح ، وصلاه طلب ، و صلاه استسلام ... اذكر العواطف التي تسيطر على بولس الرسول .
٢- ما هي النعم التي يطلبها بولس الرسول لأهل كولوسى؟
٣- هل تشعر بضرورة الصلاة ؟ هل توجد علاقة بينك و بين الله في الصلاة؟

القسم التاسع : النعمة و الخطيئة في الكتاب

الدرس الأول : الخطيئة الأولى و نتائجها:

الشواهد الكتابية (تكوين ٣) (خروج ٣٢ : ١...)

تمهيد الدرس:

كان أحد رجال الدين الكبار مدعو لوليمة من كبار رجال الأعمال و كانت ضمن المدعوين امرأة تلبس ملابس غير لائقة حتى أن كثيرا من الحاضرين انتقدوا هذه المرأة في ملبسها غير المحتشم . كتم رجل الدين استياءه من هذا المنظر محاولا أن لا ينظر تجاه المرأة. وعند قرب نهاية الطعام قدمت المرأه تفاحه جميلة إلى رجل الدين مع ابتسامه ظريفة لعله يقبلها ولكن رفض رجل الدين هذه الهدية بكل لطف . سأله الحاضرون عن سبب رفضه فأجاب : " إن آدم وقع مره واحدة بسبب أكل تفاحه و لن يقع مره ثانيه " .

موضوع الدرس:

أ- يكلمنا سفر التكوين الإصحاح الثالث عن خطيئة أبوينا الأولين دون إن يستعمل كلمه " خطيئة" بل مخالفه . تبدأ الحية بإدخال الشك إلى قلب حواء : "أحق قال الله لا تأكلا من كل شجر الجنة" وهكذا يبدأ حب حواء لله يضعف ، ثم تأتي التجربة " ... تصيران مثل الله تعرفان الخير والشر" هذه التجربة يمر بها كل إنسان: يريد الإنسان إن يكون إلها ، يفتش عن مجده ولا يفكر في مجد الله . كانت أول نتيجة لهذه المخالفة إن خسرا آدم و حواء النعمة التي كانت تسترهما فوجدا ذاتهما عريانين (تكوين ٣: ٧) النتيجة الثانية هي هروبهما من وجها الله (تكوين ٣ : ٨) لم يقدر الإنسان إن يقف أمام الله وصار يخاف من الله لأنه خالف وصيته رغم إن الله يحبه. النتيجة الثالثة أصبحت علاقة الكائنات الأخرى بالإنسان علاقة عدائية (تكوين ٣ : ١٥ -١٩) كما إن الله عاقب الإنسان نظير المخالفة : ١- نسل المرأة يسحق رأس الحية (العداء بين المخلوقات و الإنسان) ٢- العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة تغير أساسها يجب على المرأة إن تتواضع تحت يد الرجل ٣- الرجل أمام الطبيعة (الأرض تنبت حسكا و شوكا) هكذا دخل الإنسان مرحله الألم: حيث إن فرح الحب الزوجي وفرح الولادة ، وفرح العمل لا يحصل عليها الإنسان

إلا بالتعب و الجهاد . فأصبح من الآن فصاعدا لا راحه بدون صليب ، ولا حياه بدون موت . إذن يجب إن يولد الإنسان من جديد (يوحنا ٣ : ٢) حيث إن المسيح صار آدم الجديد الذي بطاعته يكفر عن مخالفه آدم الأول وبتواضعه يعوض عن كبرياء آدم الأول. نتائج الخطيئة في العهد القديم بعدما كانت الابتعاد عن الله أصبحت تفرقا بين البشر . بغض و حسد (قابين و هابيل تكوين ٤).كبرياء و تعاظم (برج بابل تكوين ١١) .

ب- خطيئة إسرائيل : شعر إسرائيل بأنه ضعيف و خاطئ. فالإنسان يعيش مخالفه آدم في جسده . اختير إسرائيل الخطيئة فعبد عجل مصنوع من الذهب وابتعد عن الله الذي انعم عليه و ما زال يعطيه النعم .

لقد وهب الله نعمه على شعبه فاختاره من بين شعوب الأمم ووعده بالخلاص وبالأرض و أظهر له محبته ثم أخرجه من ارض العبودية مخلصا" إياه من يد فرعون بمعجزات عظيمة حتى وصل إلى أرض سيناء . التي فيها أنكر الشعب إلهه. فطلب من هارون " اصنع لنا إلها يمشى أمامنا" (خروج ٣٢ : ١ ...) فصنع لهم عجلا" من ذهب يعبدونه في أثنائها تسلم موسى لوحي الوصايا (خروج٣١) رغم إن الله يعطى شعبه النعم . لكن إسرائيل يفكر في إن الله لا يراهم فلم يؤمنوا بوجوده ، يريد هذا الشعب إلها منظورا يحملونه معهم و يقدمون له الذبائح . بدلا من إن يطيعوا الله و يمشون مع الله . خطيئة ضد الطاعة ، خطيئة ضد الإيمان والثقة بالله .

- رفض الشعب الاستسلام إلى الله بعد إن سار الشعب في الصحراء بعد الخروج من أرض العبودية . وبعد أن كان الله يعطيه المن و السلوى كان يتذمر ويشتكى على الطعام الذي يوزعه الله مجانا ، فضلوا طعاما من اختيارهم ما كانوا يأكلونه في مصر و رفضوا الاستسلام إلى الله وقبول ما رزقهم الله به . " .. أذلك و أجاعك وأطعمك المن الذي لم تكن تعرفه ولا عرفه آباؤك لكي يعلمك انه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الإنسان " (تثنيه ٨ : ٣)

أية للحفظ

(إن الشرير يفتخر بشهوات نفسه . والخاطف يجدف. يهين الرب . الشرير حسب تشامخ انفه يقول لا يطالب . كل أفكاره انه لا إله) (مزمور ١: ٣ -٤)

(الشرير يتهلل بشهوات نفسه . ويتفاعل بالربح ويستهين بالرب . يشمخ بأنفه ولا يسأل عن الله ، وفى كيده يقول : لا إله) (مزمور ١٠ : ٣ -٤)

أسئلة:-

١/ كيف نفهم الخطيئة الأصلية من خلال العهد القديم؟

٢/ ماذا كانت نتائج هذه الخطيئة؟

٣/ كيف تجسدت خطيئة إسرائيل؟

النشاط:-

أكتب في كراستك مقارنه بين خطيئة إسرائيل و مثل الابن الضـــال (لوقـا ١٥ : ١١...) مبينا حب الله في تلك المقارنة

الدرسَ الثاني: تعليم الأنبياء عن الخطيئة و النعمة في العهد القديم :

الشواهد الكتابية (اشـــعيا ٥٩ : ١...) (أرميـــا ٧ : ١٩) (٢ ملـــوك ١٢: ٩ ...) (مزمور ٣٦ : ٨ -٩)

تمهيد الدرس:

كما في الدرس السابق .

موضوع الدرس:

كل إنسان أراد إن يبنى وحده يدمر . و شعب الله ، كلما جاء عن طريق الله ، يضل . أرسل الله أنبياءه ليعرفوا الشعب عن شناعة الخطيئة و ضرورة الابتعاد عن الشر و التقرب من الله . فالخطيئة هي العائق في تحقيق مخطط الله بالنســبة إلــى شعبه المختار. كل خطيئة تعرقل في بناء الله لملكه على الشعب و خاصــة خطايــا الملوك و الكهنة والرؤساء . " إن يد الرب لا تقصر عن الخلاص وأذنه لا تثقل عن السماع لكن آثامهم عزقت بينكم وبين إلهكم و خطاياكم حجبــت وجهــه عنكــم ..." (اشعيا ٥٩ : ١ ...) لذا كان وعظ الأنبياء دائما عن الخطيئة وشناعتها وضــــرورة محاربتها . فالابتعاد عن الله يولد العنف و الكذب و السرقة والزنى و القتل ...الخ . " اسمعوا كلمه الرب يا بنى إسرائيل فان للرب خصومه مع سكان الأرض . فما في الأرض أمان ولا رحمه و لا معرفة الله . بل اللعنة والغـــدر و القتــل و الســرقة والفسق...) (هوشع ٤ :١ ...) الخطيئة تصيب الإنسان وحده كما تصيب حب الله للإنسان . فكل من أدعى البناء بدون الله ، بنى بيتا للخطيئة . فالخطيئــة تعتــبرتعد على حقوق الله . إن الخطيئة لا تصيب الله في جوهره فهو يسمو فوق كل شــئ لا يمكن الوصول إليه : " هلْ هم حقا يغيظونني؟ ألا يعود ذلك عليهم بالعار . لذلــــك سينصب غضبى و غيظي على هذا الموضع ..." (ارميا ٧ :١٩ ...) فبخطيئة ضد الله إنما يدمر الإنسان نفسه . فإذا أعطانا الله وصايا فلذلك لخيرنا نحن ، لا لخــيره هو : " امرنا الرب بأن نعمل جميع هذه الفرائض ونتقى الرب الهنا ليكون لنا خــير كل الأيام " (تثنيه ٦ : ٢٤) والخطيئة التي تفصل الإنسان عن الله ، نبع حياتــــه ، فهي تصيب الله في حبه للإنسان " لقد تركوني أنا ينبوع الماء الحي ، وحفروا لهــم آبارا مشققه لا تمسك الماء" (ارميا ٢ : ١٣) وهكذا نكتشف تدريجيا عمق محبه الله كذلك نكتشف ان الخطيئة هي اهانه موجهه لله . هي نكران جميل ولد لأبيه المحب

أو بالأحرى لأم لا تنسى أبناءها " أتنسي المرأة رضيعها فلا ترحم ثمره بطنها ؟ لكن ولو إنها نسيت فأنا لا أنساك" (اشعيا ٤٩ : ١٥) أو خيانة زوجيه تبيع جسدها غير مبالية بحب زوجها : " وبعد إن صنعت ذلك كله ، قلت ارجعي فلم ترجع ... ارجعي أيتها المرتدة ، إسرائيل ... فلا احول وجهي ضدكم لأني رحيم " (ارميا ٣ : ٧ و ١٢)

فتظهر لنا الخطيئة أنها مخالفه لعلاقات شخصيه , فالإنسان يرفض أن يحبه الله الذي يتألم من عدم الحب , بهذا المعنى لقد جرحه عدم الحب سر الحب لا ينكشف إلا في العهد الجديد.

– إن الله " اله رحوم ورءوف و طويل الأناة ، كثير المراحم و الوفاء" (خروج ٣٤ :٦) نعمه الله تحنن على الإنسان التقى و امانه لخاصته وثبات في وعوده وشفقة وارتباط بكل أحبائه . فهو قادر إن يكون سلام وفرح لأقربائه " الله ما اغزر رحمته ، في ظل جناحيك يحتمي البشر . من دسم بيتك يشبعون ومن نهر نعمك تسقيهم" (مزمور ٣٦ : ٨ –٩) " لأن رحمتك أطيب من الحياة " (مزمور ٦٣ : ٤) فان نعمه الله أعظم من كل حياه .

النعمة عطية مجانية : " لا لأنكم أكثر من جميع الشعوب فأنت أقلها . بل لمحبته و محافظته على اليمين إلى حلفها لآبائكم " (تثنيه ٧ : ٧ –٨) هي عطية العهد تنتظر حلفها محافظه على العهد وامانه له . نتيجة هذه النعمة بركه تنزل على المختارين . بركه تعطى الحياة والفرح والقوه و تخلق بين الله والإنسان علاقة شخصيه ، تجعل نظر الله على الإنسان فيصبح انعكاسا" لنور الله . النعمة هي حب أب لابنه.

– إذا خان الإنسان العهد ، فالله أمين على عهده . الإنسان يرفض حب الله ولكن الله لا يزال يقدم للإنسان هذا الحب . فهو كأب الابن الشاطر يصنع كل شئ ليعود ابنه : " لذلك ساسيج طريقها بالشوك ، و أحوطه بحائط فلا تجد سبيلها ، فتتبع عشاقها و لا تلحق بهم ، وتطلبهم فلا تجدهم ، فتقول اذهب و أرجع إلى رجلي الأول لأن حالي معه كانت خيرا مما هي عليه الآن " (هوشع ٢ : ٨ –٩). فإذا كانت الخطئيه رفض للمحبه ، فإزالتها هو قبول المحبة من جديد . هذه المحبة تتطلب الابتعاد عن حياه الخطيئة ، وعوده صادقه إلى الله . أي قبول الله أبا ومرشدا يجب علينا محبته و طاعته . هذا يعنى إن الله يغير الإنسان . لأن الإنسان وحده لا يقدر على هذه التوبة : " أعدنا يا رب إليك فنعود" (مراثي ارميا ٥ : ٢١) فالتوبة نعمه مجانية ، ثمره محبه الله للخاطئ الذي يعتبر ابنه. الله إذن يفتش عن

الخروف الضال (حزقيال ٣٤) فيعطيه روحه و يجدده ، عهد جديد داخلي في القلب (ارميا ٣١ : ٣٣) لذلك يطلب كاتب المزامير إلى الله إن يخلق فيه قلبا جديدا " قلبا طاهرا أخلق في يا الله " (مزمور ٥٠ :١٢) لأنه يعلم إن الغفران من صنع الله وهو كعمل الخلق الأول . تغفر كل الخطايا باستحقاقات آلام المسيح.

أية للحفظ

(اسمعوا أيها البعيدون ما صنعت ، واعرفوا أيها القريبون جبروتي ، فزع الخاطئون في صهيون ، واجتاحت الرعدة الكافرين) (اشعيا ٣٣: ١٣ -١٤)

أسئلة:-

١/ ماذا كان تعليم الأنبياء عن الخطيئة؟

٢/ كيف دخلت الخطيئة إلى الإنسان؟

٣/ كيف تفهم النعمة في العهد القديم؟

٤/ ماذا تتطلب منا هذه النعمة

النشاط:-

أقرا من العهد القديم (سفر هوشع ٢: ١ -٢٢) وقارن هذا النص بما يقابله في العهد الجديد (لوقا ١٥ : ١١- ٣٢) مبينا حب الله في كلا النصين .

الدرس الثالث : يسوع والخطأه :

الشواهد الكتابية (لوقا :١٨ :٩ ...) (متى ٥ : ٢٠) (لوقا ١٥ : ١١...)

تمهيد الدرس:

في ١٣ مايو سنه ١٩٨١ تعرض الباب يوحنا بولس الثاني لمحاولة اغتيال في ساحة القديس بطرس بروما على يد شخص يدعى محمد على أغشا نجا البابا بأعجوبة ... و أودع الجاني في السجن . وفي ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣ زار البابا السجناء بمناسبة عيد الميلاد . حيث قام بذبيحة القداس في السجن وبعدها صافح السجناء واحدا واحدا مقدما لهم هديه رمزيه . ثم تكلم لمدع عشرين دقيقه مع محمد على أغشا ... لم نعرف ماذا دار بينهما من حديث؟ لكن نعلم أن الباب سامح وغفر.

موضوع الدرس:

أ- يسوع الذي جاء يخلص الإنسان من خطيئته ، نراه منذ بدء تبشيره يتعامل مع الخطأه لأنه جاء لأجلهم " ما جئت لأدعو الصالحين ، بل الخاطئين " (مرقس ٢ : ١٧) وهو يدعو الى التوبة مثل الأنبياء ، أي إلى تغيير جذري في قلب الإنسان تجعله ينفتح لنعمه الله . " ثم الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل" (مرقس ١: ١٥) يسوع يغفر الخطايا للتائبين ، لكنه لن يغفر للذين لا يتوبون أو يكتفون ببراءتهم كالفريسيين (لوقا ١٨ : ٩ ...) هؤلاء الفريسيون حتى ولو حافظوا على الشريعة بالحرف ، إلا أن يسوع ينتقدهم لقله تقتهم بالله والتواضع أمامه. لأن الخطيئة في داخل القلب وليست في الخارج: " إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين ، لن تدخلوا ملكوت السموات" (متى ٥ :٢٠) . فالبر والصلاح هو المحبة والخطيئة هي رفض المحبة . فلنقرأ قصه الابن الشاطر الذي أخذ نصيبه من ميراث أبيه ومضى (لوقا ١٥ : ١١...) ألم نرى في هذا المثل ما رأيناه عند الأنبياء وهو أن الخطيئة إهانة لله وأن الغفران لا يتم إلا بتوبة الخاطئ؟ فالاب حزين لذهاب ابنه ، الذي يرفض أن يكون ابنا ويريد الاستقلال . فقد أهان أباه وأحزنه بيعده عنه كابن. فماذا يفعل غير انه يعود إلى أبيه و يقبل أن يكون ابنا . إذن لا صفح ولا مغفرة بدون رجوع .فالأب يصفح عندما رأى ابنه يرجع ويطلب الصفح . هذا التعليم طبقه المسيح في حياته. فهو يستقبل الخاطئ مثل والد الابن الشاطر وأكثر من ذلك فهو ينتصر على الخطيئة حيث غلب الشيطان عندما كان

يجربه (متى ٤: ٣ ...) وكل أيام حياته العلنية كان يخلص الناس من إبليس (مرقس ١ : ٢٣ ...) حتى وإن كان يحارب الخطيئة إلا انه كان يشفق على الخطاه ويحبهم ويعمل على خلاصهم (يوحنا ٤ : ١... و ٨ : ١ ...)

ب- خطيئة العالم: تكلم يوحنا عن المسيح قائلا " هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (يوحنا ١: ٢٩) . وراء الخطايا الفردية ، يوجد هناك منبع الشرور ، عدوه لله ولملكوته . فعلى المسيح أن يواجهها . هذه العداوة تظهر في رفض الناس للنور " أحب الناس الظلام بدلا من النور لأنهم يعملون الشر" (ويحنا ٣ :١٩)هناك نوع من العمى الداخلي يقبل به الخاطئ . لذلك تبقى خطيئته فيه : " قال لهم يسوع لو كنتم عميانا لما كانت لكم خطيئة . ولكن الآن تقولون إننا نبصر فخطيئتكم باقية " (يوحنا ٩ : ٤١) هذا دليل على تأثير الشيطان لأن الخاطئ يصير عبد للشيطان "الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة " (يوحنا ٨ : ٣٤) فكما أن البار هو ابن الله ، كذلك الخاطئ هو ابن الشيطان . يشدد يوحنا في الإنجيل على خطيئتين : القتل والكذب " انتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا . ذاك كان قتالا للناس من البدء ، ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له . لأنه كذاب وأبو الكذاب. (يوحنا ٨ : ٤٤) الشيطان قاتل حيث جلب الموت للإنسان منذ البدء . وهو لا يزال قاتلا إذ يلهم اليهود أن يقتلوا المسيح " الآن تريدون قتلى . أنا الذي كلمتكم بالحق كما سمعته من الله ، وهذا العمل ما عمله إبراهيم . أنتم تعملون أعمال أبيكم" (ويحنا ٨ : ٤٠ - ٤١) والشيطان أيضا يعلم الكذب و يبعد عن الحقيقة . لذلك فاليهود مثل أبيهم يبغضون أبيهم يبغضون الحقيقة إذ " يبغضون النور" (يوحنا ٣: ٢٠) وهذا البغض يوجههم إلى قتل ابن الله (يوحنا ٨ : ٣٧)

آية للحفظ

(أعطيكم وصيه جديدة : أحبوا بعضكم بعضا، كما أنا أحببتكم أحبوا أنتم بعضكم بعضا، فإذا أحببتم بعضكم بعضا ، يعرف الناس جميعا أنكم تلاميذي) (يوحنا ١٣ : ٣٤ - ٣٥)

أسئلة:-

١/ لماذا كان يسوع يتعامل مع الخطاه؟
٢/ كيف تظهر محبه الله للخاطئ؟
٣/ ما هي خطيئة العالم؟

النشاط:-

أقرا إنجيل (يوحنا ٨ : ٣١ - ٥٩) واستخرج تعاليم يسوع عن الخطيئة

الدرس الرابع الانتصار على الخطيئة :

الشواهد الكتابية (يوحنا ٨: ١٢، ١٠ :٣٠، ١٦ :٣٣، ٢٠ : ٢١...) (رومية ٨: ١٥...) (٢ بطرس ١ : ٣-٤)

تمهيد الدرس:

في أي لعبة من الرياضة دائما تكون المنافسة بين فريقين مثلا في كره القدم يوجد فريقين في الملعب يحاول كل فريق أن يجتهد ليحرز نقاط لصالح الفريق في النهايه يوجد فريق يخرج من الملعب منتصرا وآخر منهزم . الفريق المنتصر يملأ الفرح قلبه أما الفريق الآخر يبدأ في التفكير عن نقاط الضعف لتلاشيها حتى يكون من الفائزين هكذا في حياتنا نتعرض إلى التجربة فان فزنا وانتصرنا على المجرب فإننا نفرح هذا ما سنراه في درسنا اليوم.

موضوع الدرس:

يسوع المسيح شابهنا في كل شئ ما عدا الخطيئة وهو والأب واحد (يوحنا ١٠ : ٣٠) فهو كله نور ليس فيه ظلام " أنا نور العالم من يتبعني لا يمشى في الظلام، بل يكون له نور الحياة" (يوحنا ٨ : ١٢) هو الحق لا كذب فيه . هو الحب في حياته ومماته.... لذلك فموته انتصار على سلطان هذا العالم ، أي الشيطان . " ثقوا أنا قد غلبت العالم " (يوحنا ١٦ :٣٣) . لقد عاد إلى الحياة بعد الموت . وقد أشرك تلاميذه في انتصاره . فالمسيحي الذي يجعل روح المسيح يعمل فيه قد تحرر من الخطيئة . يسوع صار للإنسان ليس فقط الخالق والمحرر الذي يحرره من الخطيئة لكنه صار ذبيحة تكفير عن خطايا ذلك الإنسان وعن خطايا العالم كله " دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيئة " (١ يوحنا ١: ٧) " انه كفارة لخطايانا ، ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضا (١ يوحنا ٢ :٢) . وقد أعطى رسله هذا السلطان أي ليغفروا هم أيضا الخطايا بقوء الروح القدس: " كما أرسلني الأب أرسلكم أنا قال هذا ونفخ في وجوههم قائلا اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له ، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت " (يوحنا ٢٠ : ٢١ -٢٣، ٢١ - ٢٣)

- تجسد المسيح دليل على محبه الله ، انه أعطانا ابنه الوحيد ، وهذه نتيجة رحمه الله الواسعة " نعمه الله " بولس الرسول يبدأ رسالته بأن النعمة هي كل شئ" السلام و الفرح والحب . فبالمسيح أتتنا النعمة والحق (يوحنا ١: ١٧) رأينا عطف الله وعرفنا أن عمله نعمه : " فلما ظهر لطف الله مخلصنا ومحبته للبشر ... "

(تيطس ٣ :٤) . نعمه الله وعطيته هي يسوع المسيح (متى ٢١ : ٣٧) شعور يسوع أمام شفاء الناس كان اكبر دليل على نعمه الله و عطيته. هذا العطاء مجاني . فخلاصنا يعود إلى نعمه الله وليس إلى برنا (روميه ٤:٤) فالله صالحنا مع ذاته بواسطة ابنه وكنا بعد خطأه (روميه ٥: ٦-١٠) فأينما كثرت الخطيئة ازدادت النعمة (روميه ٥ : ١٥...) بما أن الله أعطانا ابنه الوحيد ، فهل يبخل علينا بأي شئ ؟ هذه النعمة ينبوع حياة جديده ومبدأ تغيير وعمل. لذلك فلابد أن نتجاوب معها . فهي خلق جديد لحياة جديدة : " الحق الحق أقول لك ما من أحد يمكنه أن يرى ملكوت الله إلا إذا ولد من فوق " (يوحنا ٣ :٣) ولادة من الروح لنصير أبناء الله" إن الذين ينقادون لروح الله يكونون أبناء الله حقا . لم تتلقوا روحا يستعبدكم ويردكم إلى الخوف ، بل روحا يجعلكم أبناءه به نصرخ يا أبا الأب . الروح نفسه يشهد لأرواحنا إننا أولاد الله . فإن كنا أولادا فإننا ورثه أيضا ورثه الله ووارثون مع المسيح (ورميه ٨: ١٤ -١٧) . هذه الحياة هي حياة من قاموا من الموت وهم الآن يحيون مع المسيح القائم من الموت : " فإذا كنا قد متنا مع المسيح، فإننا نؤمن بأننا سنحيا معه..." (روميه ٦ : ٨ ...) ذلك إن عطية الله هي روح الله ، فالإنسان الذي تحرر من الخطيئة يحمل ثمار القداسة التي ينميها فيه روح القداسة. هذا هو التبرير بنعمه المسيح . المسيح يضع روحه فينا ليحيا فينا (روميه ٨) فنحن أصبحنا هياكل الروح القدس . وحياتنا الجديدة هي شراكه في حياة الله كما جاء في رسالة بطرس الرسول " كما ان قدرته الالهيه قد وهبت لنا كل ما هو للحياة و التقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة اللذين بها قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الالهيه " (٢ بطرس ١: ٣ -٤)

أية للحفظ

(سراج لرجلي كلامك ونور سبيلي . حلفت فأره أن أحفظ أحكام برك)
(كلامك سراج لخطواتي ، ونور يا رب لطريقي أقسمت و سأقوم بقسمي فاسهر على أحكامك العادلة (مزمور ١١٩: ١٠٥)

أسئلة:-

١/ كيف ننتصر على الخطيئة؟
٢/ كيف تظهر رحمه الله للخاطئ؟
٣/ كيف يمكننا ان نصير أبناء الله؟ و ما هي الآيات التي تدل على ذلك؟
٤/ ماذا نستفيد من أننا أبناء الله؟

النشاط:-

أقرا رسالة القديس بولس إلى (أفسس ٢: ١- ١٠) ثم اجب على الأسئلة الآتية :

١- بماذا يشبه بولس الرسول الخطيئة؟

٢- كيف يعيش عبيد الخطيئة؟

٣- ما هي نعمه الله و ما هي مفاعيلها؟

٤- ما قيمه أعمالنا في عمل الخلاص؟

٥- بماذا يفتخر بولس الرسول ؟ بأعماله أم بالنعمة؟

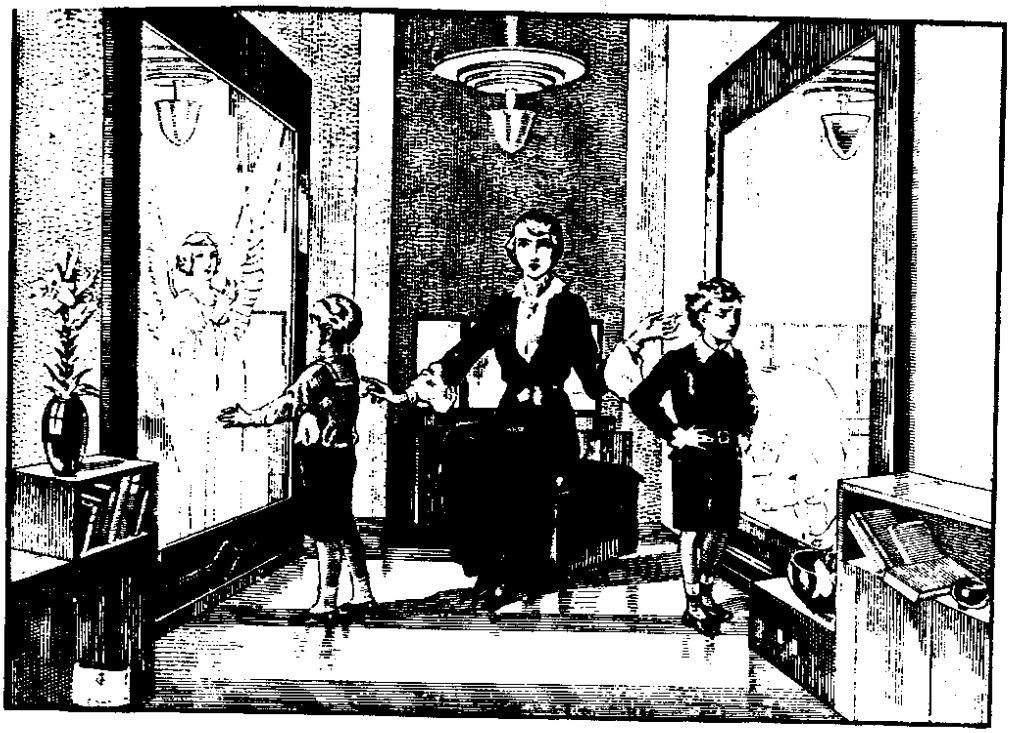

الخطيئة أمام المرآة النعمة

القسم العاشر : اختيار الله للشعب والعهد بين الله والبشر

الدرس الأول : معنى الاختيار:

الشواهد الكتابية (تثنيه ٢٦: ١-١١) (سفر العدد ٢٣: ٨...) (تكوين ٤ ، ٥ ، ٧، ٩، ١٢: ٣) (عاموس ٧: ١٥) (اشعيا ٨ : ١١) (ارميا ١٥ : ١٦ ...)

تمهيد الدرس:

عندما تشاهد أحد الأفلام الدينيه التي تظهر قصه من العهد القديم كفيلم عن موسى مثلا أو الوصايا العشر أو شمسون الجبار ... الخ فهي تصف ماساة شعب معذب يهتم بالمادة لكن يد الله تقوده وسط الشدائد إلى أرض الميعاد ... رمز الخلاص . توجد حرب متواصله بين الشعب و ما عليه من ضعف وبين الله الذي يدعوه دائما إلى الصلاح والبر .

موضوع الدرس:

عرف الإسرائيليون انهم لله وهم شعبه . انه واقع يعيشونه ليس وليد صدفة ولا نتيجة حياتهم . بل هو ثمره حب ألهى . لكي يحقق الله إرادته اختار شعبا خاصا أظهر له نفسه ودعاه إلى الإيمان . هذا الاختيار يعترف به الإسرائيليون فيوجد قانون إيمان قديم يرتكز على حب الله واختياره المجاني. فقد اخرج شعبه من مصر و نقله إلى ارض مباركه (تثنيه ٢٦ : ١- ١١) كذلك نرى بلعام يرفض أن يلعن إسرائيل لأنه شعب خالف أوامر الله " من آرام جاء بي بالاق ملك موآب من جبال المشرق دعاني قال : تعال فالعن لي يعقوب، وهيا فاشتم لي إسرائيل . كيف ألعن من لا يلعنه الله ، و كيف اشتم من لا يشتمه الرب ؟" (سفر العدد ٢٣ : ٧ -٨ ...) هذا الاختيار كان نتيجة اختيارات سابقه فقد اختار هابيل (تكوين ٤) وبعده اختار اخنوخ (تكوين ٥) و بعده اختار نوح ثم سام (تكوين ٧ و٩) وبعد ذلك اختار الرب أبرام أي إبراهيم (تكوين ١١و ١٢) الذي سيبارك به جميع الأمم (تكوين ١٢: ٣) وهذا الاختيار يقع على اسحق ويعقوب فيهوذا (تكوين ١٨) نرى أن سفر التكوين هو كتاب الاختيارات ذلك الاختيار لا يعنى أن غير المختارين ملعونون من الله بل اختار الله أناسا مسئولين يقودون هذا الشعب ويتحملون مسئوليه و رسالة التي يريدها الله لكي يبارك جميع الأمم (تكوين ١٢: ٣ ، ٢٢: ١٨ ، ٢٦ : ٤، ٢٨ :١٤) ومن بين الشعب يختار الله أناسا لتبشير الآخرين دعوه عاموس (عاموس ٧ :١٥) ودعوه اشعيا (اشعيا ٨ :١١) و دعوه ارميا (ارميا ١٥ : ١٦ ...)فهم تابعين

لله ويتكلمون باسمه ويقولون الحقيقة مهما كلفتهم من مجهودات واضطهادات . هكذا أيضا يختار الله الكهنة و الملوك و اللاويين . كما يختار أيضا الأرض و المدينة والهيكل (١صموئيل ١٦ : ١ ، تثنيه ١٠ : ٨ و ١٨ : ٥) (مزمور ٧٨ : ٦٨)

– هذا الاختيار مجانا من قبل الله " لا لأنكم اكثر من جميع الشعوب فأنتم اقلها . بل لمحبته و محافظته على اليمين التي حلفها لآبائكم ، فاخرجكم بيد قديرة و فداكم من دار العبودية " (تثنيه ٧ : ٧ – ٨) و الهدف من الاختيار هو اقامه شعب مقدس مكرس لله ليحمل الى الشعوب مجد الله و عظمته . ولكن الشعب المختار خان عهد الله . فنرى أن الله ينتقم و يسمح بسقوط المملكة و سبئ الشعب. لكنه يخلص البقيه التي لم تسجد للأصنام (١ ملوك ١٩ :١٨) هذه البقية يسميها اشعيا "مختارى" ففي وسط العلام الوثني يبقى شعب مختار لخدمه الله وكان دائما يفكر فيه و اختار كورش ليخلصه من منفاه (اشعيا ٤٥ : ١) بعدئذ يظهر وجه هذا الشخص الذي يدعوه الله عبدي و مختارى " هوذا عبدي الذي أعضده مختارى الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم ..." (أشعيا ٤٢ : ١) وقد وعدهم الله بشكل رمزى بقدوم المنقذ و المخلص حين دعا ارميا " قال الرب لي: قبلما صورتك في البطن عرفتك ، وقبلما خرجت من الرحم قدستك ، جعلتك نبيا للشعوب " (ارميا ١: ٥) نال اسمه لا من البشر بل من الله مباشرة " اسمعي لي أيتها الجزائر و اصغوا أيها الأمم من بعيد ، الرب من البطن دعاني ، من أحشاء أمي ذكر اسمي " (اشعيا ٤٩ : ١) . كل حياته من الله ، فهي اختيار كامل و تكريس وخدمه . إذن هو حقا خادم الله .

أية للحفظ

(أنا مسكين و بائس فاسرع يا الله إلى . نصيرى و منقذى أنت فيارب ، لا تتأخر)
(مزمور ٧٠ : ٦)

أسئلة:-

١/ على أي شئ يرتكز اختيار الله لشعبه؟

٢/ ما هي رسالة هذا الشعب؟

٣/ ما هو الرمز في العهد القديم الذي يرمز إلى مجيء المخلص؟

النشاط:-

أقرا من (سفر صموئيل الأول ١٦ : ١-١٣) واستخرج من هذا النص من اختاره الله وكيف وقع هذا الاختيار.

الدرس الثاني: العهد بين الله و شعبه :

الشواهد الكتابية (خورج ٣) (خـــروج ١٤: ١٣ ، ١٩ :٥ -٦ ، ٢٣ : ٢٠ -٣٣) (يسوع ٨ : ٣٠ ...) (١ ملوك ٨: ١٤ و ٢٩ ...)

تمهيد الدرس:

نفس التمهيد في الدرس السابق .

موضوع الدرس:

عاش الشعب اليهودي هذا العهد الذي فرضه الله بعد أن خلصه من مصر. في سيناء قطع الله عهدا لموسى فالله يرعى شعبه و يحميه و الشعب يعبد الله وحـــده . ليس عهدا بين شخصين متساويين . بل هو الله القوى الذي يختار و يفرض الشروط . فالله يريد خلاص البشرية . فبعدما تكلم الله مع موسى أظهر له ذاته و المخطـــط الذي وضعه : يريد الله تخليص الشعب من أرض العبوديـــة وإدخالـــه إلـــى أرض كنعان لأن هذا الشعب هو شعبه (خروج ٣ ...) هذا الشعب اختاره اللـــه وأعطـــاه الوعود . وعندما خلص الله شعبه برهن عن قدرته وعن أمانته للعهد . فعلى الشعب أن يستجب على امانه الله بإلايمان " وشاهد بنو إسرائيل الفعل العظيم الـــذي فعلـــه الرب بالمصريين ، فخافوا الرب و آمنوا به وبموسى عبده " (خـــروج ١٤ : ٣١) بعد ذلك عرض الله شروط العهد " فالآن إن سمعتم لصوتـــي و حفظتـــم عهـــدي تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب ، فإن لي كل الأرض . وأنت تكونون لي مملكه كهنه وأمه مقدسة" (خروج ١٩ : ٥-٦) فيكون الشعب المختار هـــم شـــعبه ويخدمونه ، ويكون هو إلههم ويخلصهم . ويعدهم بأن يكون دائما" معهم و يباركهم و يعطيهم الحياة والسلام (خروج ٢٣: ٢٠ -٣٣) . هذا العهد يعنى أن الله يريد أن يجعل من الشعب المختار جماعه عباده يخضعون لوصاياه ويحافظون على عهده.

– إن عهد الله سيصبح كاملا في العهد الجديد ، مع المسيح . لقد بدأ في سيناء و لكنه يبقى ناقصا : لأنه مرتبط بشعب واحد لأنّ الله هو اله كل الشـــعوب حيـــث يكون كاملا بمجيء المسيح الذي سيخلص ليس فقط الشعب الإسرائيلي بـــل جميـــع شعوب الأرض . هذا العهد سوف يتجدد في مناسبات هامة . جدد يشوع العهد فـــي شكيم حيث قرر الشعب التزامه للعهد من جديد. (يشوع ٨ :٣٠ ...)كما فعل أيضا داؤد لتذكير الرب بوعده " أذكر يا رب داؤد وكل ذله ، كيف حلف لـــلرب و نـــذر للقدير ، اله يقعوب"(مزمور ١٣٢ : ١ و ١٢)" أن حـــافظ بنـــوك علـــى عهـــدي

وفرائضي التي أعلمهم إياها . فبنوهم أيضا يجلسون على عرشك إلى الأبد " . كذلك فعل سليمان عند تدشين الهيكل . " تبارك الرب اله إسرائيل الذي اتم بيده ما وعد به أبى داؤد ... " (١ ملوك ٨ : ١٥ ...) و يوشيا الملك يتبع في تجديد العهد جميع ما ورد في طقوس سفر التثنية إذ يقول " وقف الملك على المنبر وعاهد الرب على أن الشعب يتبعونه ويعملون بوصاياه ، وإرشاداته وفرائضه بكل قلوبهم وكل نفوسهم، ليحققوا كلام العهد الذي ورد في الكتاب فالتزم الشعب كلهم بالعهد الذي قطعه الملك" (٢ ملوك ٢٣ :٣)تعليم الأنبياء يدور حول العهد . فهم يونبون الملوك الذين لا يحافظون على وصايا الرب ويباركون من يعيش بحسب تعاليمه . ويزيدون على الوصايا المعنى الروحي لعهد الحب الشخصي فيكون في نظرهم الله أبا و حبيبا وزوجا لشعبه . كذلك الكتب التاريخية تدور حول العهد . فهم يربطون عهد سيناء بالعهد الذي قطعه الله لإبراهيم (تكوين ١٥) منذ بدء الخليقة حتى موسى ، سلسله عهود ووعود . خلق الله بحب و خطأ الإنسان فبدأت الوعود بابن المرأة الذي سيسحق رأس الحية، ثم كان العهد مع نوح لخلاص البشرية ، لكن بعد تفرق الناس بسبب كبريائهم : برج بابل (تكوين ١١) حصر الله عهده بإبراهيم و نسله (تكوين ١٧) وبعد الخروج من مصر قام عهد سيناء الذي يختصر تاريخ الله مع الناس.

أية للحفظ

(يا رب لا يتكبر قلبي ، ولا تستطلي عيناي ، ولا أتهالك على ما هو اعظم و احب منى) (مزمور ١٣١ :١)

أسئلة:-

١/ ما هو مضمون العهد؟

٢/ لقد جدد الله عهده مع الملوك والأنبياء ، اذكر المناسبات التي جدد الله فيها عهده مع ذكر الشواهد ؟

النشاط:-

أقرأ (سفر يشوع ٢٤ : ٢ -٢٥) ثم اجب في كراستك على الأسئلة الآتية:

١- كيف فهم الإسرائيلي إيمانه.؟

٢- كيف يرتبط هذا النص بقضية الاختيار؟

٣- ما هو الحدث التاريخي الذي يدعو إلى تجديد العهد في النص الذي قرأته؟

٤- ما هو التاريخ فى نظر شعب الله؟

الدرس الثالث : المسيح هو مختار الله:

الشواهد الكتابية (لـــو ٩ :٣٥ ، ٢٣ :٣٥) (يوحنـــا ٥ : ١٩ ، ٨ : ١٤ ، ٩ : ٤، ١٧: ٤) (١ بطرس ٢: ٤) (أعمال ١ :٢٤ ، ٩ : ١٥ ، ١٠ : ٤١...)

تمهيد الدرس:

أسأل نفسك من أنا؟ فلكي تعرف نفسك اتبع هذه الخطوات :

هل أنا شخص أناني محب لنفسه ؟ هل أنا شخص يحب السيطرة على المجتمع الذي أعيش فيه؟ هل طباعي عدوانية و لا أريد بل لا يمكنني التســـامح؟ إذا كنـــت افحص ذاتي و أجيب على كل الأسئلة فإني أعرف نفسي . أنظر إلى ما أعطاني الله من مواهب أشعر أن عناية الله هي التي خصتني بهذه المواهب و اختارني الله حتى أسير في طريق سليم بعيد عن الشر . إن الله يدعوني لرسالة يجب عليها أن أحققها في حياتي . بذلك يمكن أن افهم ذاتي . وأعرف اختيار العناية الالهيه لي.

موضوع الدرس:

- المسيح مختار الله : لا نجد في العهد الجديد كلمه " مختار" فإنها وردت في قليل من الظروف الهامة مثل عماد يسوع و التجلي و الصليب وهى تأتى بمعنـــى خـــادم الله " وإذا صوت من الغمام يقول : هذا هو ابني الحبيب (المختار) فله اســـمعوا " (لوقا ٩ : ٣٥) و الرؤساء يسخرون منه يقولون : خلص غيره فليخلص نفسه ، إذا كان مسيح الله المختار" (لوقا ٢٣ : ٣٥) . فالله يشهد أن المسيح هو مختاره الذي يستحق هذا اللقب ، فهو مكمل اراده الله الذي بدأ مع الخليقة و امتد إلـــى إبراهيـــم وموسى فيشوع ... هو وحده المختار الحقيقي : اقتربوا منه فهو الحجر الحي الـــذي رذله الناس فاختاره الله و كان عنده كريما(١ بطرس ٢ :٤) . فيسوع يعرف انـــه مختار . فهو متأكد انه آت من غير هذا العالم " أجاب يسوع ... أنى أعلم من أيـــن أتيت والى أين أذهب" (يوحنا ٨ : ١٤) وان حياته غير حياه كل إنسان و أن عليـــه أن يتمم عمل الله بالذات " الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شـــيئا إلا ما ينظر الأب يعمل" (يوحنا ٥ : ١٩) " ينبغي أن اعمل أعمال الـــذي أرســـلني " (يوحنا ٩ :٤) " أنا مجتك فى الأرض حين أتممت العمل الذى أعطيتنى لأعملـــه" (يوحنا ١٧ :٤) إذا كان الكتاب كله يتكلم عن اختيار الشعب فيســـوع يعـــرف أن الكتاب يتكلم عنه: " لو كنتم تصدقون موسى ، لصدقتموني لأنه أخبرعني فيما كتب" (يوحنا ٥ : ٤٦) و معرفته هذه جعلته يصمم على الخدمة و على أن يكمل ما جاء من اجله حتى النهاية . " طعامي أن اعمل بمشيئة الذي أرسلني واتمم عمله" (يوحنا ٤ : ٣٤)

- الكنيسة شعب الله المختار:

يبدأ يسوع رسالته باختيار الإثنى عشر ليتعاونوا معه في عمله و يكملوه على الأرض من بعده . فهم يمثلون أسباط إسرائيل الإثنى عشر " دعا تلاميذه و اختار منهم اثني عشر سماهم رسلا" (لوقا ٦ :١٣)واختار يسوع هذا يعود إلى اختيار الأب : " كل ما أعطاني إياه الأب يأتي إلي" (يوحنا ٦ :٣٧) وذلك بقوه الروح القدس : " بعدما ألقي وصاياه إلى الذين اختارهم رسلا بدافع الروح القدس" (أعمال ١ : ٢). فالكنيسة تبدأ حياتها كما بدأها الشعب القديم أي باختيار خاص " ليس انتم اخترتموني بل أنا اخترتكم ... " (يوحنا ١٥ : ١٦) اختيار متيا كان من اختيار الله (أعمال ١ :٢٤) كذلك اختار شاول الذي هو بولس الرسول قال الرب لحنانيا " اذهب لأني اخترته رسولا لي يحمل اسمي إلى الأمم و الملوك وبني إسرائيل " (أعمال ٩ :١٥) فمن كل هذا يظهر كيف أن الله يريد بناء كنيسته على شهود أقامهم هو بنفسه :" لكن الله أقامه في اليوم الثالث و أعطاه أن يظهر ، لا للشعب كله ، بل للشهود الذين اختارهم الله من قبل " (أعمال ١٠ : ٤٠ -٤١) وهذا الاختيار استمرت فيه الكنيسة عندما كانت تكمل الرسالة إلى رجال تختارهم بدافع الروح القدس الذي يعمل في الكنيسة دائما : " اختاروا أيها الاخوة ، سبعه رجال منكم مشهود لهم بحسن السمعة و ممتلئين من الروح القدس : والحكمة حتى نكلفهم بهذا العمل" (أعمال ٦ :٣) وأيضا " قال الروح القدس: خصصوا لي برنابا و شاول لعمل دعوتهما إليه " (أعمال ١٣ :٢) فنرى أن الاختيار ليس بالحكمة البشرية و لا القوه ولا الشرف بل من اختيار الله وحده . فالمسيحيون يعرفون أن الله اختارهم ليكونوا شعبه لذلك كانوا يدعون " بالمختارين" " من بطرس رسول يسوع المسيح ، إلى المختارين المتغربين ... إلى الذين اختارهم الله الأب بسابق علمه و قد سهم بالروح ليطيعوا يسوع المسيح (١ بطرس ١-٢)

أية للحفظ

(توكل على الرب و اعمل الخير تسكن في الأرض و يحفظك الأمان . توكل على الرب فيعطيك ما يطلبه قلبك . سلم إلى الرب أمرك واتكل عليه و هو يدبر) (مزمور ٣٧ : ٣ -٥)

أسئلة:-

١/ كيف تفسر هذا المعنى (المسيح مختار الله)؟
٢/ كيف بدأ المسيح كنيسته؟
٣/ لماذا تسمى الكنيسة شعب الله المختار؟

النشاط:-

أكتب في كراستك أسماء الرسل الأثنى عشر الذين اختارهم السيد المسيح

الدرس الرابع : المختارون :

الشواهد الكتابية (مرقس ١٣: ٢٠) (متى ٢٢: ١٤ ، ٢٥ : ١٣) (أفسس ٢: ١٤) (عبرانيين ١٠ : ٢٦ ...) (اشعيا ٥٣: ١١...) (١كورنتس ١١: ٢٥)

تمهيد الدرس:
نفس التمهيد السابق

موضوع الدرس:
أ- دعوه المسيح موجهه إلى كل إنسان : يؤكد لنا في العهد الجديد على من اختارهم الله : " ولو لم يجعل تلك الأيام قصيرة ، لما نجا أحد من البشر . ولكن من أجل المختارين الذي اصطفاهم ، قصر الأيام" (مرقس ١٣: ٢٠) ونقرأ أيضا عن الذين اختارهم في آخر الأزمنة " لأن المدعوين كثيرون و أما المختارون فقليلون" (متى ٢٢: ١٤) كلمه مختار في العهد القديم كانت تعنى انه يوجد أناس مرذولين وان الوعد لإبراهيم كان موجها إلى جميع الأمم. أما في عهد يسوع المسيح لم يوجد هناك مرذولون . فكل الناس هم مدعون للخلاص وهم المختارون فقد تصالح جميع الناس في يسوع من يهود ووثنيين ليكونوا شعبا واحدا " فالمسيح هو سلامنا جعل اليهود وغير اليهود شعبا واحدا وهدم الحاجز الذي يفصل بينهما" (افسس ٢ :١٤) ولكن لم يلبى جميع المختارين هذه الدعوة لانهم لم يقبلوا ابن الله و احتقروا دم العهد ." إذا خطئنا عمدا ، بعدما حصلنا على معرفة الحق ، فلا تبقى هنالك ذبيحة كفارة للخطايا ، بل انتظار مخيف ليوم الحساب" (عبرانيين ١٠ : ٢٦ -٢٧)هؤلاء تكوين دينونتهم قاسيه ، لأن المختارين لم يحافظوا على نعمه الاختيار . لكن هذه الدينونه سوف تكون في آخر الأزمنة " فاسهروا إذا ، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة" (متى ٢٥ : ١٣) . أما ما داموا في الزمن ، وما دام ابن الله لم يأت للدينونه ، فهم لا يزالون مدعوين إلى التوبة ، شعبا وأفرادا (رومیه ١١) .

ب- العهد الجديد بدم المسيح : يشدد الأنبياء في العهد القديم من قبل اليهود وينذرون بعذابات و شدائد قوميه : خراب أورشليم ، المنفى ، التشتت ، لكن بقى الله ناظرا إلى العهد ، ولكن إلى عهد جديد. يتكلم عنه هوشع النبي كما يتكلم عن زواج بين الله و شعبه . أقطع لها عهدا في ذلك اليوم ... و اجعلها تنام في أمان . واتزوجك إلى الأبد . أتزوجك بالصدق و العدل والرأفة والرحمة" (هوشع ٢: ٢٠ -٢٢). كما يقول ارميا أيضا أن قلوب الناس سوف تتغير : " أما العهد الجديد الذي أعاهد به بيت إسرائيل بعد تلك الأيام ، فهذا هو : أجعل شريعتي في ضمائرهم

واكتبها على قلوبهم و أكون لهم إلها وهم يكونون لي شـــعبا" (ارميـا ٣١: ٣٣) ، ويتكلم حزقيال النبي عن عهد أبدي ، عهد سلام يجدد عهد موسى وداؤد " أعطيكـم قلبا جديدا و اجعل فى أحشائكم روحا جديدا و انزع من لحمكم قلب الحجر واعطيكم قلبا من لحم " (حزقيال ٣٦ : ٢٦) وفى كتاب التعزية لأشعيا النبي انه سـيتم هـذا العهد بواسطة خادم الله " قليل أن تكون لي عبدا لتثير همه أسباط يعقوب ، وتـــرد الباقيين من بني إسرائيل ، ولتكون نورا للأمم وخلاصا إلى أقاصي الأرض" (اشعيا ٤٩ : ٦ ...) أن العهد القديم هو تحضير للعهد الجديد فكل ما جاء في العهد القديـم يرمز إلى المسيح .فانه أي المسيح سيكمل العهد الذي كان لا يزال ناقصا إلى اليوم . وتاريخ إسرائيل سوف يتجه إلى المستقبل ، نحو العهد الجديد . فان يســوع كمـل العهدة بدمه فصار عهدا جديدا يشترك فيه جميع المشتركين فـي التنـاول لمغفـرة الخطايا " هذا هو دمى ، دم العهد الجديد الذي يسفك من اجل أناس كثيرين" (مرقس ١٤: ٢٤...) (متى ٢٦ : ٢٨ ... هنا يعتبر يسوع نفسه عبـد اللـه المتـألم " ... وبوداعته يبرر عبدي الصديق كثيرين من الناس و يحمل خطاياهم ..."(اشعيا ٥٣ : ١٠-١٢) فهو يقدم نفسه ذبيحة للتكفير عن خطايا كثيرين . لكـن الذبيحـة جديـده والمذبح والدم . كل شئ تغير . كل شئ وصل إلى الكمال . لا داعي إلى الرمـــوز ولا للحيوانات المذبوحة بعد ذلك . فبالمسيح قد تم كل العهد القديم " لذلك هو الوسيط لعهد جديد ينال فيه المدعوين الميراث الأبدي الموعود . لأنه مات كفارة للمعـاصي التي ارتكبها الشعب في أيام العهد الأول" (عبرانيين ٩ : ١٥ ...) أمـا المؤمنـون بالمسيح فيشتركون في العهد الجديد بطريقه عميقة عندما يشتركون في تناول جسـد ودم المسيح . لذلك يعملون ما صنع ليله العشاء السري لذكره حتى مجيئه " ... هذه الكأس هى العهد الجديد بدمى . كلما شربتم ، فاعملوا هذا لذكرى ..."(١ كورنتس ١١: ٢٣ -٢٧) هذا هو العهد الذي تكلم عنه الأنبياء : عهد روحي به تغفر الخطايا و يسكن الله وسط شعبه ويضع روحه في قلوب المؤمنين وهو عهد لليهود و لجميع الشعوب لأن دم المسيح وحد البشر . هكذا يبدو العهد محور تاريخ البشرية جمعـاء لا تاريخ إسرائيل فقط .

أية للحفظ

(هللو لاسم الرب ، هللو يا عباد الرب الواقفين في بيت الرب ، في ديار بيت الهنا هللو للرب لأن الرب صالح ، رتلوا لاسمه لأنه ينعم علينا ، لأنه اختار يعقوب له) (مزمور ١٣٥: ١- ٤)

أسئلة:-

١/ ماذا يقصد بالمختارين؟

٢/ كيف يكمل العهد الجديد العهد القديم؟

٣/ ماذا قدم يسوع ليوحد جميع الشعوب؟

٤/ ماذا تعنى عبارة "عهد جديد" ؟

النشاط:-

أقرا رسالة بولس الرسول إلى روميه الإصحاح ١١ واستخرج الآيات التـــي تـــدل على اختيار الله للشعب.

الدرس الخامس : الأم تريزا إمرأه مثاليه :

تمهيد الدرس:

(أحبوا بعضكم بعضا) هذه الوصية الجديدة التي أعطاهـــا يســوع المســيح لتلاميذه الأطهار، ترسم لنا كيفيه العيش في سلام مع الآخرين دون النظر إلى العرق أو اللون أو العقيدة.

فحبنا لبعضنا البعض يعلمنا :

* التسامح وذلك بان نغفر لمن أساء إلينا حتى نستطيع أن نطلب من الله بـــان يغفر لنا كما نغفر نحن لمن أساء إلينا .

* التواضع وذلك بأن لا نتعالي على الآخرين متشبهين بسيدة الطهر و العفاف العذراء مريم.

* عمل الخير لجميع الناس دون النظر إلى العقيدة أو الجنس أو اللون وذلـــك لنستطيع أن نعيش بسلام في مجتمع سادت فيه روح الاتائيه وحب الذات.

موضوع الدرس:

سيرتها الذاتية:

هي ابنه لوالدين مسيحيين تقيين وأخت لخمسه اخوة . ولدت في عـــام ١٩١٠ باسم (أجنس بوجاكسوى) في يوغسلافيا ولكنها افتقدت حنان الأب وهى صغـــيره وذلك عندما اندلعت نيران الحرب بين الجيش الفرنسي و الجيش الجزائري فاستشهد والدها آنذاك فعاشت (الأم تريزا)بقيه عمرها تحت رعاية والدتها المثالية و التقيـــه مع بقيه إخوانها.

نشأت وترعرعت وتعلمت (الأم تريزا) وبعد نهاية تعليمها الثـــانوي التحقـــت بالجامعة وحصلت على شهادتي البكلاريوس والماجستير في الاقتصاد ثم بعد ذلـــك انتقلت إلى باريس عام ١٩٨٢ ونالت شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ومن ثم شرعت في إعداد شهادة دكتوراه أخري في نظام الضريبة البترولية في الجزائـــر و أخـــيرا والتحقت بإحدى الجامعات الجزائرية حيث عينت لتدريس مادة علم الاقتصاد في تلك الجامعة.

مبدأها في حياتها:

من خلال رعاية والدتها لها وتنشأتها التنشئة المسيحية الحقيقية . أظهرت (الأم

تريزا) مبدأها في الحياة وهى أن تتحلى بالصبر وان تتكر ذاتها وتسعى دائما" إلى خدمة الآخرين. وقد أظهرت (الأم تريزا) مبدأها هذا في أعمالها التى قدمتها للانسانيه جمعاء دون تردد وعلى المستوى العالمى أيضا حيث قامت بعدة زيارات إلى معظم دول العالم أنشأت من خلالها دار لليتامى والعجزة في كل مدينه قامت بزيارتها . وقد سبق أن زارت (الأم تريزا) السودان (أربع مرات) جنت ثمارها من خلال انشأ وتأسيس إرساليات خيريه تهتم بالأطفال اليتامى ثم العجزة والمشردين .

وأيضا" كان من نتائج تلك الزيارات أن اتبعت الكنيسة في السودان نفس منهج (الأم تريزا) في الخدمة والذي كانت قد رسمته لنفسها.

وها هي مدينه (الهند) تعلن للعالم اجمع بأنها اتخذت (الأم تريزا) (أم) لها . لأنها بكل تواضع اهتمت و أحبت وعطفت على بؤساء الهند. فقد اعتبرت (الأم تريزا) هؤلاء البوساء كأطفال لها بغض النظر عن جنسيتهم ودينهم ولونهم (الخ) . أحبت كل شئ في الهند حبا كبيرا ولم تفضل أحدا على أحد إلا من كان في حاجه اكثر إلى الاهتمام والعطف. لأنها كانت ترى بان الأبرياء الذين يعانون الفقر الشديد بدرجه انهم لا يجدون ما يبقيهم على قيد الحياة هم متساون مع الأثرياء أمام الله ، لهم حق في الحياة. ولا شك في أن الأبرياء في هذا العالم لهم الحق في أن يحيوا حياة تليق بهذا العصر وعليه يترتب على الأثرياء أن يعينوهم عن ذلك ويتخلوا عن الانانيه وحب الذات الذي لا يجلب إلا الخراب والجوع .

تكريم (الأم تريزا) عالميا :

بسبب عملها ومجهوداتها في عمل الخير وحبها لكل الناس منحها العالم جائزة (نوبل) عام ١٩٧٩ واصبح العالم كله يعرف من هى (الأم تريزا) بل سلطت عليها وسائل الأعلام الأضواء وكثرت المقالات والرسائل عنها وكتبت الكتب في معظم البلدان ليتعرف العالم اجمع عن جزء ولو بسيط عن حياتها ومبدأها في الحياة.

* آراء واقوال بعض العلماء والمفكرين عن (الأم تريزا)

نقرأ هنا بعض آراء و أقوال بعض العلماء والمفكرين على مختلف الأديان والطوائف وحتى من غير المؤمنين جذبتهم (الأم تريزا) بأعمالها وأقوالها إلى الإيمان وعمل الخير.

١/ يقول (لوك بليون)

أنا كاثوليكي ، غير ممارس ، لكن غالبا ما كان يستولي على الشك. لقد أقنعتني (الأم تريزا) بكلامها المملوء حنانا. أقنعتني بأعمالها ، أدهشتني باهتمامها بالغير وببعدها الذي يبدو وكأنه يخترق ما لا نستطيع رؤيته . أنها بجسمها النحيل تبدو وكأنها دون مستوى رجال السياسة أو رجال الأعمال . ولكن هذا المنظر الخارجي البسيط تبنت (الأم تريزا) عملا رائعا يعد عالميا يقر به الجميع عملا رائعا لم يتوصل إليه هؤلاء الخطباء المسهبون ليفيدوا به البشرية . ألم تدهش العالم بعظمة أعمالها وكلامها المقنع؟ إذ تقدم صورة حقيقية للصلاح والمحبة؟ ألم تبرهن لنا في كل لحظه إننا نستطيع بالتأكيد العيش معا" عيشة سعيدة بشرط أن يحب كل شخص منا الآخر كما احبنا الله .

٢/ (قادر بن العربي)

المولود بالجزائر في ١٧ أغسطس ١٩٤٩ وهو أستاذ في علم الاقتصاد . يقول: أن ما يجذبني في شخص (الأم تريزا) هو روحانيتها من جهة وحبها الآخرين من جهة أخري. أن فكرة وجود شخص ما في أيامنا هذه يستطيع ترك كل شيء واعطاء كل ما يملك ليعتني بأفقر الفقراء تبدو مستحيله.

في الإسلام تقوم (الصدقة) التي ندعوها (الزكاة) بان تقتطع كل سنه ما يعادل ٢,٥ ٪ من أموال كل شخص لتعطى للمحتاجين واليتامى وابن السبيل إما أن تقدم (١٠٠٪) كما تفعل (الأم تريزا) فهذه اعظم أنواع التضحية.

أن أول شئ حرك مشاعرى نحو (الأم تريزا) هو روحانيتها ومحبتها للخير بكل تواضع ، إضافة إلى ذلك أن ظاهره (الأم تريزا) لهي ظاهره فريدة بكل تأكيد ولا يستطيع أحد أن يهب نفسه كليا للفقراء كما تفعل (الأم تريزا) دون إن يكون في أعماق فؤاده حب خارق كما (للأم تريزا) والذي عبرت عنه بأنه مصدر حبها هذا نابع من حب يسوع المسيح .

وبصفته رجل اقتصاد قال (قادر) أن (الأم تريزا) حلت لنا المشكله القائمة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة والاختلال الحاصل بين الشمال والجنوب والذي عجزت عن حله معظم الهيئات السياسية والإجتماعيه المنتشرة على نطاق العالم.

واخيرا" لا أقول أن عمل (الأم تريزا) هو كاف لاعاده التوازن بين الغرب والعالم الثالث ، لكنه بالحقيقة نقطه الانطلاق لأقامه موائد الحوار والتي أقامتها من ذي قبل بكل حب خاليه من كل منفعة سياسية أو اقتصادية.

٣/ (الشيخ خالد بن تونس)

المولود بمدينه (مصطفى غانم) فى ١٩ نوفمبر ١٩٤٩ يقول: قبلت الحوار معها ، لأن هذه المرأه عرفت كيف تمس قلبى . واوكد قلبى وليس عقلى . عندما شاهدتها على شاشة التلفزة لاول مره. ووجهها يعبر عن الصلاح ، كلامها قليل لكنه نافع . فى ذلك المساء فهمت اننا نعيش الايمان ذاته . هى ميسحيه وتعيش ايمانها المسيحى وانا مسلم والاسلام هو طريقى . نحن نلتقى معا فى حب الله وحب الناس اجمعين هدفنا واحد وإن كانت طرقنا الى الوصول اليه تختلف تسأل: أين نجد الله ان لم يكن من خلال خلائقه . نرى ان بعض المرسلين استندوا بكل اسف الى السلطة الزمنيه . اما (الأم تريزا) ليست بحاجه لتلك السلطه لانها تتكل علىالعنايه الالهيه.

يجب ان يفهم عالمنا اننا نجد من يعيشون ايمانهم كما نجد الذين يتلكلمون عليه. اما الفرق بين هؤلاء واؤلئك . فان الذين يعيشون ايمانهم سواء كانوا هندوسين او مسيحيين او يهود او مسلمين . انما لديهم غايه واحده مشتركه بينهم الا وهى التلاقى فى حب الله . اما البقيه الباقيه والذين يتكلمون فقط عن الدين فيشغلون وقتهم كله فى الخطب الطنانه حول الفروقات الدينيه. وردا على سؤال : هل تجد الله فى (الأم تريزا) قال : بكل تأكيد لانها تسير نحو الله وتعمل فى سبيل ارضائه لان كلامها ووجهها لهما اثر كبير فى شخصى و بالاضافه الى ذلك ان اعمالها ومنظرها الذى لن انساه ابدا وهى تجمع اناسا نصف مائتين فى الطرقات وعلى الارصفه توفر لهم اربعه وعشرون ساعة من السعادة قبل موتهم او منظر هؤلاء الفقراء الذين لم يحصلوا على فراش طيله حياتهم نراهم يموتون مرتاحين وقد حصلوا علىالفرح والحب . انه منظر رائع حقا . واخيرا ان ابتسامة هذا الرجل الذى يموت سعيدا

تكفى لتبين بوضوح عمل (الأم تريزا) . وهذا الفرح الداخلى الـــذى تحملـــه بيـــن جوارحها تعطيه لافقر الفقراء دون الانتظار الى أجر او عوض او بديل.

٤/ الطبيبه (بلاندين بث)

ولدت فى مقاطعه الفوج بفرنسا فى ١٤ يناير ١٩٥٥ تقول (بلاندين) : فـــى اثناء سفرى الى كلكوتا سنه ١٩٧٦ تاثرت تاثيرا عميقا بالاشراف غير العادى الذى تنشره مرسلات المحبه لذلك قررت العودة لاقيم معهن مده ثلاثة اشهر من نيســـان الى تموز عام ١٩٨١ لاننى اردت مهما كان الثمن ان التقى بالتى اثرت فى نفســـى من خلال عمل مرسلات المحبه.

عندما شاهدت امراه صغيره محدودبه قليلا ترتدى (سارى) ابيض نو (وشاح) ازرق كانت منهمكه كليا بتوزيع ايقونات (الحبل بلادنس) على الفقـــراء . قـــابلت الاخت (فابيان) التى بدورها قابلتنى بفرح وقدمتنـــى الـــى (الأم تريـــزا) وعندهـــا ابتسمت لى (الأم تريزا) وقررت ان اقيم فى مكان ملحق بالبيت الأم . حيث بيـــت الأولاد اليتامى والجائعين لقد تحققت امنيتى باقامتى مع مرسلات المحبه ولكنى كنت اجهل مدى الصعوبات التى ستواجهنى معهن وجدت نفسى وسط هـــؤلاء الاخـــوات الصغيرات الممتلئات فرحا وهن دون مشاكل، فى صلاة دائمه تائبين الى الله.

ولكن جاءت لحظه انتابتنى فيها نوع من الرفض وسبب ذلك الرفض انى كنت خائفه ومشنجه مفكره بان السعادة والرضىالذى تمتعت به لم يكن ناتج من الاعتناء بالفقراء والسبب فى ذلك الاحساس هو لانى كنت عاجزه عن العطاء . ولكـــن الام تريزا حاولت ان تكشف لى النقاب عن شخصيتها تدريجيا وتبعد عـــن نفســـى ذاك الخوف والرفض وذلك عندما شاهدتها غارقه فى عبادتها صباحا ومساء.حينئذ بدات اشعر بشى غريب عجيب جذاب للغايه وهى هنا صغيره جدا ، رصينـــه للغايـــه، جاثيه فى صلاة دائمه وهى فى ورع صوفى غير عادى متواضعـــه جـــدا عيناهـــا مسمرتان دائما بالقربان المقدس تسمرنا دائما بسلامها الداخلى . ما ابهـــى رؤيتهـــا وهى تعرف الكثير دون ان يظهر عليها ذلك .

٥/ (كلور قيجه)

احد مثقفى اليهود ولد فى (الالزاس) فى كانون الثانى (ينـــاير) عـــام ١٩٢١ عندما بلغ التاسعه عشر اشترك فى تنظيم المقاومه اليهوديه فى (تولوز) ثم سافر الى الولايات المتحده الامريكيه عام ١٩٤٣ حيث امضى ١٨ سنه وهنـــاك درس الادب الفرنسى المقارن وفى سنه ١٩٦٠ انتقل الى اسرائيل وهو يدرس فى الجامعه العبريه باورشليم.

يقول (كلور قيجه) : ان الذى اثر فى نفسى كثيرا هو ما سمعته وقرانه عنهـا. وهو بساطتها في الاقتراب من الاخرين ــ وغياب المظهر الرهبانى فى سلوكها . وهى امرأه مثاليه تؤنس عالمنا وهذا هو احد الاسباب الى بهرتنى فى شـــخصيتها لانها ذات حس عملى .

اركز علىالناحيه العمليه والمفيده للمجتمع واريـــد ان اقـول انهـا لا تنظـر الىالفقراء والمعوزين من خلال النظارت الفلسفيه واللاهوتيـــه . ولا هـــى نـاكره لوصايا الكنيسه التى تنتمى اليها بل بالعكس هى تعمل كما لو كـــان هـذا التـاريخ المقدس معاش فى ايامنا هذه . كما انها هى بذاتها تلميذه مباشره للمسيح عوضا من ان تكون امرأه للكنيسة.

نحن نعمل الخير كى نظهر باننا اتقياء واصحاب فضيله ، امـا فيمـا يختـص (بالأم تريزا) فليس من دور لإظهار فضائلها ولم تعمل الخير للتباهى امام النـــاس انما لإرضاء سيدها يسوع المسيح . إن عطاءها بلا حدود غير منتظره أجر من احد بل تصبوا الى الاجر السماوى الذى وعد به سيدها يسوع المسيح.

هى دائما لا ترى انها تقوم بعمل رائع تجاه المحتاجين والمعوزين ولكنها ترى انها تنفذ اقوال يسوع المسيح.

وانا لا انكر اهميه التقليد الدينى الذى ورثته عن اجدادها وتعلمتـــه علـــى يـد والدتها. ولا انكر ان (الأم تريزا) حملت على عاتقها المسئوليه الشخصيه لتخفيـــف الآم البشر . وها هى اعدت نفسها فى محيط عائلى حيث عمل البر الذى يدوم ويشع اشعاعا قويا .لانها ترى شناعة العالم حيث تعيش وكأنها جزء منه , ولذلـــك فهـــى تناضل فى محيط متعب وقذر ولكنها تريد ان يكون عملها يشع من مصـــدر قـــوى وطاهر الا وهو نعمه الله التى تشملها كما تتمنى ان يمتد هذا الاشعاع الـــى كـــل محيطها حتى تتمتع بصوت الرب القائل لها نعم ايها العبد الصالح والأمين كنت امينا فى القليل فأقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك .

أية للحفظ

(جعت فأطعمتونى ، عطشت فسقيتمونى ، كنـت غريبـا فـآويتمونى ، عريانـا فكسوتمونى ، مريضا فزرتمونى ، محبوسا فاتيتم الى) (متى ٢٥ : ٣٥)

أسئلة:-

١/ متى ولدت الام تريزا وأين ؟

٢/ ما هي الشهادة الى حصلت عليها؟
٣/ أذكر بعض الأشخاص الذين كتبوا عن الأم تريزا؟
٤/ لماذا سميت الام تريزا بالأم المثاليه؟

النشاط:-

أذكر بعض الشخصيات الذين قدموا اعمالا وتضحيات فى السودان على مثال الأم تريزا سواء فىالعمل التربوى او الاجتماعى او الصحى ؟